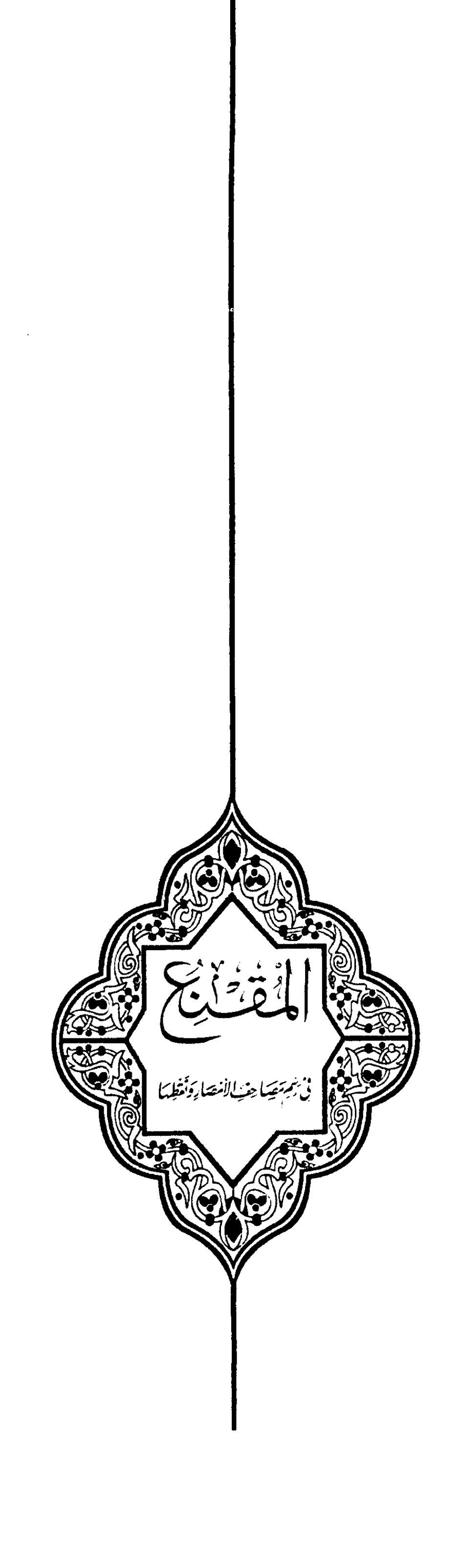

المُقنِع
في رسم مصاحف الأمصار ونقطها



المقنع
في رسم مصاحف الأمصار ونقطها

تصنيف

الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني
توفي ٤٤٤ هـ

تحقيق

الأستاذ/ فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
والمدرس سابقاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، ٩٨٣-١٠٥٣

المقنع في رسم مصاحف الأمصار ونقطها/ تصنيف أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني؛ تحقيق فرغلي سيد عرباوي. - القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٨

٢٠٠ ص ؛ ٢٥ سم

تدمك ٥ ٠٩٢ ٣٧٠ ٩٧٧

١ - القرآن - القراءات .

٢ - القرآن - تجويد .

أ- عرباوي ، فرغلي سيد (محقق)

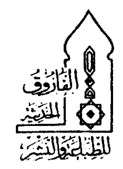
ب- العنوان ٢٢٨

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الإيداع ٢٠٠٨/٣٨٥٩

الترقيم الدولي 977-370-092-5



الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

٣ درب شريف - خلف رقم ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة

هاتف : ٢٤٣٠٧٥٢٦ (٠٠٢٠٢) فاكس : ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء

• **إلى علماء الأندلس الخالدين الذين أسهموا في تأسيس... علم التجويد بمصنفاتهم القيمة :**

مكي بن أبي طالب القيسي مصنف كتاب - الرعاية لتجويد القراءة (ت ٤٣٧ هـ) .

وأبي عمرو الداني مصنف كتاب - التحديد في الإتقان والتجويد (ت ٤٤٤ هـ) .

وعبد الوهاب القرطبي مصنف - كتاب الموضح في التجويد (ت ٤٦٢ هـ) .

وشريح الرعيني الأشبيلي مصنف كتاب - نهاية الإتقان في تجويد القرآن (ت ٥٣٩ هـ) .

وابن الطحان الاشبيلي مصنف كتاب - الأنباء في تجويد القرآن (ت ٥٦٠ هـ) .

وابن الناظر الغرناطي مصنف كتاب - الترشيد في علم التجويد (ت ٦٧٩ هـ) .

إلى هؤلاء أُهدي إليهم هذا المخطوط .

اعترافًا بفضلهم ... واعتزازًا بأعمالهم ... وتجديدًا لذكراهم

بقلم أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

شكر وتقدير

إلى فضيلة الدكتور/ أيمن رشدي سويد الشامي (حفظه اللّٰه)

وإلى فضيلة الدكتور / يحيى عبد الرازق الغوثاني الشامي (حفظه اللّٰه)

وإلى فضيلة الدكتور / غانم قدوري الحمد العراقي (حفظه اللّٰه)

وإلى فضيلة الشيخ / إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز (حفظه اللّٰه)

وأشكر كل من تعاون معي على إخراج هذا المخطوط حتى استوى الكتاب على سوقه ، وأصبح يسر الناظرين ، وأزجي خالص شكري إلى القائمين على مكتبة الأزهر ، لما قدموه لنا من العون والمساعدة في الحصول على نسخ من المخطوطات .

بقلم أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب الأول : الدِّراسة

مقدِّمة الدِّراسة

إنَّ الحمد للَّه نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ، ومن سيِّئات أعمالنا ، منْ يهده اللَّهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠- ٧١] .

أمَّا بعد :

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ اللَّه ، وخير الهدي هديُ محمَّد ﷺ ، وشرَّ الأمور مُحدثاتُها ، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ ، وكلَّ بدعة ضلالة ، وكلَّ ضلالة في النَّار .

ثم أمَّا بعد :

اعلم - أيَّدك اللَّه بنصره - أن البشرية لم تعرف كتابًا حظي بالعناية والاهتمام على مدى الأزمان بمثل ما حظي به القرآن الكريم ، سواء من حيث كتابته ، ورسمه ، وإعرابه بالنقط ، أو من حيث تلاوته وتحقيق قراءاته ، أو من حيث معرفة أحكامه وحكمه ، وبيان معانيه . وقد سخَّر اللَّه سبحانه وتعالى لهذه العلوم السابقة جنودًا ؛ قاموا بحراستها والدفاع عنها .

ثم إن العناية بكتابة القرآن ، ونشره بين الناس سُنَّة نبوية كريمة ، ورثها علماء المسلمين عن الرسول ﷺ ، فكان ﷺ قد اتخذ كُتَّابًا للوحي ؛ منهم الخلفاء الراشدون : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي وغيرهم .

وكان كلما أُنزل عليه شيء من القرآن ، يدعو كُتَّاب الوحي ، فيمليه عليهم ، ويحدِّدُ لهم مواضع الآيات في السور ، فيقول : « ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا »[١] .

وكان ﷺ يحثُّ أصحابه على كتابة القرآن ، ففي الصحيح عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي ، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ »[٢] .

وهكذا لم ينتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن كُتِبَ القرآن كله بين يديه على العسب ،[٣] واللخاف ،[٤] والرِّقاع ،[٥] وقطع الأديم[٦] ، والأكتاف وغيرها ، مما كان متيسرًا في عصرهم[٧] .

واعلم - أيَّدك الله بتوفيقه - أن الكتابة - ولا تزال - أهم وسيلة لتسجيل الأفكار ، ونقل المعارف والأخبار ؛ لكن الكتابة - من جهة اللغة - تفتقر في أغلب الأحيان إلى جوانب الكمال في التعبير عن هجاء اللغة العربية ، وتتسم بعدة مظاهر حيَّرت الباحثين في

---

(١) ينظر : مسند الإمام أحمد (٣٨١/١) ،ح ٣٧٦.

(٢) ينظر : صحيح مسلم (٢٩١/١٤) ،ح ٥٣٢٦.

(٣) العسب : جمع عسيب ، وهو جريد النحل . ينظر : لسان العرب (٥٩٨/١) ، مادَّة : (عسب) .

(٤) اللخاف : صفائح الحجارة . ينظر : لسان العرب (٣١٥/٩) ، مادَّة : (لخف) .

(٥) الرقاع : جمع رقعة ، وقد تكون من جلد أو ورق . ينظر : لسان العرب (١٣١/٨) ، مادَّة : (رقع) .

(٦) أي : اشتقاقه من أديم الأرض ، أي : قطع من الحجارة اللبنة المصنوعة من الطين المخفف .ينظر : لسان العرب (٨/١٢) ، مادَّة : (أدم) .

(٧) ينظر : مختصر التبيين لهجاء التنزيل (ص٥) .

هذا الجانب ، تتمثل في وجود رموز مكتوبة لا يقابلها في النطق شيء من الأصوات ، ووجود رموز مكتوبة تنطق على غير ما عرف من الأصوات التي تمثلها ، ووجود أصوات لا يمثلها في الكتابة شئ ، وتختلف الكتابات المعروفة في مقدار ما تعانيه من هذه المظاهر الثلاثة قلة وكثرة .

ويكاد هجاء الكلمات في المصحف العظيم يطابق النطق مطابقة تامَّة ؛ لولا ما يبدو أحيانًا من حذف بعض الحروف في مثل : (العلمين – يلون – أيُّه) ، وزيادة بعض تلك الرموز في الكلمات المهموزة خاصة مثل : (بأييد – أولئك – مائة – نبأي – لقاءي – لأأذبحنه) .

وقد كانت تلك الصور الهجائية ، وهذه العلامات الكتابية ، تلح على عقول العلماء والباحثين في القديم والحديث ؛ للكشف عن أصل تلك الصور ، وبيان تاريخ هذه العلامات ، وتفسيرها تفسيرًا علميًا .

ولعل أشهر محاولة لتفسير ظواهر الرسم القديم – تقوم على أساس محدد – هي تلك التي يعرضها أبو العبَّاس أحمد المراكشيّ الشهير بابن البناء (ت٧٢١هـ) في مصنَّفه (عنوان الدَّليل في مرسوم خطِّ التنزيل)، وكان أساس هذه المحاولة هو تفسير ظواهر الرسم على أساس اختلاف معاني الكلمات حسب السياقات ، بأسلوب صُوفيّ باطنيّ لا يمتّ إلى اللغة ولا إلى طبيعة الكتابة بأيِّ سبب ، ولا شك في أن الصحابة – رضوان اللَّه عليهم – لم يدرِ في خلدهم ، وهم يكتبون القرآن العظيم في الصحف ، شيء من تلك المعاني الصُوفيَّة التي يذكرها أبو العبأس المراكشيّ ، وإنما كانوا يكتبون بما اعتادوا عليه من نظام كتابتهم ، بتوقيفٍ من رسول اللَّه ﷺ ، وبإقرار من أمين الوحي جبريل عليه السَّلام .

وكان لمذهب أبي العبَّاس هذا أثر في مواقف من تعرَّضوا لدراسة ظواهر الرسم من بعده ، حتى الوقت الحاضر ، وقد تقدَّم إلى كلية أصول الدِّين بجامعة الأزهر الأستاذ عبد الحي حسين الفرماوي المدرس في الكلية المذكورة ببحث عن : (رسم المصحف ونقطه) ، لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في ١٩٧٥/٢/١٠م ، ناقش فيه الحكم الشرعي في التزام

الرسم العثماني في طبع المصاحف ونسخها ، وتعرَّض لدراسة ظواهر الرسم العثماني في المبحث الثالث من الفصل الثالث (ص١١٥-١٦١) ، ولم يخرج في مناقشته للموضوع عما رُوِيَ عن أبي العبَّاس المراكشيّ في تفسير ظواهر الرسم من تعليلات[1] .

بقلم أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

المنيا - مصر

---

(١) وللأستاذ الفرماوي بحث أيضًا بعنوان (كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي اقتراح مرفوض) ، أجاد فيه وأفاد ، وذكر بالأدلة والبراهين عدم جواز كتابة القرآن برسم الإملاء الحديث ، ووقع البحث من (ص٣٧٢-٣٩٠) ، وله أيضًا بحث آخر ملحق بنفس الرسالة بعنوان (كتابة القرآن بالحروف اللاتينية اقتراح مرفوض) أجاد فيه وأفاد أيضًا ، ووقعت مادة البحث من (ص٣٩٤-٤١٥) .

الفصل الأول

ترجمة الإمام الداني

مولده :

ذكر معظم المؤرخين أن الدانيّ ولد سنة (٣٧١ هـ) ، قال ابن بشكوال : « قال أبو عمرو سمعت أبي - رحمه الله - غير مرة يقول : إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثة مائة »[١] .

إلا أن ياقوتًا الحموي نقل رواية جاء فيها أن الداني قال : « أخبرني أبي أني ولدت سنة اثنين وسبعين وثلاثة مائة »[٢] .

وذكر ياقوت الحموي أن أبا داود سليمان بن نجاح تلميذ الداني قال عن شيخه : إنه قد بلغ حين وفاته اثنين وسبعين سنة[٣] .

اسمه ونسبه :

الدانيّ : هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأُموي ، القرطبي ، الصيرفي ، الداني ، الأندلسي ، المالكي مذهبًا .

قال أبو داود سليمان بن نجاح : « كتبت من خط أستاذي أبي عمرٍو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ بعد سؤالي عن مولده يقول : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي الصيرفي ...»[٤] .

وانتساب الداني إلى بني أمية شيء ذكره المؤرخون ، مثل ابن بشكوال في كتابه

---

(١) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٥/١) ، الأعلام للزركلي (٢٠٦/٤) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٠) ، الصلة لابن بشكوال (١٢٩/١) .

(٢) ينظر : معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٠/٢) .

(٣) ينظر : المصدر السابق (١٠/٢) .

(٤) ينظر : معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٠/٢) .

(الصلة)[١] ؛ لكن الذهبي وهو متأخر قال : « الأُموي مولاهم »[٢] .

أما لَـقَبُـه : (القرطبي)[٣] فهو نسبة إلى مدينة قرطبة عاصمة الأندلس في عهد الخلافة ، وكان الداني قد لُقِّب في زمانه بالصيرفي أو (بابن الصيرفيّ)[٤] ، ولا نعلم أصل هذا اللقب ، وغلب عليه بعد وفاته لقب (الداني) لسكناه بدانية[٥] ، فقد استوطن دانية في السنوات الأخيرة من حياته حتى عُرِفَ بها . وقال الذهبي : « المعروف في زمانه بابن الصيرفي ، وفي زماننا بأبي عمرو الداني »[٦] .

ويكنى الداني (أبا عمرو)[٧] وليس في أخبار حياته ما يوضح أصل هذه الكُنية ، ولم نعرف من أبنائه إلا واحدًا ، اسمه (أحمد) ذكره الحافظ ابن الجزري من بين تلامذة الداني[٨] .

---

(١) ينظر : الصلة لابن بشكوال (١٢٩/١) .

(٢) ينظر : تذكرة الحفاظ (١١٢٠/٣) .

(٣) قال ياقوت الحموي : " قرطبة : بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضًا والباء الموحدة ، كلمة فيما أحسب عجمية رومية ، ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد ، مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريرًا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاءِ ومنبع النبلاءِ من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام . قال ابن حوقل التاجر الموصلي : وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة ، وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال : إنها كأحد جانبي بغداد ... " ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٧٨/٣-٣٧٩) .

(٤) ينظر : الصلة لابن بشكوال (١٢٩/١) .

(٥) قال ياقوت الحموي : " دانيةُ : بعد الألف نون مكسورة بعدها ياءٌ مثناة من تحت مفتوحة . مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية ، على ضفة البحر شرقًا ، مرساها عجيب يسمى السمان ، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز ، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مُجاهد العامري ، وأهلها أقرأ أهل الأندلس ؛ لأن مجاهدًا كان يستجلب القراءَ ، ويفضل عليهم ، وينفق عليهم الأموال ، فكانوا يقصدونه ، ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ، ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن ." ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٢١١/٢) .

(٦) ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (١٤٠/١) .

(٧) ينظر : الصلة لابن بشكوال (١٢٩/١) .

(٨) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٥/١) .

أما تلقيبه بالمقرئ : فإن ذلك لا يحتاج إلى بيان ؛ لأن الداني كانت أكبر عنايته موجَّهة إلى علم القراءات دراسة وتأليفًا وتعليمًا ، ولدينا من أقوال العلماء ما يوضح ذلك ، ويكفي أن أنقل هنا ثناء الحافظ ابن الجزري عنه بأنه : « أستاذ الأستاذين ، وشيخ مشايخ المقرئين »(١) ، وقال عنه الذهبي : « الإمام العلم المعروف في زمانه بابن الصيرفي »(٢) .

أما نسبته إلى الأندلسي : لأنها مقر الخلافة التي رفرف فوقها راية القرآن ، وهذه الدولة الإسلامية التي عاش في كنفها الداني فنسب إليها .

شهرته :

اشتهر الإمام أبو عمرو الداني في عصره بـ (ابن الصيرفي) ، واشتهر بعد وفاته بنسبته إلى المدينة التي نشأة فيها وهي (دانية) ، فيعرف بعد وفاته بأبي عمرو الداني ، ونسبة اشتهاره بالداني جاءت في جميع كتب التراجم التي ذكرت قسطًا من سيرته ، قال الذهبي : « الإمام العلم المعروف في زمانه بابن الصيرفي »(٣) ، وقال أيضًا : « المعروف في زمانه بابن الصيرفي ، وفي زماننا بأبي عمرو الداني »(٤) .

صفاته وأخلاقه ورحلته :

وُصِفَ الداني - رحمه اللَّه - بأنه إمام عصره ، مشهود له بالفضل والورع والضبط والإتقان ، سليم الاعتقاد ، على مذهب أهل السنة والجماعة ، مالكي المذهب ، كان حربًا على المبتدعة ، في القراءة والتجويد والاعتقاد والعبادات ، وصنف كتبًا متنوعة في الرد على المخالفين لنهج سلف الأمة .

قال عنه السيوطي في طبقات الحفاظ : « لم يكن في عصره ولا بعده أحد يضاهيه في

(١) ينظر : المصدر السابق (٢٢٥/١) .

(٢) ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (٢٠٤/١) .

(٣) ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (٢٠٤/١) .

(٤) ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (١٤٠/١) .

حفظه وتحقيقه ... من أهل الذكاء والحفظ والتفنن ، دينًا فاسلًا »[١] ، ونقل السيوطي عنه قوله : « ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته ، ولا كتبته إلا حفظته ، ولا حفظته فنسيته »[٢] . وروي بأنه جرت مباغضة بينه وبين ابن حزم أفضت إلى المهاجاة بينهما- غفر الله لهما - وتغمد الله علماء الأمة برحمته ، وأسكنهم فسيح جناته ، وألحقنا بهم غير مفتونين ولا مبتدعين .

أما عن رحلته وبيان الأماكن التي كتب بها القراءات والعلم من البلاد والقرى ، فسوف أنقل من نصّ كلامه وصف ذلك ، قال رحمه عن رحلته : « ابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين ، وتوفي أبي سنة ثلاث وتسعين ، في جمادى الأولى ، فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم ، يوم الأحد ، في سنة سبع وتسعين ، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب ، ولقيت جماعة ، وكتبت عنهم .

ثم توجّهت إلى مصر ، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرَّج ، ومكثت بها باقي العام ، والعام الثاني ؛ وهو عام ثمانية ، إلى حين خروج الناس إلى مكة . وقرأت بها القرآن ، وكتبت الحديث ، والفقه ، والقراءات ، وغير ذلك عن جماعة من المصريين ، والبغداديين ، والشاميين وغيرهم .

ثم توجّهت إلى مكة ، وحججت وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري ، وعن أبي الحسن ابن فراس . ثم انصرفت إلى مصر ، ومكثت بها شهرًا ، ثم انصرفت إلى المغرب ، ومكثت بالقيروان شهرًا . ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة ، بعد قيام البرابر على ابن الجبار بستة أيام ، في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة .

وخرجت منها إلى الثغر[٣] ، فسكنت سَرَقُسْطَة[٤] ، سبعة أعوام ، ثم خرجت منها إلى

---

(١) ينظر : طبقات الحفاظ للسيوطي (٨٧/١) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كانوا يسمُّون الحدود بين بلاد الحرب وبلاد الإسلام بالثغر .

(٤) سَرَقَسطَةَ : بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة . بلدة مشهورة بالأندلس ، تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة ، ذات فواكه عذبة ، لها فضل على سائر فواكه الأندلس ، مبنية على نهر كبير . ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٤٤٩/٢) .

قرطبة . ودخلت دانية سنة تسع وأربعمائة ، ومضيت منها إلى ميورقة في تلك السنة نفسها ، فسكنتها ثمانية أعوام ، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة »[١] . قال الذهبي في تاريخ الإسلام : « واستوطنها حتى توفي بها ، ونسب إليها لطول سكناه بها »[٢] .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

إن ما عرفناه من كتب الداني يدل على أنه عالم كبير ، قال ابن الجزري : « من نظر كتبه علم مقدار الرجل ، وما وهبه اللَّه تعالى فيه ، فسبحان الفتاح العليم ، ولاسيما كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع »[٣] ، وكان إلى جانب ذلك « حسن الخط ، جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، متفننًا بالعلوم جامعًا لها معتنيًا بها . وكان دينًا فاضلًا ، ورعًا سُنِّيًا »[٤] . ومن ثمرة ذلك الحفظ والفهم أنه « كان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار ، وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها »[٥] . وقد بلغ تقدير علماء السلف لمكانة الداني حدًّا جعل بعضهم يقول : « إنه لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه »[٦] .

ويلاحظ الدارس أن المؤرخين الذين ترجموا للداني قد اتفقوا على اختيار كلمات ذات معانٍ على درجة كبيرة من التقدير عند الحديث عنه ، مثل قول الحميدي في جذوة المقتبس : « محدث مكثر ، ومقرئ متقدم »[٧] . وقول الحافظ ابن الجزري : « الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين »[٨] .

---

(١) ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي (١٣٦/٧) ، مقدمة تحقيق الأرجوزة المنبهة (ص١٥-١٦) .

(٢) ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي (١٣٦/٧) .

(٣) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٥/١) .

(٤) ينظر : الصلة لابن بشكوال (١٣٠/١) .

(٥) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٥/١) .

(٦) ينظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١١٢١/٣) .

(٧) ينظر : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (١١٠/١) .

(٨) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٥/١) .

وكانت جهود الداني منصبة بالدرجة الأولى على علوم القرآن، ويصور ذلك ابن بشكوال بقوله: «كان أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته وتفسيره ومعانيه، وطرقه وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانًا مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته»[(١)].

وبالجملة كان الداني مشهورًا شهرة تغني عن الإطناب في ذكره، وهو في زماننا ليس بأقلّ شهرةً من العصور السابقة، وكُتُبُه المطبوعة تحتل الصدارة في موضوعاتها، بل إن بعضها يكاد ينفرد في ميدانه، مثل كتابه (المحكم في نقط المصاحف)، و(المقنع في رسم مصاحف الأمصار)، الذي نحن بصدد تحقيقه، وكتاب (التحديد في الإتقان والتجويد)، و(التيسير في القراءات السبع المتواترة) كافية لمعرفة ما تبوّأ إليه الداني من منزلة.

مذهبه :

تمذهب - رحمه الله - بالمذهب المالكي، وهو المذهب السائد في فترته ببلاد الأندلس، وكان على مذهب أهل السنة والجماعة سليم الاعتقاد، يصور لنا ذلك ابن بشكوال بقوله: «وكان دينًا فاضلًا، ورعًا سُنّيًا»[(٢)].

وكانوا يكرهون الفلاسفة والمنجمين، وينفرون من الفلسفة والتنجيم ويطلقون على من اشتغل بذلك اسم: «زنديق» ويرجمونه بالحجارة، وقد صور لنا الضبي ذلك في مصنفه (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) بقوله: «وكل العلوم لها عندهم حظ واعتناء، إلا الفلسفة والتنجيم، فإن لهما حظًّا عظيمًا عند خواصهم، ولا يتظاهر بهما خوف العامة، فإنّه كلّما قيل فلان يقرأ الفلسفة أو يشتغل بالتنجيم أطلقت عليه العامة اسم زنديق، وقيدت عليه أنفاسه، فإن زلّ في شبهة رجموه بالحجارة أو حرقوه قبل أن يصل أمره للسلطان، أو يقتله السلطان تقربًا لقلوب العامة، وكثيرًا ما يأمر ملوكهم بإحراق كتب هذا الشأن إذا وجدت، ... وقراءة القرآن بالسبع ورواية الحديث عندهم رفيعة، وللفقه رونقٌ ووجاهة، ولا

(١) ينظر: الصلة لابن بشكوال (١/١٣٠).

(٢) ينظر: الصلة لابن بشكوال (١/١٣٠).

مذهب لهم إلا مذهب مالك ، وخواصهم يحفظون من سائر المذاهب ما يباحثون به محاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم . وسمة الفقيه عندهم جليلة ، حتى إن الملثمين كانوا يسمون الأمير العظيم منهم الذي يريدون تنويهه بالفقيه ...»[1] .

حركة الحياة من حوله وتأثره بها :

ينقسم تاريخ الحكم في الأندلس إلى أدوار مميزة يمكن إجمالها فيما يأتي :

١- عهد الفتح (٩٢ - ٩٥ هـ) .

٢- عهد الولاة (٩٥ - ١٣٨ هـ) .

٣- عهد الإمارة (١٣٨ - ٣١٦ هـ) .

٤- عهد الخلافة (٣١٦ - ٤٠٠ هـ) .

٥- عهد الطوائف (٤٠٠ - ٤٨٤ هـ) .

٦- عهد المرابطين والموحدين (٤٨٤ - ٦٢٠ هـ) .

٧- مملكة غرناطة (٦٢٠ - ٨٩٧ هـ) .

والذي يهمنا من هذا عهد الخلافة والطوائف ، إذ عاش الداني في هذين العهدين (٣٧١- ٤٤٤ هـ) ، وبما أن للبيئة أثرها على الإنسان سلبًا أو إيجابًا ؛ نرى أن نلمح إلى أهم ميزات هذين العهدين .

كانت لدانية شأن ، ولكن تعاظم شأنها في أيام ملوك الطوائف بعد سقوط الخلافة ؛ إذ جاءها (مجاهد العامري أبو الجيش) ، فقد باين سائر الملوك في العلم والمعرفة ، وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه ، وأتت إليه العلماء من كل فجٍّ عميق ، فاجتمع بفنائه جملة من مشيختهم ومشهور طبقاتهم ، وعلى رأسهم الإمام الداني ، وابن عبد البر ، وابن معمر اللغوي ، وابن سيده ، فشاع العلم في حضرته ، حتى فشا في جواريه وغلمانه ، فكان له من المصنفين عدة يقومون على قراءة القرآن ، ويشاركون في فنون من العلم .

قال ياقوت الحموي : « كانت قاعدة مُلْك أبي الجيش مُجاهد العامري ، وأهلها أقرأ

(١) ينظر : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقَّري(١/٢٢١) .

أهل الأندلس ؛ لأن مجاهدًا كان يستجلب القراءَ ، ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال ، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده ، فكثروا في بلاده ، ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن »[1] .

ومن أهم ملوك بني أمية الذين أقاموا سوقًا نافعة للعلم ؛ الحكم المستنصر بالله ، فكان محبًا للعلوم مكرمًا لأهلها ، جامعًا للكتب بأنواعها من مشارق الأرض ومغاربها بما لم يجمعه أحد من الملوك قبله .

وهذه السوق العلمية التي أقامها جلب لها البضائع العلمية من كل فجٍّ عميق ، ومن كل واد سحيق ، وكان يبعث لطلب الكتب من الأمصار الإسلامية رجالًا تخصصوا في تجارة الكتب والمساومة عليها ، حتى جلب إلى الأندلس ما لم يعهدوه ، وجمع في داره الحذاق في صناعة النسخ ، والمهرة في الضبط ، والإجادة في التجليد ، واجتمعت بالأندلس خزائن من الكتب لم تكن لأحد من قبله ولا بعده . وكان ذا غرام بالمصنفات ، وله ورَّاقون بأقطار البلاد يجلبون له غرائب التآليف .

يقول أبو العباس القلقشندي (ت٨٢١ هـ) : « ويقال : إن أعظم خزائن الكتب في الإسلام ثلاث خزائن :

إحدها : خزانة الخلفاء العباسيين ببغداد : فكان فيها من الكتب ما لا يحصى كثرة ، ولا يقوم عليه نفاسة ، ولم تزل على ذلك إلى أن دهمت التتار بغداد ، وقتل ملكهم هولاكو المستعصم آخر خلفائهم ببغداد ، فذهبت خزانة الكتب فيما ذهب ، وذهبت معالمها ، وأعفيت آثارها .

الثانية : خزانة الخلفاء الفاطميين بمصر : وكانت من أعظم الخزائن ، وأكثرها جمعًا للكتب النفيسة من جميع العلوم ، ولم تزل على ذلك إلى أن انقرضت دولهم بموت العاضد آخر خلفائهم ، واستيلاء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على المملكة بعدهم ، فاشترى القاضي الفاضل أكثر كتب هذه الخزانة ، ووقفها بمدرسته الفاضلية بدرب ملوخيا

(١) ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/٢١١) .

بالقاهرة ، فبقيت فيها إلى أن استولت عليها الأيدي فلم يبق منها إلا القليل .

الثالثة : خزانة خلفاء بني أمية بالأندلس : وكانت من أجل خزائن الكتب أيضًا . ولم تزل إلى انقراض دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس ، فذهبت كتبها كل مذهب .

أما الآن فقد قَلَّتْ عناية الملوك بخزائن الكتب ، واكتفاء بخزائن كتب المدارس التي ابتنوها من حيث إنها بذلك أمس .»[1] . وفي هذه البيئة المليئة بالعلم والعلماء والمصنفات نشأ الداني وترعرع[2] .

شيوخه :

كثر شيوخ الداني ، وتعددت مواطنهم نتيجة رحلته العلمية ، حيث التقى بهم في مواطن مختلفة ، فمن الأندلس إلى قيروان ثم مصر ومكة ، ولسنا نهدف هنا إلى تقديم قائمة بأسماء شيوخ الداني مستوفية ، فقد سبقنا إلى ذلك بعض المحققين[3] ، ولكن نريد أن نذكر من شيوخه ما تيسّر لنا بحسب ما بين يدي من مصادر وتراجم ، فغاية ما نصَّ عليه الداني أنه أخذ عن تسعين شيخًا ، كما ورد في أُرجوزته الموسومة (المنبهة في الحذق والإتقان) فقد قال في باب (القول في الشيوخ)[4] :

وَجُملةُ الذين قد كَتَبْتُ ... عنهم من الشُّيوخِ إذ طَلَبْتُ
من مقرئٍ وعالمٍ فقيهِ ... ومُعْرِبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيهِ
تِسْعُونَ شيخًا كلُّهم سُنِّيُّ ... مُوَقَّرٌ مُبَجَّلٌ مَرضيُّ
مهذَّبٌ في هَدْيِهِ نبيلُ ... مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ جَليلُ

يقول محقق كتاب المنبهة : إنه وقف على مؤلف للإمام عبد المهيمن طحّان بعنوان :

---

(1) ينظر : صبح الأعشى للقلقشندي (1/190) .

(2) ينظر : جمهرة أنساب العرب (1/44) .

(3) ينظر : جايد زيدان مخلف : مقدمة تحقيق كتاب (المكتفى في الوقف والابتدا) للداني (ص24-34) ، من مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية .

(4) ينظر : الأرجوزة المنبهة للداني (ص81-82) .

(الإمام الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع) جمع فيه ترجمة قيمة لأبي عمرو، وهي تكاد تكون جامعة لأخباره وآثاره، ومن جملة ذلك ذكر فصلًا عقده عن شيوخ الداني، من غير تعريف بهم، ثم استدرك عليه المحقق بعض ما فاته من شيوخ الإمام الداني وترتيب هؤلاء الشيوخ هو على النحو التالي:

١- الحافظ الإمام إبراهيم بن شاكر بن خطاب أبو إسحاق القرطبي.

٢- الحافظ الإمام أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس أبو الحسن المكي.

٣- الحافظ الإمام أحمد بن إبراهيم المعدل.

٤- الحافظ الإمام أحمد بن رشيد أبو القاسم البجاني الخزاز.

٥- الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي المكتب أبو عمر القرطبي المعروف بابن الباجي.

٦- الحافظ الإمام أحمد بن فتح بن عبد الله أبو القاسم القرطبي المعروف بابن الرسّان.

٧- أحمد البخاري أبو العباس المكي.

٨- الحافظ الإمام أحمد بن محمد بن بدر المصري أبو العباس القاضي.

٩- الحافظ الإمام أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ أبو عبد الله المصري.

١٠- الحافظ الإمام إسماعيل بن رجاء أبو محمد.

١١- الحافظ الإمام إسماعيل بن يونس الموري أبو القاسم.

١٢- الحافظ الإمام حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم أبو بكر القرطبي البزار.

١٣- الحافظ الإمام حبيب بن أحمد أبو عبد الله المعروف بالشطجيري.

١٤- الحافظ الإمام حسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي نزيل مصر.

١٥- الحافظ الإمام حسن بن علي بن شاكر.

١٦- الحافظ الإمام حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

١٧- الحافظ الإمام حكم بن محمد بن حكم بن زكرياء بن قاسم الأموي الأطروش أبو العاص القرطبي.

بالقاهرة ، فبقيت فيها إلى أن استولت عليها الأيدي فلم يبق منها إلا القليل .

الثالثة : خزانة خلفاء بني أمية بالأندلس : وكانت من أجل خزائن الكتب أيضًا . ولم تزل إلى انقراض دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس ، فذهبت كتبها كل مذهب .

أما الآن فقد قَلَّتْ عناية الملوك بخزائن الكتب ، واكتفاء بخزائن كتب المدارس التي ابتنوها من حيث إنها بذلك أمس .»[١] . وفي هذه البيئة المليئة بالعلم والعلماء والمصنفات نشأ الداني وترعرع[٢] .

شيوخه :

كثر شيوخ الداني ، وتعددت مواطنهم نتيجة رحلته العلمية ، حيث التقى بهم في مواطن مختلفة ، فمن الأندلس إلى قيروان ثم مصر ومكة ، ولسنا نهدف هنا إلى تقديم قائمة بأسماء شيوخ الداني مستوفية ، فقد سبقنا إلى ذلك بعض المحققين[٣] ، ولكن نريد أن نذكر من شيوخه ما تيسَّر لنا بحسب ما بين يدي من مصادر وتراجم ، فغاية ما نصَّ عليه الداني أنه أخذ عن تسعين شيخًا ، كما ورد في أُرجوزته الموسومة (المنبهة في الحذق والإتقان) فقد قال في باب (القول في الشيوخ)[٤] :

وَجُملةُ الذين قد كَتَبْتُ عنهم من الشُّيوخِ إذ طَلَبْتُ
من مقرئٍ وعالمٍ فقيهِ ومُعْرِبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيهِ
تِسْعُونَ شيخًا كلُّهم سُنِّيُّ مُوَقَّرٌ مُبَجَّلٌ مَرضيُّ
مهذَّبٌ في هَدْيِهِ نبيلُ مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ جليلُ

يقول محقق كتاب المنبهة : إنه وقف على مؤلف للإمام عبد المهيمن طحَّان بعنوان :

---

(١) ينظر : صبح الأعشى للقلقشندي (١/١٩٠) .

(٢) ينظر : جمهرة أنساب العرب (١/٤٤) .

(٣) ينظر : جايد زيدان مخلف : مقدمة تحقيق كتاب (المكتفى في الوقف والابتدا) للداني (ص٢٤-٣٤) ، من مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية .

(٤) ينظر : الأرجوزة المنبهة للداني (ص٨١-٨٢) .

(الإمام الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع) جمع فيه ترجمة قيمة لأبي عمرو، وهي تكاد تكون جامعة لأخباره وآثاره، ومن جملة ذلك ذكر فصلًا عقده عن شيوخ الداني، من غير تعريف بهم، ثم استدرك عليه المحقق بعض ما فاته من شيوخ الإمام الداني وترتيب هؤلاء الشيوخ هو على النحو التالي :

١- الحافظ الإمام إبراهيم بن شاكر بن خطاب أبو إسحاق القرطبي.

٢- الحافظ الإمام أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس أبو الحسن المكي.

٣- الحافظ الإمام أحمد بن إبراهيم المعدل.

٤- الحافظ الإمام أحمد بن رشيد أبو القاسم البجاني الخزاز.

٥- الحافظ الإمام أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي المكتب أبو عمر القرطبي المعروف بابن الباجي.

٦- الحافظ الإمام أحمد بن فتح بن عبد الله أبو القاسم القرطبي المعروف بابن الرسّان.

٧- أحمد البخاري أبو العباس المكي.

٨- الحافظ الإمام أحمد بن محمد بن بدر المصري أبو العباس القاضي.

٩- الحافظ الإمام أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ أبو عبد الله المصري.

١٠- الحافظ الإمام إسماعيل بن رجاء أبو محمد.

١١- الحافظ الإمام إسماعيل بن يونس الموري أبو القاسم.

١٢- الحافظ الإمام حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم أبو بكر القرطبي البزار.

١٣- الحافظ الإمام حبيب بن أحمد أبو عبد الله المعروف بالشطجيري.

١٤- الحافظ الإمام حسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي نزيل مصر.

١٥- الحافظ الإمام حسن بن علي بن شاكر.

١٦- الحافظ الإمام حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

١٧- الحافظ الإمام حكم بن محمد بن حكم بن زكرياء بن قاسم الأموي الأطروش أبو العاص القرطبي.

١٨- الحافظ الإمام حمزة بن علي بن حمزة .

١٩- الحافظ الإمام خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري .

٢٠- الحافظ الإمام خلف بن أحمد بن هاشم أبو الحزم السرقسطي القاضي .

٢١- الحافظ الإمام خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ أبو القاسم الأندلسي .

٢٢- الحافظ الإمام سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عثمان بن القزاز القرطبي .

٢٣- الحافظ الإمام سلمة بن سعد بن سلمة أبو القاسم القرطبي .

٢٤- الحافظ الإمام سلمون بن داود أبو الربيع القروي .

٢٥- الحافظ الإمام سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ المعروف بابن الغماز .

٢٦- الحافظ الإمام طاهر بن عبد المنعم بن عبيد اللّٰه غلبون أبو الحسن الحلبي نزيل مصر .

٢٧- الحافظ الإمام عبد بن أحمد أبو ذر الهروي المعروف بابن السَّماك .

٢٨- الحافظ الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشاهد .

٢٩- الحافظ الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ أبو محمد .

٣٠- الحافظ الإمام عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن خالد بن مسافر الهمذاني .

٣١- الحافظ الإمام عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري أبو المطرف القرطبي .

٣٢- الحافظ الإمام عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس أبو محمد المصري .

٣٣- الحافظ الإمام عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفاسي أبو القاسم البغدادي نزيل الأندلس .

٣٤- الحافظ الإمام عبد اللّٰه بن أحمد بن محمد الأنصاري أبو محمد الأندلسي القاضي .

٣٥- الحافظ الإمام عبد اللّٰه بن عبد الرحمن المصاحفي .

٣٦- الحافظ الإمام عبد اللّٰه بن عمرو أبو محمد المكتب .

٣٧- الحافظ الإمام عبد اللّٰه بن محمد أبو محمد العبدري الأندي .

٣٨- الحافظ الإمام عبد الملك بن الحسن بن عبد العزيز أبو محمد الأندلسي الصقلي .

٣٩- الحافظ الإمام عبد الوهاب بن أحمد بن الحسين بن علي بن منير أبو القاسم المصري .

٤٠- الحافظ الإمام عبيد الله بن سلمة بن حزم أبو مروان الأندلسي .

٤١- الحافظ الإمام علي بن الحسن المعدل .

٤٢- الحافظ الإمام علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر أبو الحسن الأنطاكي نزيل الأندلس .

٤٣- الحافظ الإمام علي بن محمد أبو الحسن القابسي .

٤٤- الحافظ الإمام فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي نزيل مصر .

٤٥- الحافظ الإمام فارس بن محمد بن خلف المالكي .

٤٦- الحافظ الإمام محمد بن أحمد بن خليل بن فرج مولى بني العباس .

٤٧- الحافظ الإمام محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر .

٤٨- الحافظ الإمام محمد بن أحمد بن قاسم أبو عبد الله الفاكهي القرطبي .

٤٩- الحافظ الإمام محمد بن أشعث بن يحيى الأموي - من أهل المريّة - أبو عبد الله .

٥٠- الحافظ الإمام محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم المعروف بابن المغني أبو عبد الله .

٥١- الحافظ الإمام محمد بن خليفة بن عبد الجبار أبو عبد الله الأندلسي .

٥٢- الحافظ الإمام محمد بن سعيد الإمام .

٥٣- الحافظ الإمام محمد بن سهل التستري .

٥٤- الحافظ الإمام محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد .

٥٥- الحافظ الإمام محمد بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي .

٥٦- الحافظ الإمام محمد بن عبد الله بن عيسى المعروف بابن أبي زمنين شيخ قرطبة .

٥٧- الحافظ الإمام محمد بن عبد الواحد الباغندي البغدادي .

٥٨- الحافظ الإمام محمد بن عياض أبو عبد الله الأندي .

٥٩- الحافظ الإمام محمد بن موهب بن محمد التجيبي أبو بكر القرطبي .

٦٠- محمد بن يوسف بن محمد أبو عبد الله النجاد الأندلسي .

٦١- الحافظ الإمام مسعود بن علي أبو القاسم السرقسطي .

٦٢- الحافظ الإمام وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر أبو بكر الأندلسي القرطبي .

٦٣- الحافظ الإمام يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا أبو عمر الأندلسي .

٦٤- الحافظ الإمام يوسف بن يونس أبو عمر الأموي المعروف بالموري .

٦٥- الحافظ الإمام يونس بن عبد اللّٰه بن محمد بن مغيث بن الصفّار أبو الوليد القرطبي .

فهؤلاء شيوخ الإمام الداني الذي تعلم منهم وروى عنهم ، ولا شك أن عددهم يفوق الذي جمعته ، ولقد بدا أثر شيوخ الداني في شخصيته العلمية ؛ حيث إنه استفاد من علمهم ومؤلفاتهم ، وسرى هذا التأثر العلمي في تلامذته من بعده .

تلامذته :

العالم كالنور يضئ الدرب للسالكين ، فأينما يحلُّ يجتمع إليه طلاب المعرفة الربّانيين ممن مبلَغُهُم للعلم هو وَجْهُ اللّٰه تعالى ، أخرج ابن ماجة في سننه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللّٰهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنْ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي رِيحَهَا »(١) . وأخرج الدارمي في سننه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ الْعِلْمَ إِلاَّ سَهَّلَ اللّٰهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .(٢)

وقد خلف الداني تلامذة كثيرين خصوصًا بعد استيطانه بدانية تشجيعًا من صاحبها مجاهد العامري ، وأهم تلامذته هم :

١- الحافظ الإمام إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقرئ أبو إسحاق الشلوني .

٢- الحافظ الإمام إبراهيم بن دخنيل المقرئ أبو إسحاق الوشقي السرقسطي .

٣- الحافظ الإمام إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفيومي نزيل الإسكندرية .

٤- الحافظ الإمام أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمزة أبو القاسم المرسي .

٥- الحافظ الإمام أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي ولد أبي عمرو الداني .

---

(١) ينظر : سنن ابن ماجة (٢٩٤/١) ،ح ٢٤٨، صحيح ابن حبان (١٥٢/١) ،ح ٧٨، مسند أبي يعلى الموصلي (١٢٦/١٣) ،ح ٦٢٤٢.

(٢) ينظر : سنن الدارمي (٣٨٦/١) ،ح ٣٥٤.

٦- الحافظ الإمام أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن أبو عبد اللّه الخولاني .

٧- الحافظ الإمام أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني .

٨- الحافظ الإمام الإمام يبيش بن خلف الأنصاري .

٩- الحافظ الإمام الحسين بن محمد بن مبشر أبو علي الأنصاري السرقسطي المعروف بابن الإمام .

١٠- الحافظ الإمام خلف بن إبراهيم أبو القاسم الطليطلي .

١١- الحافظ الإمام خلف بن محمد بن خلف أبو القاسم الأنصاري المعروف بابن العريبي .

١٢- الحافظ الإمام خلف بن يوسف البربشتري أبو القاسم .

١٣- الحافظ الإمام سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي .

١٤- الحافظ الإمام عبد الحق بن أبي مروان أبو محمد الأندلسي المعروف بابن الثلجي .

١٥- الحافظ الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عيسى أبو زيد القرطبي المعروف بابن الحشّا .

١٦- الحافظ الإمام عبد القهار بن سعيد الأموي .

١٧- الحافظ الإمام عبد اللّه بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي .

١٨- الحافظ الإمام عبد اللّه بن فرج بن غولون بن العسال الطليطلي .

١٩- الحافظ الإمام عبد الملك بن عبد القدوس أبو مروان الداني .

٢٠- الحافظ الإمام علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدّوش أبو الحسن الشاطبي .

٢١- الحافظ الإمام عمر بن أحمد بن رزق أبو بكر ابن الفصيح التجيبي الأندلسي .

٢٢- الحافظ الإمام عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي الطليطلي أبو حفص .

٢٣- الحافظ الإمام غالب بن عبد اللّه بن أبي أيمن أبو تمام القيسي القرطبي نزيل دانية .

٢٤- الحافظ الإمام محمد بن إبراهيم بن إلياس أبو عبد اللّه اللخمي الأندلسي يعرف بابن شعيب .

٢٥- الحافظ الإمام محمد بن أحمد بن سعود أبو عبد اللّه الأنصاري الداني .

٢٦- الحافظ الإمام محمد بن حبيب أبو عامر الشاطبي .
٢٧- الحافظ الإمام محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث أبو بكر الرازي الخراساني .
٢٨- الحافظ الإمام محمد بن خلف بن سعيد بن وهب أبو عبد اللّٰه الأندلسي المريّي ابن المرابط .
٢٩- الحافظ الإمام محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب أبو عبد اللّٰه القرطبي المعروف بابن السّقاط .
٣٠- الحافظ الإمام محمد بن عبد العزيز الأنصاري .
٣١- الحافظ الإمام محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد اللّٰه التجيبي المغامي الطليطلي .
٣٢- الحافظ الإمام محمد بن مبارك أبو عبد اللّٰه الداني المعروف بابن الصائغ .
٣٣- الحافظ الإمام محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد ابو بكر وأبو عبد اللّٰه يعرف بالرَّبَوْيَلة .
٣٤- الحافظ الإمام محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبد اللّٰه الأنصاري الطليطلي .
٣٥- الحافظ الإمام مفرج فتى إقبال الدولة أبو الذواد .
٣٦- الحافظ الإمام يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد أبو الحسن المرسي المعروف بابن البيار .
٣٧- الحافظ الإمام أبو القاسم ابن العربي .

هذا ما وقفت عليه من بطون الكتب عن تلامذة الداني - رحمه اللّٰه - ولا ريب أن عددهم يفوق الذي ذكرته ، والإمام الذهبي عندما ذكر طائفة منهم قال : « وخلق كثير من أهل الأندلس لاسيما أهل دانية »[1] .

مؤلفاته :

ذكر ابن خير الاشبيلي الأندلسي (ت٥٧٥هـ) في مصنفه : (فهرسة ما رواه عن شيوخه) كتابًا سمَّاه : (فهرسة الشيخ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني) . ولم يوضِّح

---

(١) ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي (١٣٧/٧) .

ابن خير حقيقة هذا (الفهرست)، أهو في ذكر شيوخ الداني والكتب التي قرأها عليهم، أو هو في ذكر مؤلفات الداني؟

وكان (فهرست تصانيف الداني) معروفًا في عصر ابن خير؛ لأن أحمد بن يحيى الضبي (ت٥٩٩ هـ) قال في كتابه (بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس) وهو يتحدث عن أخبار أبي عمرو الداني قال: «رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو مائة تأليف». وليس متيسرًا لدينا الآن تحديد شيخ الضبي الذي جمع تواليف الداني؛ ولكن يمكن القول إنه من طبقة ابن خير الاشبيلي، إن لم يكن أقدم منه قليلًا.

وظل (فهرست تصانيف الداني) معروفًا لدى علماء الحقبة التي تلت عصر الضبي، فكان أبو بكر بن محمد بن عبد الغني المشتهر باللبيب - وهو من علماء القرن الثامن على أقل تقدير - قد اطلع عليه، وقال في كتابه (الدرة الصقيلة في شرح العقلة): «رأيت لأبي عمرو - رحمه اللّٰه - في برنامج مائة وعشرين تأليفًا، منها في الرسم أحد عشر كتابًا، وأصغرها حجمًا المقنع»[1].

وأشار خير الدين الزركلي من المُحْدَثِين إلى وجود نسخة مخطوطة من الفهرست في مكتبة الجامع الأزهر بمصر، لكنها ظلت مجهولة لدى الباحثين الذين حققوا بعض كتب الداني، ولدى غيرهم أيضًا. وقد مَنَّ اللّٰه تعالى على الدكتور غانم قدوري الحَمَد (حفظه اللّٰه) بالوقوف عليها[2].

وما جاء في (فهرست تصانيف الداني) قد لا يكون شاملًا لكل ما ألّفه الداني؛ لكنه بالتأكيد أصح وأشمل مصدر في هذا المجال، فقد حوى أضعاف ما هو معروف لدى الباحثين من قبل من مؤلفات الداني، وسوف أذكر مؤلفات الداني كاملة بحسب ما جاء في (فهرست تصانيف الداني)، وهي على النحو التالي:

---

(١) ينظر: الدرة الصقيلة شرح العقيلة (ورقة٤)، من مخطوطات الأزهر.

(٢) ينظر: فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي (ص٨-٩).

١- كتاب طبقات القراء والمقرئين، عشرون جزءًا[١].
٢- كتاب الفتن وتغيُّر الأزمنة والاشتراط، ستة أجزاء.
٣- كتاب أصول السُّنَّة بالآثار، خمسة أجزاء.
٤- كتاب الأدعية بالآثار، جزءان.
٥- كتاب الرسالة في الاعتقاد، جزء.
٦- كتاب معرفة طرق الحديث، جزء.
٧- كتاب الانتصار لأئمة القراء بالأمصار، عشرة أجزاء.
٨- كتاب جامع البيان مع اختلاف قَرَأَةِ الأمصار، مجلدان، عشرون جزءًا.
٩- كتاب الاقتصاد في القراءات السبع أيضًا، مجلد.
١٠- كتاب التيسير في ذلك أيضًا، مجلد.
١١- كتاب التمهيد لاختلاف أصحاب نافع، بالعلل، مجلد.
١٢- كتاب المحتوى على الشاذِّ من القراءات، مجلد.
١٣- كتاب إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع، بالعلل، مجلد.
١٤- كتاب الإيضاح لمذاهب القراء في الهمزتين، مجلد.
١٥- كتاب الموضح لمذاهب القراء في الفتح والإمالة، مجلد.
١٦- كتاب الصفح عن مذاهب القراء في البيان والإدغام، مجلد.
١٧- كتاب البيان في عدد آي القرآن واختلاف أهل العدد، مجلد.
١٨- كتاب الوصول إلى اختلاف أصحاب نافع بغير علل، مجلد.
١٩- كتاب التهذيب لانفراد أئمة القراءة السبعة، مجلد.
٢٠- كتاب تذكر الحافظ لتراجم القراء والنظائر منها، مجلد.
٢١- كتاب الاكتفا في معرفة الوقف والابتدا، مجدل.
٢٢- كتاب المُكْتفى في الوقف التامّ والكافي والحسن، مجلد.

---

(١) اعتمد عليه ابن بشكوال في كتابه (الصلة)، راجع: (٢/١).

٢٣- كتاب التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم، مجلد.

٢٤- كتاب التبيين لاختلاف القراء في الياءات، مجلد.

٢٥- كتاب التفضيل لمذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير، مجلد.

٢٦- كتاب التخليص لأصول ورش، وهو الأوسط، بغير علل، مجلد.

٢٧- كتاب المُقْنِع في معرفة هجاء المصاحف ونقطها، مجلد[1].

٢٨- كتاب المُحْكَم في نقط المصاحف، بالعلل، مجلد.

٢٩- كتاب الاشتمال على معرفة القطع على الكلم المختلف فيهن، مجلد.

٣٠- كتاب شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراءات والأصول، مجلد.

٣١- كتاب الأرجوز المنبِّهة التي قالها في القراءات والأصول، مجلد.

٣٢- كتاب التنبيه على مذهب أبي عمرو في الفتح والإمالة، بالعلل، مجلد.

٣٣- كتاب الاكتفاء في الوقف على (كلا وبلى) واختلاف العلماء فيها.

٣٤- كتاب التحديد لحقيقة الإتقان والتجويد، مجلد لطيف.

٣٥- كتاب الإفصاح عن معاني ما أشكل من تراجم الأئمة والرواة في حروف القرآن.

٣٦- كتاب التقريب لأصول ورش، وهو دون الأوسط، جزء.

٣٧- كتاب التعريف باختلاف أصحاب نافع، وهو الأصغر، جزء.

٣٨- كتاب الموجز في أصول ورش أيضًا، وهو الأصغر، جزء.

٣٩- كتاب الراءات واللامات لورش، وهو الأوسط، جزء.

٤٠- كتاب الراءات واللامات له أيضًا، وهو الأصغر، جزء.

٤١- كتاب اختلاف ورش وقالون، جزء.

٤٢- كتاب ما خالف فيه قالون ورشًا، وهو الأصغر، جزء.

٤٣- كتاب اختلاف ابن كثير وأبي عمرو، جزء.

٤٤- كتاب اختلاف حمزة والكسائي بلفظهما، جزء.

(١) وهو الكتاب الذي بين أيدينا، والذي نقوم بتحقيقه، يسَّر الله لنا إخراجه خالصًا لوجهه.

٤٥- كتاب قراءة ابن كثير فيما خالف فيه نافعًا، جزء.
٤٦- كتاب قراءة عاصم فيما خالف فيه نافعًا، جزء.
٤٧- كتاب قراءة أبي عمرو فيما خالف فيه نافعًا، جزء.
٤٨- كتاب قراءة ابن عامر فيما خالف فيه نافعًا، جزء.
٤٩- كتاب قراءة حمزة فيما خالف فيه نافعًا، جزء.
٥٠- كتاب قراءة الكسائي فيما خالف فيه نافعًا، جزء.
٥١- كتاب قراءة يعقوب فيما خالف فيه نافعًا، جزء.
٥٢- كتاب اختلاف يعقوب وأبي عمرو بلفظ يعقوب، جزء.
٥٣- كتاب اختلاف ابن مُحَيْصِنٍ وابن كثير المكِّيين، جزء.
٥٤- كتاب الخموس والعشور على عدد المدنيين، جزء.
٥٥- كتاب مخارج الحروف وأجناسها، جزء.
٥٦- كتاب التنزيل ومعرفة المكي والمدني، جزء.
٥٧- كتاب التمييز بين الضاد والظاء في القرآن والكلام، جزء.
٥٨- كتاب حرف الظاء مُفْردًا في القرآن خاصة، جزء لطيف.
٥٩- كتاب الرَّوْم والإشمام ومذهب القراء فيهما، جزء.
٦٠- كتاب الأربعة الأحاديث التي يتفرع منها السُّنن، بطرقها، جزء.
٦١- كتاب أجزاء القرآن من خمسين ومائة إلى جزئين، جزء.
٦٢- كتاب الألفات ومعرفة أصولها، جزء.
٦٣- كتاب اختلاف القراءات في الياءات والتاءات والنونات، جزء.
٦٤- كتاب ما يعرض في الوقف من التغيير، جزء.
٦٥- كتاب إصلاح الغلط عن أبي الطيب في كتاب الإشاد، جزء.
٦٦- كتاب الاختلاف بين المفضل وأبي بكر عن عاصم، جزء.
٦٧- كتاب الاختلاف بين الأعشى ويحيى بن آدم عن أبي بكر، جزء.
٦٨- كتاب الاختلاف بين أصحاب أبي بكر عن عاصم، جزء.

٦٩- كتاب الاختلاف بين أصحاب حفص عن عاصم، جزء.

٧٠- كتاب الاختلاف بين أصحاب أبي عمرو، جزء.

٧١- كتاب الاختلاف بين أصحاب ابن عامر، جزء.

٧٢- كتاب الاختلاف بين أصحاب سُلَيْم عن حمزة، جزء.

٧٣- كتاب الاختلاف بين نُصير والدُّوري عن الكسائي، جزء.

٧٤- كتاب الاختلاف بين ابن فليح والبزِّي عن ابن كثير، جزء.

٧٥- كتاب الاختلاف بين قتيبة والدُّوري وبين الشَّيْزَري وبينه، جزء.

٧٦- كتاب الاختلاف بين بين الأصبهاني وأبي يعقوب عن ورش، جزء.

٧٧- كتاب الاختلاف بين إسماعيل بن جعفر، وبين قالون عن نافع، جزء.

٧٨- كتاب الاختلاف بين المُسَيَّبي وبين قالون عن نافع، جزء.

٧٩- كتاب الاختلاف بين رُوَيس ورَوْح عن يعقوب الحضرميِّ، جزء.

٨٠- كتاب فيه مسألة عن قول النبي ﷺ: (أُنزل القرآنُ على سبعةِ أحرف).

٨١- كتاب فيه مسألة قوله تعالى: (عَادًا الأولى)، جزء.

٨٢- كتاب فيه مسألة (هَا أَنْتُمْ)، جزء.

٨٣- كتاب فيه مسألة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾، بالضم عن أبي جعفر، جزء.

٨٤- كتاب فيه مسألة قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، بابه، جزء.

٨٥- كتاب فيه مسألة عن مذهب أبي عمرو فيما تُزال فيه الحركات.

٨٦- كتاب فيه مسالة قوله تعالى: (آلْآنَ)، وبابه، جزء.

٨٧- كتاب فيه مسألة الوقف على المشدد، جزء.

٨٨- كتاب المسألة المسماة بالمسنية وهي من الهمز، جزء.

٨٩- كتاب رسالة التنبية على الخطأ والجهل والتموية، جزء.

٩٠- كتاب المسألة (المايه) وهي مسألة عن (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

٩١- كتاب الأجوبة المحقَّقَة عن الأسئلة المُحرَّفة، جزء.

٩٢- كتاب فيه مسألة الاختلاف عن ورش في همز (الْمَأْوَى) ، وبابه ، جزء .

٩٣- كتاب فيه مسألة الاختلاف عن ورش في قوله : (وَمَحْيَايَ) ، جزء .

٩٤- كتاب فيه مسألة عن نفي إشباع مدّ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، وبابه في مذهب ورش ، جزء .

٩٥- كتاب فيه مسألة في الاشمام في قوله : ﴿تَأْمَنَّا﴾ ، جزء .

٩٦- كتاب فيه مسألة في الإشمام في قوله : ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ ، وبابه .

٩٧- كتاب فيه مسألة في تصحيح تقدير المدّ بالحروف ، جزء .

٩٨- كتاب فيه مسألة نقط المصاحف على مذهب أهل المدينة ، جزء .

٩٩- كتاب فيه مسألة قوله تعالى : ﴿وَتَعِيَهَآ﴾ ، جزء .

١٠٠- كتاب فيه مسألة قوله : ﴿أَفَعَيِينَا﴾ ، جزء .

١٠١- كتاب فيه مسألة قوله تعالى : ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الطلاق : من الآية ٤] ، جزء .

١٠٢- كتاب فيه مسألة مدّ ﴿شَيْءٍ﴾ ، وبابه لورش ، جزء .

١٠٣- كتاب فيه مسألة تراجم الأئمة في قوله : ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ .

١٠٤- كتاب فيه الجواب عن مسائل سأل عنها أهل وَشْقَةَ(١) ، جزء .

١٠٥- كتاب فيه مسألة عن قوله : ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ﴾ ، جزء .

١٠٦- كتاب فيه مسألة كيفية لفظ التنوين المنصوب ، جزء .

١٠٧- كتاب فيه مسألتان من الرسم ، وهما : ﴿فَمَالِ﴾ ، و﴿شَىْءٍ﴾ ، جزء .

١٠٨- كتاب فيه مسألتان عن قراءة أبي عمرو ، هما : ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ ، ﴿وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾ ، جزء .

١٠٩- كتاب فيه مسألة عن الأيام المعلومات والمعدودات .

---

(١) وَشْقَةُ : بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف : بليدة بالاندلس ، ينسب إليها طائفة من أهل العلم ، منهم حديدة ابن الغمر له رحلة ، وإبراهيم بن عجيس بن أسباط بن أسعد بن عدي الزيادي الوشقي كان حافظًا للفقه واختصر المدونة . له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضي وابنه أحمد سمع من أبيه وتوفي سنة ٣٢٢. ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (٢٩٩/٤) .

١١٠- كتاب فيه الجواب عن مسائل غُلِطَ فيها.

١١١- كتاب فيه مسألة عن قوله: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾، وما فيها من القراءات واللغات.

١١٢- كتاب فيه من تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء، جزء.

١١٣- كتاب فيه مسألة عن كيفية الإدغام في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، جزء.

١١٤- كتاب فيه الجواب عن الوقف في قوله: ﴿لَا جَرَمَ﴾، جزء.

١١٥- كتاب الثقلاء، جزء لطيف.

١١٦- كتاب فيه الرسم للفظ (الرُّؤْيا)، جزء.

١١٧- كتاب في قول ابن مسعود: (جمع القرآن على عهد رسول اللّٰه ﷺ أربعة)، جزء لطيف.

١١٨- كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها.[1]

١١٩- التنبيه على النقط والشكل.[2]

تمّت مسميات مصنفات الشيخ الإمام العالم العامل العلامة أبي عمرو الداني المقرئ المغربي - رحمه اللّٰه تعالى - ونفعنا بعلمه[3]، وجميع المسلمين.

هذا ما تيسر ذكره من كتب أبي عمرو الداني - رحمه اللّٰه - وهي - كما رأيت - عامتها في علم القراءات، وعناوينها دالَّة على أهميتها وفائدتها.

ولأهمية هذه الكتب، وعظم ما احتوت عليه من العلم والأمانة، ودقة النقل، وغير ذلك استحق إمامنا الشهرة والإمامة، واستحقت مصنفاته العناية والإقبال.

وقد قال أبو الطيب الطبري - رحمه اللّٰه - في (مراتب النحويين): «وإنما شهرة العالم بمصنَّفاته والرواية عنه»[4].

---

(١) ذكره الداني في نهاية كتابه المقنع، وقمت بتحقيقه.

(٢) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٤٩٣/١).

(٣) ينظر: فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني للدكتور غانم الحمد (١٥-٣٠).

(٤) ينظر: المزهر في اللغة للسيوطي (٣٢٨/١).

اتصال سند المحقق بالداني :

أكرمني اللّه - عز وجل - بالحصول على السّند المتصل برسول اللّه ﷺ، وكان الحافظ أبو عمرو الداني أحد شيوخي في هذه السلسلة الخالدة، السند الأول هو برواية حفص من قراءة عاصم، بجميع طرق طيبة النشر، والسند الثاني برواية حفص من قراءة عاصم من طريق الحرز.

ورأيت إتمامًا للفائدة أن أذكر اتصال تلاوتي للقرآن بالإمام الداني حتى منتهى السلسلة إلى النبي ﷺ، بحسب التسلسل التالي :

* فرغلي بن سيد بن أحمد بن علي عرباوي المصري، أخذ.
* عن الشيخ المقرئ محمد بن يحيى بن شريف الجزائري.
* عن الشيخ المقرئ محمود جمعة عبيد أبو أنس الشامي[1].
* عن الشيخ المقرئ عبد العزيز عيون السود (ت ١٣٩٩ هـ) شيخ قراء الشام[2].

---

(١) أبو أنس محمود بن جمعة بن عبيد الشامي، شيخ فاضل أخذ القراءة عرضًا على الشيخ عبد العزيز عيون السود شيخ قراء الشام، وعرض عليه حفص بمضمون كتاب (صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص) والتي تحوي جميع طرق رواية حفص من طريق الطيبة، ومن تلامذته الشيخ يحيى بن شريف الجزائري، صاحب التصانيف المفيدة في رواية ورش عن نافع.

(٢) هو المقرئ، المفسر، الفقيه، المحدث، اللغوي، أمين الإفتاء وشيخ القراء، علامة حمص وعالمها، فريد عصره ودرة زمانه الشيخ أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن الشيخ «محمد علي» بن الشيخ عبد الغني عيون السود الحنفي الحمصي ولد في مدينة حمص ليلة الخميس في الثامن من شهر جمادي الأولى عام ١٣٣٥هـ الموافق للأول من شهر آذار عام ١٩١٧ م، لأسرة عريقة في العلم والفضل فوالده الشيخ محمد علي عيون السود، وعمه الشيخ عبد الغفار عيون السود من علماء حمص ومشايخها.

شيوخه :

١- والده الشيخ محمد علي عيون السود.

٢- عمه الشيخ عبد الغفار عيون السود.

٣- شيخ قراء دمشق محمد سليم الحلواني (١٢٨٥-١٣٦٣ هـ / ١٨٦٨-١٩٤٤ م).

* عن الشيخ المقرئ محمد بن على الضباع (ت ١٣٨٠ هـ) شيخ قراء مصر[١] .

* عن الشيخ المقرئ محمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ) ، شيخ قراء مصر[٢] .

* عن الشيخ المقرئ أحمد الدري المالكي الشهير بالتهامي (وكان حيًا سنة ١٢٦٩هـ)[٣] .

= ٤- المقرئ عبد القادر قويدر العريبلي (١٣١٨-١٣٧٩ هـ / ١٩٠٠-١٩٥٩ م) .
٥- المقرئ أحمد بن حامد التيجي المكي .
٦- شيخ القراء في مصر المقرئ علي بن محمد الضباع .
٧- المحدث الشيخ النعيم النعيمي الجزائري .

مؤلفاته :

١- النفس المطمئنة في كيفية إخفاء الميم الساكنة .
٢ - منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص (شرحها وعلق عليها الشيخ أيمن سويد) .
٣- منظومة اختصار القول الأصدق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق .وتوفي في أثناء الصلاة وهو ساجد في الساعة الرابعة قبل الفجر من يوم السبت الثالث عشر من شهر صفر عام ١٣٩٩ هـ الموافق الثالث عشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٧٩ م . عن عمر قارب الثلاث والستين عامًا . ينظر : هداية القارئ (٦٥٦/٢) .

(١) هو الشيخُ العلامة علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم المُلقَّب بالضبّاع شيخ القراء والمقاريء بالديار المصرية وُلد الشيخ الضباع في حي القلْعة بمدينة القاهرة - بمنطقة الخليفة في نوفمبر سنة ١٨٨٦م الموافق سنة ١٣٠٧هـ ، وقد حفظ الشيخ القرآن الكريم في سنّ مبكرة ، ورأى الإمام المتولي نبوغهُ فأهدى إليه مكتبته . قال الشيخ الضباع : « كنتُ غلامًا لا أزالُ أحفظُ القرآن ، وكان المتولي شيخًا للمقارئ ، وفي أواخر حياته كانت وصيتُه لابن أُخته - أو صهره- أن اعتنِ بتحفيظ هذا الغلام القرآن وعلِّمه القراءات ، وحوِّل إليه كُتُبي بعد مماتي » . توفي الضباع سنة (١٣٧٦ هـ) . ينظر : الإمتاع بترجمة الإمام الضباع (ص ١٣ وما بعده) .

(٢) محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان ، وقيل اسمه : محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي ، شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته توفي سنة (١٣١٣ هـ) . ينظر : المتولي وجهوده (ص٨١ وما بعده) .

(٣) هو الإمام أحمد بن محمد الدري الشهير بالتهامي ، أزهري ويعتبر من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، وكان حيًا سنة (١٢٦٩ هـ - ١٨٥٢ م) والتهامي أحد شيوخ الشيخ السيد بن عامر عثمان - رحمه الله - . ينظر : المتولي وجهوده (ص١٠١) .

* عن الحافظ المقرئ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه (وكان حيًا سنة ١٢٥٤هـ)[١] .

* عن الحافظ المقرئ إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي الأزهري المالكي ، (من علماء القرن الثاني عشر)[٢] .

* عن الحافظ المقرئ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأُجْهُوري (ت ١١٩٨ هـ)[٣] .

* عن الحافظ المقرئ أحمد بن رجب بن محمد البقري (ت ١١٨٩ هـ)[٤] .

* عن الحافظ المقرئ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري (ت ١١١١ هـ)[٥] .

---

(١) هو أحمد بن محمد المعروف بسَلَمونة ، مالكي المذهب ، قرأ القراءات على سليمان البيباني المالكي الخلوَتِيّ ، وإبراهيم العبيدي ، وأخذ عنه القراءات ، علي الشبراوي ، وأحمد الدري ، وعلي الحلو المقرئ بمكة ، ويوسف البرموني ، وكان سلمونة شيخ قراء مصر ومقارئها في وقته ، وكان من أكابر القراء والعلماء ، وله شهرة عظيمة في المحافل ، وذلك لحسن صوته وأدائه . ينظر : المتولي وجهوده (ص١٠٨) .

(٢) هو : إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي ، وقيل : إبراهيم بن بدوي بن أحمد العبيدي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري) ، أزهري ، مالكي المذهب ، عالم بالقراءات له (التحريرات المنتخبة على متن الطيبة) ، وأخذ القراءات عن عبد الرحمن الأُجهوري ، وعلي بن حسن البدري ، ومحمد المنير السمنودي ، وأحمد بن محمد سلمونة ، وأحمد المرزوقي ، شيخ القراء في مصر ، ثم بمكة . ينظر : المتولي وجهوده (ص١٠٨) .

(٣) عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري : بضم الهمزة نسبة لأجهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية ، وهو فقيه مالكي ، من أهل مصر . دخل الشام وزار حلب ، وعاد إلى مصر ، فدرس في الأزهر إلى أن توفي . له سليقة تامة في الشعر ، أخذ القراءات عن عبد ربه بن محمد السجاعي ، وأبي السماح أحمد البقري ، وأحمد الأسقاطي ، والعلامة يوسف أفندي زادة ، ومحمد الأزبكاوي ، وعبد الله الشُماطي ، وعنه إبراهيم العبيدي ، له (مشارق الأنوار في آل البيت الأخيار) و (شرح على تنشيف السمع للعيدروس) و (الملتاذّ في الأربعة الشواذ) وغير ذلك ، توفي سنة (١١٩٨ هـ) . ينظر : الأعلام للزركلي (٣/ ٣٠٤) ، الضوء اللامع للسخاوي (٥/٣٣١) ، المتولي وجهوده (ص١٠٨-١٠٩) ، معجم المؤلفين لرضا كحّالة (٥/١٣٥) .

(٤) أحمد بن رجب بن محمد البقري : نحوي مصري . له (در الكلم المنظوم) في شرح الآجرومية ، بدار الكتب المصرية مخطوط . توفي وهو متوجه إلى الحج في آخر يوم من شوال .سنة (١١٨٩ هـ) . ينظر : الأعلام للزركلي (١/١٢٥) ، معجم المؤلفين لرضا كحالة (١/٢٢١-٢٢٢) هدية العارفين (١/٩٦) .

(٥) محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري الشناوي : مقرئ ، من فقهاء الشافعية . من أهل القاهرة . نسبته إلى =

* عن الحافظ المقرئ عبد الرحمن بن شحاذة اليمني (ت ١٠٥٠ هـ)[١].

* عن الحافظ المقرئ شحاذة اليمني المصري الشافعي (ت٩٨٧ هـ)[٢].

= (نزلة البقر) أو (دار البقر) من قرى مصر. قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الإسلام أبو المواهب الدمشقي واشتهر أنه جاوز المائة عام، وكان ملازمًا للإقراء، من كتبه (غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين) في التجويد، يعرف بمقدمة البقري، و (فتح الكبير المتعال - خ) في حل بعض مشكلات الآيات، و (القواعد المقررة) في قواعد القراء السبعة، و (العمدة السنية) في التجويد. ينظر: الأعلام للزركلي (٧/٧)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/١٤٠)، معجم المؤلفين لرضا كحّالة (٩/٥٤).

(١) عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمنى الشافعي شيخ القراء وإمام المجودين في زمانه وفقيه عصره وشهرته تغنى عن الإطناب في وصفه ولد بمصر وبها نشأ وقرأ بالروايات السبع على والده ثم قرأ العشرة على تلميذ والده الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي وحضر دروس الشمس الرملي في الفقه مدة ولازم بعده النور الزيادي وبه تخرج وأخذ علوم الأدب عن كثيرين حتى بلغ الغاية في العلوم وانتهت إليه رياسة علم القراءات وكان شيخًا مهابًا عظيم الهيئة حسن الوجه والحلية جليل المقدار عند عامة الناس وخاصتهم وكان يقرأ في كل سنة كتابًا من كتب الفقه المعتبرة، وممن قرأ عليه بالروايات الشبراملسى المذكور والشيخ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني والشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي ومحمد البقري وشاهين الأرمناوي وغالب قراء جهات الحجاز والشام ومصر أخذوا عنه هذا العلم وانتفعوا به وعم نفعهم ببركته وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتوفى فَجْاءَةً ليلة الاثنين خامس عشر من شوال سنة (١٠٥٠ هـ). ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/٤٢).

(٢) شحاذة اليمني الشافعي المصري الشافعي، شيخ القراء، وإمام المجودين في زمانه، وفقيه عصره، وشهرته تغنى عن الإطناب، مثل ابنه، أخذ القراءات عن الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، والشيخ، ناصر الدين الطبلاوي، وتتلمذ عليه الإمام محمد بن عمر المستكاوي شارح الجزرية، وذكر المستكاوي في شرحه السالف بعضًا من أقواله في التجويد، ومنها هذه القصة، قال المستكاوي: شيخنا الشيخ شحاذه اليمني - رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنته - فكان من أهل العلم والحال والهمّة والمقال، اشتملت طريقته على الجذب والمجاهدة والعناية على الأدب والقرب والتسليم والرعاية، فكان إذا نظر إلى تلميذ له حصلت له العناية، وإذا ولّى بقلبه التلميذ فلا تحصل له العناية، وكنت إذا سألته عن مسألة في هذا الفن فلا يجيب عليها، ويقول لي: هذا العلم أمانة وديانة حتى انظر المنقول فيها ". ينظر: شرح المقدّمة للمستكاوي (ورقة ٤١/أ).

* عن الحافظ المقرئ ناصر الدِّين محمد بن سالم الطبلاوي (ت ٩٦٦ هـ)[١].

* عن الحافظ المقرئ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)[٢].

* عن الحافظ المقرئ رضوان بن محمد العقبي (ت٨٥٣هـ)[٣].

* عن الحافظ المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري الشافعي (ت٨٣٣ هـ)[٤].

---

(١) ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، نسبته إلى (طبلية) من قرى المنوفية: من علماء الشافعية بمصر. عاش نحو مئة سنة. وانفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية وآلاتها كلها، حفظا، ولم يكن في مصر أحفظ لهذه العلوم منه. له (شرحان) على (البهجة الوردية) وهي خمسة آلاف بيت، لعمر بن مظفر ابن الوردي، في فقه الشافعية. و (بداية القاري في ختم البخاري) بخطه، في دار الكتب، وله (منظومة) من محفوظات دار الكتب المصرية، لم يذكرها مترجموه (انظر خطه في آخر صفحاتها). توفي سنة (٩٦٦ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١٣٤/٦)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٤٦٨/٢).

(٢) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الزين الأنصاري السنبكي القاهري الأزهري الشافعي القاضي. ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة من الشرقية، ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيهين محمد بن ربيع والبرهان الفاقوسي البلبيسي أحد من كتبت عنه وعمدة الأحكام وبعض مختصر التبريزي في الفقه ثم تحول إلى القاهرة في سنة إحدى وأربعين فقطن الأزهر، من شيوخه الشيخ الزين رضوان بن حمد بن يوسف العقبي، قرأ عليه السبعة، والزين البوتيجي، ومن تلامذة الشيخ شحاذة اليمني، محمد بن قاسم البقري، وشرح عدة كتب منها آداب البحث، وفيما يتعلق بالقراءات شرح مقدمة التجويد لابن الجزري، ومختصر قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لابن القاصح، وأحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر، توفي سنة (٩٢٦ هـ). ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١٣٠/٢-١٣١)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١/١)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (١٠١/١).

(٣) رضوان العقبي: رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري، أبو النعيم: من حفاظ الحديث. مولده بمنية عقبة بالجيزة، وإليها نسبته. له (الأربعون المتباينة) في الحديث. و(المنتقى من طبقات الفقهاء) و(طبقات الحفاظ الشافعيين) بخطه في ٢٨ ورقة، في دار الكتب ٤٧٤ (تاريخ، تيمور) انتقاه من طبقات الفقهاء للإسنوي، وتوفي بالقاهرة ٣ رجب سنة (٨٥٢ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٧/٣)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (١٦٦/٤)، الضوء اللامع للسخاوي (١٢٥/٢-١٢٦).

(٤) ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري =

* عن الحافظ المقرئ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن معالي البغدادي الواسطي ثم المصري (ت ٧٨١ هـ) شيخ إقراء مصر في زمانه[١] .

* عن الحافظ المقرئ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعروف بالصائغ (ت ٧٢٥ هـ) شيخ إقراء مصر في زمانه[٢] .

= الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي ، الشهير بابن الجزري : شيخ الإقراء في زمانه . من حفاظ الحديث . ولد ونشأ في دمشق ، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مرارًا ، ودخل بلاد الروم ، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر .ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها . نسبته إلى (جزيرة ابن عمر) . توفي بشيراز سنة (٨٣٣ هـ) . ينظر : الأعلام للزركلي (٧/٤٥) .

(١) ترجمه له الحافظ ابن الجزري بقوله : عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبو محمد بن البغدادي ويقال له أيضًا الواسطي ثم المصري المولد والدار والوفاة ، الشافعي شيخنا الإمام العالم العلامة ، ولد فيما أخبرني سنة اثنتين وسبعمائة ، وقرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقي محمد بن أحمد الصائغ وبرع في الفن وأخذ العربية عن أبي حيان والفقه عن ابن عدلان ، وشرح الشاطبية شرحين واختصر البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ونظم غاية الإحسان في النحو له وقرأه عليه وكتب له خطه عليه ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصري مع الصيانة والخير والانقطاع عن الناس ، قال لي رحمه الله : لم يتفق لي قراءة الحسن البصري على ابن السراج الكاتب وأردت التلاوة بها فقرأتها مع جملة ما كنت قرأت به من القراءات الاثنتي عشرة على صاحبنا المجد إسماعيل الكفتي ، وروى قصيدتي الشاطبي عن سبط زيادة ، قرأت عليه جمعًا بالقراءات ختمتين الأولى بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان في شهور سنة تسع وستين ثم رحلت إليه ثانيًا سنة إحدى وسبعين فقرأ عليه الختمة الثانية بذلك وبمضمن كتب شتى بالقراءات الثلاث عشرة ، وجاور بمكة مرارًا منها سنة ثمان وستين ، وبقي حيًا حتى رحلت الثالثة إلى الديار المصرية سنة ثمان وسبعين فاستجزته لابني أبي الفتح محمد فاجازه ، وبقي بعد رجوعي من القاهرة حتى توفي بها يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة رحمه الله .ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٦١) ،

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين أبو عبد الله الصائغ المصري الشافعي مسند عصره ورحلة وقته وشيخ زمانه وإمام أوانه ، ولد ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة ، توفي ثامن عشر صفر سنة (٧٢٥ هـ) بمصر رحمه الله .ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٠٦) .

* عن الحافظ المقرئ علي بن شجاع الكمال الضرير صهر الشاطبي (ت٦٦١هـ)[١].
* عن الحافظ المقرئ القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي (ت٥٩٠هـ)[٢].
* عن الحافظ المقرئ أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي (ت٥٦٤هـ)[٣].
* عن الحافظ المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي (ت٤٩٦ هـ)[٤].

---

(١) علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن طوق بن سند بن علي بن الفضل بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم كمال الدين أبو الحسن بن أبي الفوارس الهاشمي العباسي الضرير المصري الشافعي صهر الشاطبي الإمام الكبير النقال الكامل شيخ الإقراء بالديار المصرية، وقرأ القراءات السبع سوى رواية أبي الحارث في تسع عشرة ختمة على الشاطبي ثم قرأ عليه بالجمع للسبعة ورواتهم الأربعة عشر حتى إذا انتهى إلى سورة الأحقاف توفي الشاطبي - رحمه الله - وروى كتاب المستنير بالإجازة العامة عن السلفي عن المؤلف، وتزوج بابنة الشاطبي بعد وفاته وجاءه منها الأولاد، مات في سابع الحجة سنة (٦٦١ هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٤٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٣٣٤).

(٢) الشاطبي: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي: إمام القراء. كان ضريرًا. ولد بشاطبة (في الأندلس). وهو صاحب "حرز الأماني" قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية. وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة، قال ابن خلكان: كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه. توفي بمصر سنة (٥٩٠ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/١٨٠)،

(٣) علي بن محمد بن علي ابن هذيل الإمام أبو الحسن البلنسي المقرئ الزاهد لازم أبا داود سليمان بن أبي القاسم مدة سنين بدنية وببلنسية ونشأ في حجره لأنه كان زوج أمه فقرأ عليه القراءات وسمع منه شيئا كثيرًا وهو أجل أصحاب أبي داود وأثبتهم قرأ عليه أبو القاسم بن فيره الشاطبي وانتهت إليه رئاسة الإقراء عامة عمره لعلو روايته وإمامته في التجويد توفي يوم الخميس سابع عشر رجب سنة (٥٦٤ هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٢٦٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٥٦).

(٤) أبو داود: سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي، أبو داود: عالم بالتفسير. كان أبوه مولى لصاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم. وولد هو ونشأ في قرطبة، وتنقل بين دانية وبلنسية. له ٢٦ مؤلفًا، منها (البيان في علوم القرآن) ثلاثمائة جزء، و (التبيين لهجاء التنزيل) ست مجلدات اختصره بكتاب (التنزيل في هجاء المصاحف) من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، توفي سنة (٤٩٦ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/١٣٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٣٩).

* عن الحافظ المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)[١] .

* عن الحافظ المقرئ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي (ت٣٩٩هـ)[٢] .

* عن الحافظ المقرئ أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن أبي داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بالجوخاني (ت٣٦٨هـ)[٣] .

* عن الحافظ المقرئ أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني (ت٣٠٧هـ)[٤] .

* عن الحافظ المقرئ أبي محمد عبيد بن الصبّاح الكوفيّ (ت٢١٩هـ)[٥] .

---

(١) عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال له ابن الصيرفي ، من موالي بني أمية : أحد حفاظ الحديث ، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره . من أهل دانية "بالأندلس . دخل المشرق ، فحج وزار مصر ، وعاد فتوفي في بلده . له أكثر من مائة تصنيف ، منها " التيسير " في القراءات السبع ، و " المقنع - ط " في رسم المصاحف ونقطها ، و " الاهتدا في الوقف والابتدا " و " الموضح المذاهب القراء " صغير ، و " جامع البيان " في القراءات . ينظر : الأعلام للزركلي (٢٠٦/٤) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٢٥/١) .

(٢) ابن غلبون : طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر ، أبو الحسن ابن أبي الطيب : أستاذ في القراءات ، ثقة . وهو شيخ الداني . له كتاب (التذكرة في القراءات الثمان) ، توفي بمصر سنة (٣٩٩ هـ) . ينظر : الأعلام للزركلي (٢٢٢/٣) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١٤٩/١) .

(٣) أبو الحسن علي بن محمد بن صالح بن أبي داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بالجوخاني ثقة عارف مشهور ، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أحمد بن سهل الأشناني ، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا طاهر بن غلبون توفي سنة (٣٦٨ هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (١٥٨/١) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥٣/١) .

(٤) أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الأشناني ثقة ضابط خير مقري مجود ، قرأ على بن الصباح صاحب حفص ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح ، قال الداني توفي سنة ثلاثمائة وقال الأهوازي سنة خمس والصحيح أنه لأربع عشرة خلت من المحرم سنة (٣٠٧ هـ) ببغداد . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦/١) ، معرفة القراء الكبار للذهبي (١١٩/١) .

(٥) عبيد بن الصباح ابن صبيح أبو محمد الكوفي أخو عمرو بن الصباح قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عرضًا عن حفص ، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم روى عنه القراءة عرضا أحمد بن سهل الأشناني =

* عن الحافظ المقرئ حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز الكوفي (ت١٨٠هـ)(١) .

* عن الحافظ المقرئ عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجود الكوفي (ت١٢٧هـ)(٢) .

* عن الحافظ المقرئ أبي عبد الرحمن عبد اللّه بن حبيب السلمي (ت٧٤هـ)(٣) .

* عن عثمان بن عفان (ت٢٨هـ) ، وعلى بن أبي طالب (ت٦٣هـ) ، وزيد بن ثابت (ت٤٥هـ) ، وأبي بن كعب (ت٣٠هـ) .

* وخمستُهم عن رسول اللّه ﷺ المنتقل إلى الرفيق الأعلى ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة هجرية .

وهذا ، مما أحمد اللّه تعالى عليه أن الإمام الداني من رجال سندي المتصل برسول اللّه ﷺ ، ونلحظ أن كل رجل من هذا الإسناد المبارك مشهور بشيخ القراء في زمانه أو بلده ،

= قال ابن شنبوذ لم يرو عنه غير الأشناني ، وقال علي بن محمد الهاشمي شيخ ابن غلبون حدثنا الأشناني قال : قرأت على عبيد وكان ما علمت من الورعين المتقين . ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (٩٩/١) .

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ، ويعرف بحفيص ، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم ، وكان ربيبه ابن زوجته ، وقال الذهبي : أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث . قلت : يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث ، توفي سنة (١٨٠ هـ) . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (١١١/١) ، معرفة القراء الكبار للذهبي (٦٤/١) .

(٢) عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء ، أبو بكر : أحد القراء السبعة . تابعي ، من أهل الكوفة ، ووفاته فيها . كان ثقة في القراءات ، صدوقًا في الحديث . قيل : اسم أبيه عبيد ، وبهدلة اسم أمه ، توفي سنة (١٢٧ هـ) . ينظر : الأعلام للزركلي (٢٤٨/٣) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١٥٣/١) .

(٣) عبد اللّه بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة ، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا ، أخذ القراءة عرضًا عن عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب وعبد اللّه بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب - رضي اللّه عنهم - أخذ القراءة عنه عرضًا عاصم ، وعطاء بن السائب ، وأبو إسحاق السبيعي ، ويحيى بن وثاب ، وعامر الشعبي ، والحسن والحسين - رضي اللّه عنهما - ، قلت : وهو الراوي عن عثمان عن النبي ﷺ " خيركم من تعلم القرآن وعلمه" . وكان يقول : هذا الذي أقعدني هذا المقعد ، ولا زال يقرى الناس من زمن عثمان إلى أن توفي سنة (٧٤ هـ) . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (١٨٣/١) ، معرفة القراء الكبار للذهبي (١٣/١) .

مشهودٌ له بالتحقيق ، والتدقيق ، والأهلية ، والكفاءة ، وقد منَّ اللَّه تعالى عليَّ وعندي من رواية حفص عن عاصم ستة أسانيد ، وسند بالقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية ، ومجاز بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة . وقد أجزت عددًا كبيرًا من الشيوخ من داخل مصر وخارجها وأسمائهم منشورة بموقعي المسمى (موقع الشيخ فرغلي عرباوي للتجويد والقراءت) ، والفضل بيد اللَّه يؤتيه من يشاء ، واللَّه ذو الفضل العظيم .

قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) عن أهمية الإسناد : « ولما كان الإسناد من خصائص هذه الأمة ، وذلك أنه ليس أمة من الأمم يمكنها أن تسند عن نبيها إسنادًا متصلًا غير هذه الأمة . فلهذا كان طلب الإسناد العالي مرغبًا فيه ، كما قال الإمام أحمد بن حنبل : الإسناد العالي سنة عمن سلف . وقيل ليحيى بن معين في مرض موته : ما تشتهي ؟ قال : بيت خالٍ ، وإسناد عالٍ . ولهذا تداعت رغبات كثير من الأئمة النقاد ، والجهابذة الحفاظ ، إلى الرحلة إلى أقطار البلاد ، طلبًا لعلو الإسناد ، وإن كان قد منع من جواز الرحلة بعض الجهلة من العباد ، فيما حكاه الرامهرمزي في كتابه الفاصل ... وأشرف أنواع العلو ما كان قريبًا إلى رسول اللَّه ﷺ . فأما العلو بقربة إلى إمام حافظ ، أو مصنف ، أو بتقدم سماع : فتلك أمور نسبية .»[1] نلحظ أن الحافظ ابن كثير وصف من منع الرحلة في علو الإسناد بقوله : « بعض الجهلة من العباد » فما بالكم وقد ابتلينا بطبقة من صوفية التجويد في عصرنا يطعنون في أسانيد القراء ولا يرون - بحسب زعمهم - أي فائدة من أسانيد القراء اليوم ، وحدَّثني بعضهم وقال : « إنَّ الإسناد كلامٌ فاضي » ، فتركته وقلت له : سلامًا !!! .

وفاته :

اتفقوا على أنه توفي سنة (٤٤٤ هـ) ، قال أبو داود سليمان بن نجاح الأُموي : « توفي - رضي اللَّه عنه - يوم الاثنين للنصف من شوالٍ سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ودفن بالمقبرة عند باب إندارة وقد بلغ اثنتين وسبعين سنةً »[2] .

---

(١) الحافظ ابن كثير : الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص ١٣١: ١٣٣) .

(٢) ينظر : معجم الأدباء ياقوت الحموي (١٠/٢) .

وقال ابن بشكوال : « قرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال : توفي أبو عمرو المقرئ بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي به ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيمًا »[1] .

رحمه اللَّه تعالى رحمة واسعة ، وكما أتحفنا بمصنفاته القيمة ، نتحفه بهذا الدعاء ، اللهم اعف عنه ، ومتعه بالنظر إلى وجهك الكريم ، وجعله مع نبيّك في الفردوس الأعلى ، آمين .

* * *

(١) ينظر : الصلة لابن بشكوال (١/ ١٣٠)، الأرجوزة المنبهة (ص٥٢-٦٢) .

الفصل الثاني

التعريف بكتاب المقنع

المبحث الأول

اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف

ذكرت أغلب المصادر التي ترجمت للإمام الداني أن له كتابًا في رسم المصاحف أجاد فيه وأفاد ، والتسمية التي ذاعت واشتهرت عن هذا الكتاب هي : (الْمُقْنِعُ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الأمصار وَنَقْطِهَا) ، وهذا الكتاب بهذا العنوان ذكره ابن خير الإشبيلي الندلسي (ت٥٧٥هـ) فيما ذكره من فهرست تصانيف الداني[1] . وهذا العنوان أيضًا نجده على النسخة الأولى المخطوطة التي حققت عليها نص الكتاب ؛ ولكنها تسمية مختصرة باسم (الْمُقْنِعُ فِي معرفة مرسوم الخط) ، ولكن هذا العنوان طال في النسخة الثانية التي قابلت عليها النسخة السابقة ، وجاء العنوان هكذا على صفحة الغلاف (كتاب المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار المتفق عليه والمختلف فيه مع بيان القول في كيفية اللفظ وأحكام الضبط على ألفاظ التلاوة ومذاهب القراءة) . وتحت عنوان النسختين كتب اسم الإمام الداني مما يؤكد صحة نسبة الكتاب للداني .

من البراهين أيضًا التي تؤكد على توثيق نسبة الكتاب للمؤلف ؛ فقد نصَّ عددٌ من الأئمة الذين ترجموا للإمام الداني على أن له كتابًا يسمَّى (الْمُقْنِعُ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الأمصار) ومنهم :

خير الدين الزركلي في الأعلام عندما ترجم للإمام الداني قال عنه : " له أكثر من مائة تصنيف ، منها " التيسير في القراءات السبع ، ... والمقنع في رسم المصاحف ونقطها "[2] .

---

(١) ينظر : فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني (ص٢٠) .

(٢) ينظر : الأعلام (٢٢٧/١) .

وقال ابن خلدون في مقدمته عن انحصار علم الرسم في بلاد المغرب العربي كانت بعمل الداني في مصنفه المقنع قال : " وانتهت بالمغرب إلى أبي عمرو الداني المذكور ، فكتبت فيها كتبًا ، من أشهرها : كتاب المقنع ، وأخذ به الناس وعوَّلوا عليه . ونظمه أبو القاسم الشاطبي في قصيدته المشهورة على روي الراء ، وولع الناس بحفظها ."[١]

ويثبت الحافظ ابن الجزري أن للداني كتابًا اسمه المقنع في رسم المصاحف ، وأدلى بذلك حين ترجم للداني قال : " وكتاب المقنع مجلد في رسم المصحف ، وكتاب المحكم في النقط مجلد ... "[٢]

ويقول صاحب كشف الظنون عن هذا الكتاب : " المقنع في رسم المصحف لأبي عمرو : عثمان بن سعيد الداني المذكور في : (التيسير) المتوفى : سنة ٤٤٤، أربع وأربعين وأربعمائة ، وهو : مختصر ، أوله : (الحمد للّٰه الذي خصنا بدينه الذي ارتضاه ... الخ) ذكر فيه : ما سمعه من مشايخه من مرسوم خط مصاحف الأمصار متفقًا عليه ومختلفًا فيه ... الخ . وهو في معرفة رسوم المصاحف ، مع بيان القول في كيفية نقطه وأحكام ضبطه على وجه الإيجاز والاختصار أوله : (الحمد للّٰه الذي أكرمنا بكتابه المنزل ... الخ) ثم ذيله : بمختصر" .[٣] فمن مجموع ما سبق نصلُ إلى قناعةٍ جازمةٍ أنَّ النصَّ الذي نقوم بتحقيقه هو كتاب : (الْمُقْنِعُ فِي رَسْمِ مَصَاحِفِ الأمصار وَنَقْطِهَا) ، للإمام الداني ، واللّٰه أعلم .

* * *

(١) ينظر : مقدمة ابن خلدون (١/٢٥١) .

(٢) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٢٥) ، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٢٠٥) .

(٣) ينظر : كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/١٨٠٩) .

المبحث الثاني

وصف المخطوط

استطعت - بفضل اللّٰه تعالى - الحصولَ على نسختين خطِّيَّتين من مصوَّرات هذا الكتاب وهي من مخطوطات الأزهر الشريف، وتفصيلها على النحو التالي:

أولًا: النسخة الخطية الأولى:

وهي برقم (٣٠٥٦٠٩ / قراءات)، وعدد أوراقها (٧٠) ورقة، كل ورقة صفحتان، ومقاسها (٢٠،١٠X ٤٣،١٤) سم، ومسطرتها (١٦) سطرًا في الصفحة الواحدة، وفي كل سطر (٩ - ١٠) كلمة، خطُّها نسخيٌّ، ورقها أصفر، كتبت سطور الكتاب بالمداد الأسود، وبعض العناوين بالمداد الأحمر، ولكن النسخة غير مشكولة في أغلب المواضع، ووجدت في هوامش النسخة كثير من الاستدراكات مما يدل أن هذه النسخة قد حظيت بالعناية والضبط والمراجعة، وهي نسخة كاملة، في نهايتها كتاب بعنوان (النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبتها)، وإن شاء اللّٰه سوف أفرده بالتحقيق.

مجهولة الناسخ، وتاريخ النسخ، وفي آخر هذه النسخة كتب " باللّٰه التوفيق، وحسبنا اللّٰه ونعم الوكيل. تم كتاب الهجاء في المصاحف. ويتلوه كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها. " وقد رمزت لهذه النسخة بحرف **(س)** وهذه النسخة تعدُّ أفضل النسخ التي بين يدي، لذا جعلتها الأصل، وقابلت عليها النسخة الأخرى.

ثانيًا: النسخة الخطية الثانية:

وهي برقم (٣٠٠٨٢٥/ قراءات)، وعدد أوراقها (٥٤) ورقة، كل ورقة صفحتان، ومقاسها (٣٦،١٦ × ٤٢،٢٤) سم، ومسطرتها (٢٣) سطرًا في الصفحة الواحدة، وفي كل سطر (١١ - ١٢) كلمة، خطُّها نسخيٌّ، ورقها أصفر، كتبت سطور الكتاب بالمداد الأسود، ومتن العناوين بالمداد الأحمر، وقد وقع تشكيل متن المقدمة في أغلب هذه النسخة، ولكن النسخة بها كثير من التصحيفات والتقديم والتاخير والسقط في بعض

الأحيان ، ووجدت في هوامش النسخة كثير من الاستدراكات ، وهي نسخة كاملة .

مجهولة الناسخ ، وقد نسخت سنة ٣ من شهر رجب سنة ١٧٠٤ هجرية ، وفي آخر هذه النسخة كتب " وبالله التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، نجز كتاب المقنع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وأفضل صلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين . وكان الفراغ من كتابته يوم الجمعة ثالث شهر رجب الفرد من شهور سنة أربعة وسبعين وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ." . وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ع) .

❊ ❊ ❊

المبحث الثالث

بيان منهج التحقيق

١- قمتُ بكتابة النصّ المحقق من نسخة الأزهر التي اعتمدتها أصلًا ، وفق قواعد الإملاء الحديثة ، وأثبتُ فروق النُسخة في الحواشي السفلية للخروج بنصٍّ سليم ، خالٍ من السقط والتصحيف والتحريف ، أقرب ما يكون - إن شاء اللّه تعالى - لِمَا تركه عليه المُصنِّف ، وتركت الإشارة إلى ما لا يفيد القارئ إثباته ، ولا يؤثر في المعنى ، وقد تصرفت في النص في بعض الأحيان بما تقتضيه المصلحة .

٢- خرَّجت الآيات القرآنية التي وردت في النص ولكن بعضها تم ضبطه برواية ورش عن نافع ، بذكر أرقامها ، وتركت عزو الآيات إلى سورها لاختلاف العد بين الكوفيين والمدنيين . وذلك حتى لا أُثقل الهوامش .

٣- ضبطتُ الآيات الكريمة ضبطًا كاملًا ، يتناسب مع رواية نافع ، وبعضها برواية عاصم أما نص الكتاب فقد ضبطتُ منه ما يُشكل فقط .

٤- قمت بإتمام معظم نصوص الآيات التي اكتفى المؤلف بإيراد جزء منها وهي كثيرة جدًا ؛ ليسهل على القارئ فهم المراد من النص القرآني .

٥- وقع تصحيف في بعض الآيات أصلحته وأهملت التنبيه على ذلك في الهامش .وأثبتُّ علامات الترقيم والأقواس ، بالشكل الذي يوضح النص ، ويزيل عنه اللبس .

٦- قمت بوضع بعض العناوين لبعض الفصول التي أهمل المصنف وضعها واكتفى فيها بتصدير الباب بكلمة (فصل) ، ووضعت ذلك بين معكوفتين ونبَّهة على ذلك في الحواشي السفلية بقولي : زيادة من المحقق .

٧- خرَّجت الأحاديث النبوية والآثار من كتب السُنة وغيرها كلما تيسَّر لي ذلك .

٨- قمت بالحكم على بعض الأحاديث والآثار صحة وضعفًا ، معتمدًا في ذلك على كلام علماء هذا الشأن .

٩- شرحت بعض غريب الألفاظ ، وعلَّقت على مشكل العبارات معتمدًا على أمهات كتب اللغة .

١٠- عرَّفت ببعض البلدان التي تحتاج في نظري إلى تعريف .

١١- بيَّنتُ معنى بعض المصطلحات التي أغفل المصنف شرحها .

١٢- التنبيه على المقصود من بعض العبارات التي أوردها المصنف ، والتي قد يُفهم منها خلاف ما أراده .

١٣- وضعت في رأس كل موضوع عنوانًا يوضح محتوى ما أدرج تحته من موضوعات وذلك لتسهل عملية الفهم لمحتويات الكتاب .

١٤- ووثقتُ الأقوال التي ذكرها واعتمد عليها المصنف بعزوها إلى مصادرها الأصلية ، مع الإشارة إلى ذلك في الحواشي السفلية ، وكل ذلك قدر المستطاع وبحسب ما تيسر لي من مراجع .

١٥- أثبت في متن الكتاب أرقام صفحات مخطوط الأزهر التي اعتمدت عليها ، فمثلًا : الرقم [١٥ /أ] يدلّ على نهاية الصفحة الأولى من الورقة الخامسة عشر من المخطوط ، وأما نهاية الصفحة من نفس الورقة فيشار إليها بالرقم [١٥ / ب] ، وهكذا .

١٦- قمت بإدراج فهرس في آخر الكتاب للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات يتناسب مع مادة الكتاب .

١٧- ذكرت في نهاية الكتاب أهم المصادر التي اعتمدت عليها ، وتركت كثيرًا من ذكر المراجع لرغبة دور النشر في تقليل ورق المصادر والمراجع .

وأخيرًا أوضح بعض المصطلحات والرموز التي جاءت في هذا الكتاب :

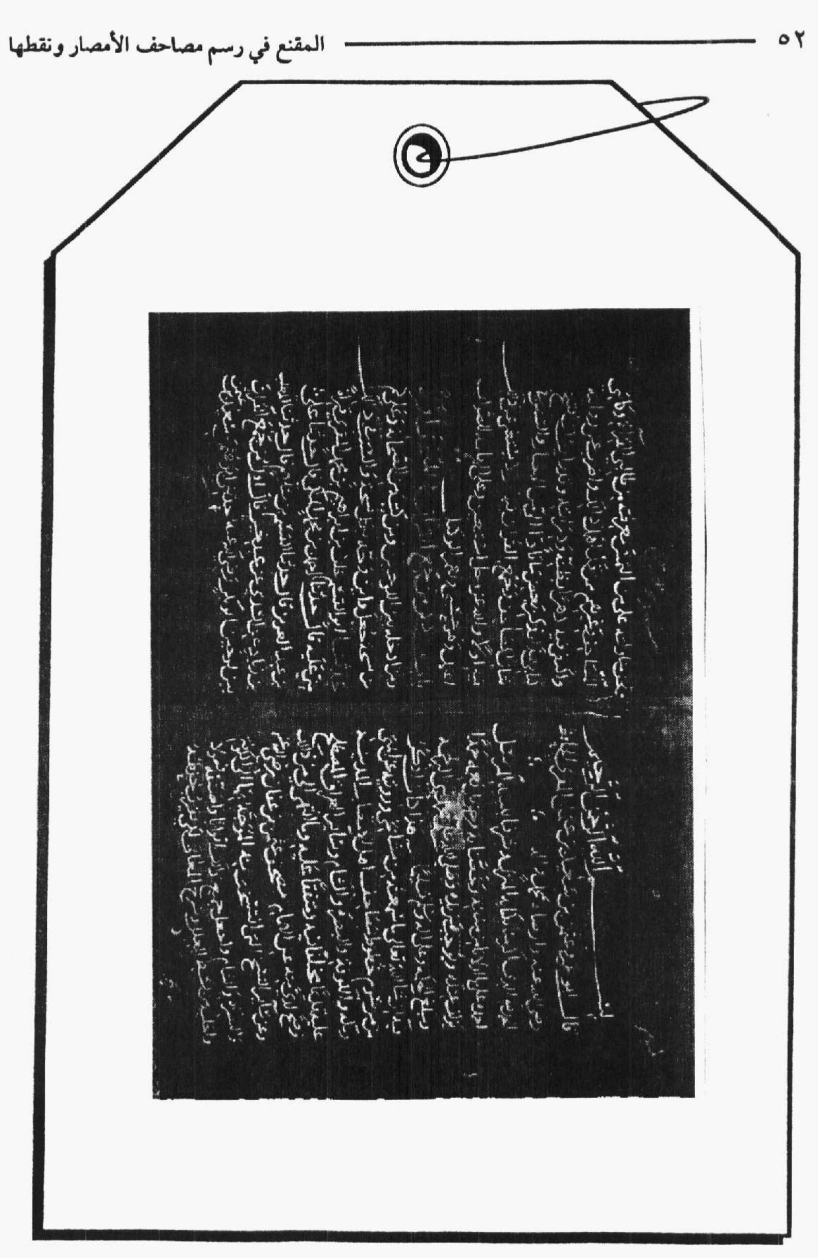
- [ ] : للزيادات التي أضيفت على النص ، مما تقتضيه صحته من النسخ الأخرى .
- ﴿ ﴾ : للآيات الكريمات .
- " " : للأحاديث الشريفة والنصوص التي ينقلها المصنف .
- ت : توفي سنة كذا .

- هـ : سنة هجرية .
- م : سنة ميلادية .
- اهـ : انتهى .
- / : علامة انتهاء ورقة المخطوط وبدء ورقة جديدة .
- ص : صفحة .
- ط : لبيان رقم الطبعة لإحدى المصنفات .

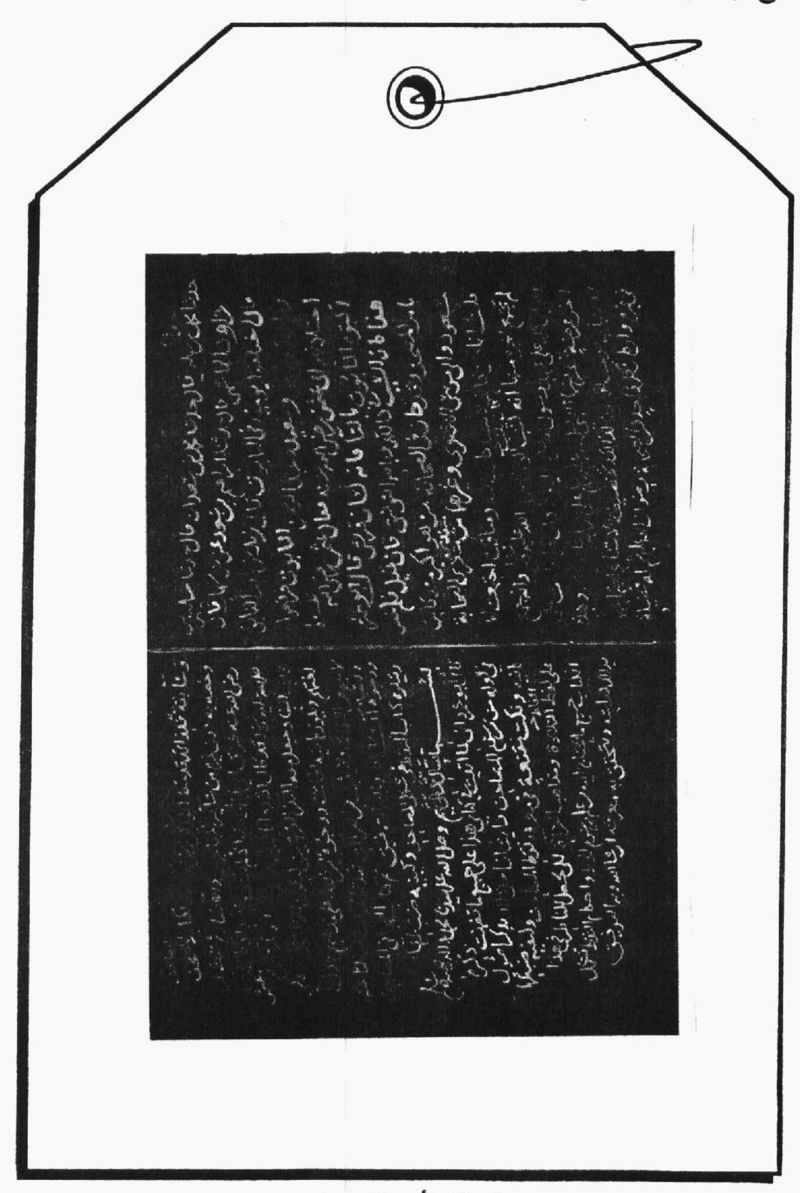
❊ ❊ ❊

المبحث الرابع

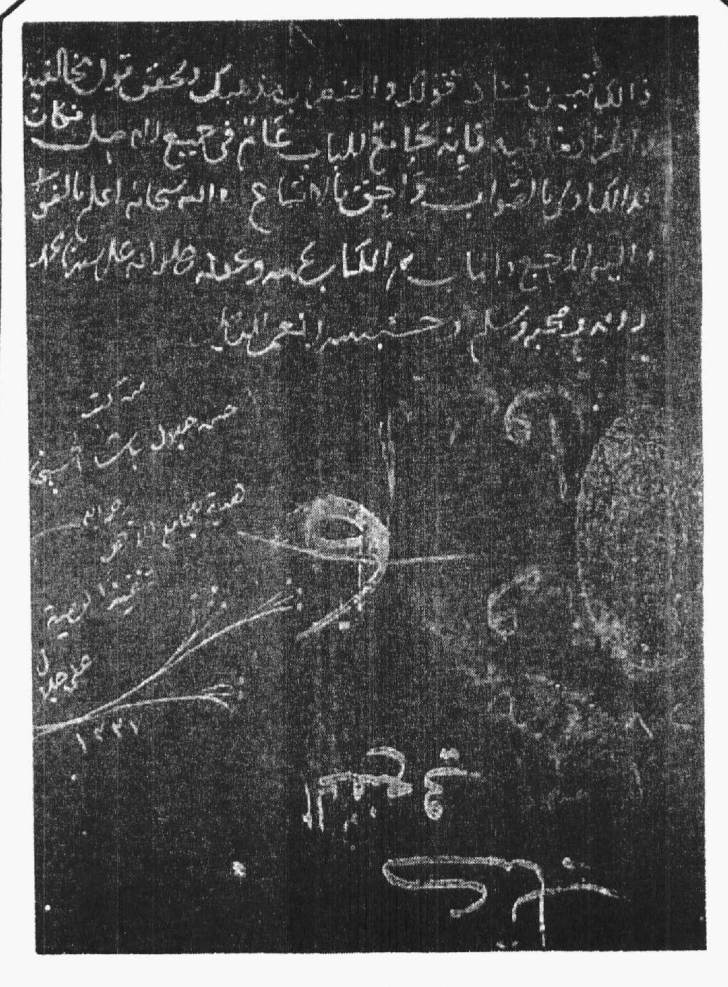
نماذج من مصوَّرات المخطوط



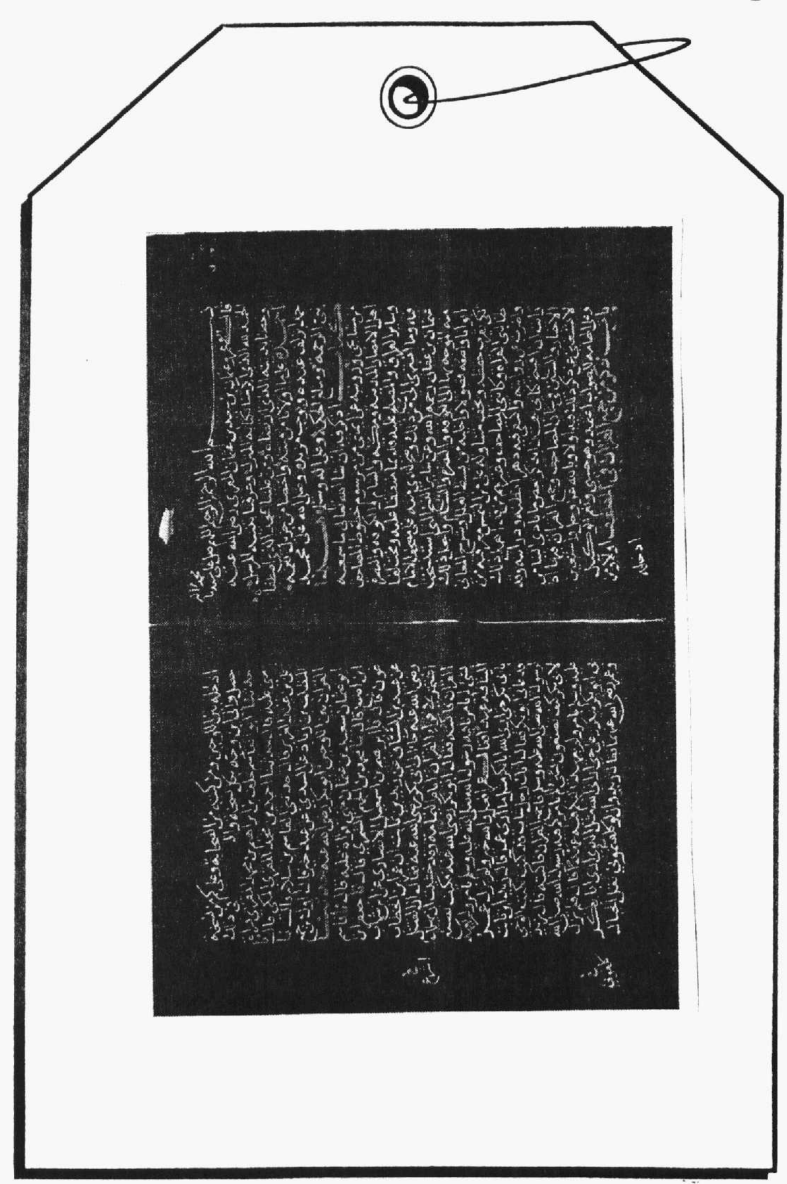
الورقة الأولى من (س)



الورقة الأخيرة من (س)



الورقة الأخيرة من المخطوط



الورقة الأولى من (ع)



رحمه الله لكتابة المصاحف وخصه به
دون غيره من سائر المهاجرين والأنصار
ثم سلك عثمان رحمه الله طريق أبي بكر
في ذلك إذ لم يسعه غيره وإذ كان النبي
صلى الله عليه وسلم قد قال اقتدوا بالذين
من بعدي أبي بكر وعمر وعثمان تولاه ذلك
أيضا وجعله مع النفر القرشيين ليكون
القرآن مجموعا على لغتهم وأن يكون ما فيه
لغات ووجوه من ذلك على مذهبهم دون
ما لا يصح من اللغات ولا يثبت من القراءات
وهذا الجواب عما سألتنا عنه ووجه السبب
في ذلك وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم
الوكيل كمل كتاب الـ[illegible]
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وأفضل صلواته وسلامه على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين وكان الفراغ
من كتابته يوم الجمعة ثالث
شهر رجب الفرد من شهور
سنة أربعة وسبعين وألف
من الهجرة النبوية
على صاحبها
أفضل الصلاة
والسلام

الورقة الأخيرة من (ع)

المقنع

في رسم مصاحف الأمصار ونقطها

الباب الثاني

النص المحقق

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله(١)

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ [الحافظ](١) - رضي الله عنه أرضاه(٢) - الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل، وعرفنا(٣) بنبيّه المرسل، وخصّنا بدينه الذي ارتضاه، ومنَّ علينا بمحمد الذي اصطفاه.(٤)

أحمده على ما أَوْلانَا مِن مِنَنِهِ، واختصنا(٥) [به] من جزيل نعمه، حمدًا يُزلف(٦) عنده ويُوجب مزيده، وصلى الله على محمَّد نبيِّ الرحمة، ومُبَلِّغ الحكمة، وعلى آله وسلم [تسليمًا].

هذا كتاب أذكُرُ فيه إن شاء الله تعالى ما سمعته من مشايخي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف(٧) أهل الأمصار:

١- المدينة.

٢- ومكة.

---

(١) " اللَّهم صلِّ على سيدنا محمد وآله" ساقط من (س).

(٢) ساقط من (س).

(٣) ساقط من (س).

(٤) في (س): " وشرفنا ".

(٥) " وخصَّنا بدينه الذي ارتضاه، ومنَّ علينا بمحمد الذي اصطفاه " ساقط من (س).

(٦) في (س): " وخصنا ".

(٧) زلف: الزَّلَفُ والزُّلْفةُ والزُّلْفى القُربةُ والدَّرجة والمَنزلةُ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾ [سبأ: من الآية ٣٧]. ينظر: لسان العرب (١٣٨/٩)، مادّة: (زلف).

(٨) في (ع): " المصاحف ".

٣- والشام .

٤- والكوفة .

٥- والبصرة ، وسائر العراق .

والمصطلح[1] عليه قديمًا ؛ متفقًا عليه ومختلفًا فيه ،[2] وما انتهى إليَّ من ذلك وصَحَّ لديَّ منه عن مصحف الإمام[3] عثمان بن عفان[4] - رحمه الله تعالى[5] - وعن سائر النسخ التي انتسخت منه الموجَّهُ بها إلى الكوفة والبصرة والشَّام .

وأجعل [جميع] ذلك أبوابًا ، وأُصنّفه فصولًا ، وأُخليه من بسط العلل ، وشرح المعاني لكي يقرب حفظُهُ ، [١/أ] ويخِفّ[6] متناوله على من التمسَ معرفته من طالبي القراءة ، وكاتبي المصاحف وغيرهم ممن[7] قد أهمل ذلك ، وأضرب عن روايته ، واكتفى فيه دهرًا وبظَنِّه ودرايته .

---

(١) في (ع) : " المصلح " .

(٢) في (س) : " المصطلح عليه قديمًا مختلفًا فيه ، ومتفقًا عليه " .

(٣) في (س) : " الإمام مصحف " .

(٤) عثمان بن عفان عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، من قريش : أمير المؤمنين ، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين . من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره . ولد بمكة ، وأسلم بعد البعثة بقليل . وكان غنيًا شريفًا في الجاهلية . ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاث مائة بعير بأقتابها وأحلاسها وتبرع بألف دينار . وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ ، فافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبس ، وأتم جمع القرآن ، وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس ، فلما ، ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر فأمر بالنسخ عنه وأحرق كل ما عداه . وهو أول من زاد في المسجد الحرام ومسجد الرسول ، وقدم الخطبة في العيد على الصلاة ، وأمر بالآذان الأول يوم الجمعة . استشهد (٣٥هـ) ينظر : الأعلام (٢١٠/٤) ، أسد الغابة (٢٤٩/٢) .

(٥) في (س) : " رضي الله عنه " .

(٦) في (س) : " تخف " .

(٧) في (ع) : " من " .

وقد رأيت أن افتتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأدّى[١] إلينا[٢] من الأخبار والسنن في شأن المصاحف ، وجَمْعِ القرآن فيها ؛ إذ لا يستغني عن ذكر[٣] ذلك فيه أوّلًا ، وباللّه[٤] عز وجل ، أستعين ،[٥] وعلى إلهامه للصّواب أعتمد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

* * *

(١) في (ع) : " بادي " .

(٢) في (س) : " إليّ " .

(٣) ساقط من (س) .

(٤) في (ع) : " باللّه " .

(٥) في (ع) : " واستعين " .

باب ذكر من جمع القرآن في المصحف أوّلًا
ومن أدخله بين اللوحين ؟
ومن كتبه من الصحابة ؟
وعلى كم من نسخة جُعل ؟
وأين وُجّه بكل نسخة في ذلك ؟

[١] حدثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قراءةً منّي عليه ، قال حدثنا أحمد بن محمد المقرئ المكي ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثني القاسم بن سلام ، قال حدثنا المطّلب بن زياد عن السُدّي عن عبد خير ، قال : " أوّلُ من جمع القرآن بين لوحين أبو بكرٍ - رضي الله عنه - "[١] .

[٢] حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان [١/ب] النحوي[٢] قراءةً عليه[٣] ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن الجهم السِمَّري[٤] ، قال : حدثنا جعفر بن عون ،

---

(١) ينظر : مصنف ابن أبي شيبة (١٩٧/٧)ح ٣، و(٣٢٧/٨)ح ١٩،و ٢٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١٢١/١)ح ٩٨، و ٩٩، فضائل القرآن للقاسم بن سلام (٩/٢)ح ٤٥٤، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢٧١/١)ح ٢٦٣، و ٤٩٠، و ٤٩١، الشريعة للآجري (٣٦١/٣)ح ١٢١٦، و ١٢١٧، أمالي ابن بشران (١٦٨/١)ح ١٥٨، كنز العمال للهندي (٥٧٢/٢)ح ٤٧٥٣، المصاحف لابن أبي داود السجستاني (١٦/١)ح ٨، و ٩، و ١٠، و ١١، و ١٢، ١٣. وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (١٩٣/١٤) ، والسيوطي في الإتقان (٦٧/١) . روى هذا الخبر ابن أبي داود بسنده عن سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب ، أما الداني لم يذكر فيه عليٌّ - رضي الله عنه - ولا شك أن رواية الجماعة عن سفيان بإثبات علي بن أبي طالب أرجح . ينظر : المصاحف لابن أبي داود السجستاني (ص٤٨-٤٩) الهامش .

(٢) ساقط من (ع) .

(٣) في (ع) : " مني قراءة عليه " .

(٤) في (ع) : " الشمري " .

قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري ، عن ابن شهاب ، عن عبيد بن السبّاق ، عن زيد ابن ثابت ، أن عمر بن الخطاب – رضي اللّه عنه – جاء إلى أبي بكرٍ فقال : إن القتل قد أشرع[1] في قرّاء القرآن أيام اليمامة ، وقد خشيت أن يهلِك القرآن فاكتُبه ، فقال أبو بكر – رضي اللّه عنه – : فكيف نصنع بشيءٍ لم يأمُرنا فيه رسول اللّه ﷺ بأمرٍ ، ولم يعهدْ إلينا فيه [عهدًا] ، فقال عمر : إفعل فهو واللّه خيرٌ ، فلم يزلْ عمرُ بأبي بكرٍ حتى أَرَى اللّه أبا بكرٍ مثلُ ما رأى عمر ، قال زيد بن ثابت : فدعاني أبو بكرٍ فقال : إنك رجلٌ شابٌ قد كنت تكتب الوحي لرسول اللّه ﷺ ، فأجمع القرآن واكتبه ، فقال زيد لأبي بكرٍ : فكيف تَصْنعونَ بشيء لم يأمُركم فيه رسول اللّه ﷺ بأمرٍ ؟ ولم يعهدْ إليكم فيه عهدًا ؟ قال : فلم يزلْ بي أبو بكرٍ حتى أراني اللّه مثل الذي رأى أبو بكرٍ وعمر ، فقال زيد [٢/أ] واللّه لو كلفتموني نقل الجبال لكان أيسرُ من الذي كلّفتموني ، قال زيد : فجعلتُ أتتبع القرآنَ من صدور الرجال ، ومن الرّقاع[2] ، ومن الإضلاع[3] ، ومن العُسب[4] ، واللخاف[5] ، قال : ففقدتُ آيةً كنتُ أسمعَها من رسول اللّه ﷺ ، لم أجدْها عند أحدٍ ، فوجدتها عند رجل من الأنصار : وهي قوله عز وجل : في سورة الأحزاب ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ﴾ [الأحزاب : من الآية ٢٣] ، إلى آخر الآية[6] ، فألحقتها[7] في سورتها ، فكان ذلك المصحف عند أبي بكرٍ حتى مات ، ثم كانت عند عمرٍ حتى مات ، ثم كانت عند حفصة[8] .

---

(١) في (ع) : " استمرَّ " .

(٢) الرقاع : جمع رقعة ، وقد تكون من جلد أو ورق .ينظر : لسان العرب (١٣١/٨) ، مادّة : (رقع) .

(٣) أي : قطع من الحجارة اللبنة المصنوعة من الطين المخفف .

(٤) العسب : جمع عسيب ، وهو جريد النحل . ينظر : لسان العرب (٥٩٨/١) ، مادّة : (عسب) .

(٥) اللخاف : صفائح الحجارة . ينظر : لسان العرب (٣١٥/٩) ، مادّة : (لخف) .

(٦) " إلى آخر الآية " ساقط من (ع) .

(٧) في (ع) : " فأضفتها " .

(٨) ينظر : صحيح البخاري (٣٨٥/١٥)ح ٤٦٠٣، سنن الترمذي (٣٦٩/١٠)ح ٣٠٢٨، مسند الإمام =

[٣] قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالكٍ ، أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكانوا يقاتلون على مرج أرمينية[1] ، فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين إني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى ، حتى إن الرجل ليقرأ فيقول : هذه قراءة فلان ، [ويقرأ رجل آخر] وهو بخلاف[2] صاحبه ، [ويقول هذه قراءة فلان] قال : فأرسل عثمان إلى حفصة [٢/ب] أرسلي إلينا بالصحف فننسخُها في المصاحف ، ثم نردّها إليك ، قال : فأرسلت إليه الصحف ، قال : فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت ، وإلى عبد الله بن عمرو ابن العاص ، وإلى عبد الله بن الزبير ، وإلى ابن عباس ، وإلى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فقال : انسخوا[3] هذه الصحف في مصحفٍ واحدٍ ، وقال للنفر القريشيين : إن اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت ، فاكتبوه على لسان قريش ؛ فإنما نزل بلسان قريش ، قال زيد : فجعلنا نكتب[4] فإذا اختلفنا في الشيء جمعنا أمرنا على رأي واحد ، فاختلفنا في "التابوت" ، فقال زيد : "التابوة" ، وقال النفر القرشيون : "التابوت" ، قال : فأبيتُ إن أرجع إليهم ويرجعون[5] إليَّ حتى رفعنا ذلك إلى عثمان ، فقال عثمان : اكتبوه "التابوت" فأنما أنزل القرآن على لسان قريش ، قال زيد : فذكرتُ آيةً سمعتها من رسول الله ﷺ لم أجدْها عند أحدٍ ،

= أحمد (١/٧٥)ح ٧٢، و٢٠٦٥٧، دلائل النبوة للبيهقي (٨/٢٣٣)ح ٣٠٧٦، شعب الإيمان للبيهقي (١/١٨٦)ح ١٦٥، صحيح ابن حبان (١٩/١٧)، ٤٥٨٧، مسند أبي يعلى الموصلي (١/٥٩)ح ٥٧، و ٦٤، مسند الشاميين للطبراني (٩/٨٦)ح ٣١١٩، مسند الطيالسي (٢/١٤٠)ح ٦٠٣، المعجم الكبير للطبراني (٥/٦٣)ح ٤٧٦٩، فضائل القرآن للقاسم بن سلام (٢/١٠)ح ٤٥٥، تحفة الأحوذي (٧/ ٤٢٦)، فتح الباري لابن حجر (١٤/١٩٣).

(١) إرمينية : بكسر أوله ويُفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياءٍ ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة . اسم لصُقع عظيم واسع في جهة الشمال . ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (١/١٠٣) .

(٢) في (ع) : " بخالف " .

(٣) في (س) : " انسخ " .

(٤) في (ع) : " نكتبه " .

(٥) في (ع) : " وأَبَوْا أن يرجعوا إليَّ " .

حتى وجدتها عند رجلٍ من الأنصار خُزيمة بن ثابت: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨] إلى آخر السورة، قال ابن شهاب قال أنس: فنسخ المصحف، وردّ عثمان الصحف إلى حفصة، [٣/أ] وألقى ما سوى ذلك من المصاحف[1].

[٤] حدثني خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ قراءةً منّي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد المكي، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا [أبو عبيد] القاسم بن سلام، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، أن زيد بن ثابت حدَّثه قال: أرسل إليّ أبو بكرٍ عند مقتل أهل اليمامة، فأتيت إليه، وإذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عندهُ، فقال أبو بكرٍ: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرّ[2] بقرّاء القرآن يوم اليمامة، وإني أخاف[3] أن يستحرّ القتل بالقرّاء في المواطن كلها، فيذهب قرآنٌ كثيرٌ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت له: كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ، ولا أمرنا فيه بأمرٍ، وعهد إلينا عهدًا، فقال عمر: هو والله خير، فلم يزلْ يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له، ورأيت فيه الذي رأى عمر، قال زيد: فقال لي أبو بكرٍ: أنت رجلٌ شابٌ عاقلٌ لا نتّهمنك، قد كنت تكتب الوحي للنبيّ ﷺ، فتتبّع القرآن فتجمعه. وساق الخبر على [٤/ب] معنى ما تقدَّم، وقال: فتتبعتُ القرآن أجمعهُ من الرّقاع، والعسب، واللخاف، ومن صدور الرجال، فذكرتُ آخر براءة كنتُ أسمعها من رسول الله ﷺ فلم أجدها عند أحدٍ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: من الآية ١٢٨]، حتى ختم السورة[4].

---

(١) ينظر: صحيح البخاري (٣٨٦/١٥)ح ٤٦٠٤، سنن الترمذي (٣٧٠/١٥)ح ٣٠٢٩، مسند أبي يعلى الموصلي (٨٧/١)ح ٨٥، فضائل القرآن للقاسم بن سلام (١١/٢)ح ٤٥٦.

(٢) " قوله: استحرّ أي: كَثُرَ، وينسب المكروه، للحرّ، والمحبوب، للبرد ... " من هامش مخطوط (ع).

(٣) في (ع): " أخشى ".

(٤) سبق تخريجه.

[٥] قال عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان فذكر القصة، وقال فيها: فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت، وإلى عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث، وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف[1]، ثم قال للرهط القريشين الثلاثة: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم، قال: ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف[2] فأمر عثمان - رضي الله عنه - فنسخ من ذلك المصحف مصاحف كثيرة، فبعث عثمان إلى كل أُفُقٍ بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها، ثم أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يخرق. - بالخاء المعجمة -[3].

[٦] حدثنا خلف بن أحمد بن هاشم قراءةً عليه، [٤/أ] قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن، [قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابن حميد،] قال حدثنا محمد بن يحيى ابن سلام عن أبيه، قال أخبرني صاحبٌ لي عن سعيد[4] عن قتادة: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان فقال: يا أمير المؤمنين: ما كنت صانعًا إذا قيل قراءة فلان، وقراءة فلان، كما صنع أهل الكتاب، فأضعه الآن، فجمع عثمان الناس على هذا المصحف، وهو حرف زيد.

[٧] حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي قراءةً عليه، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي، قال أخبرنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، قال حدثنا

---

(١) في (ع): " المصحف ".

(٢) في (ع): " المصحف ".

(٣) ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (١/١٨٧)ح ١٦٦، و٣٠١٩، صحيح ابن حبان (١٤/١٩)ح ٤٥٨٥، مسند أبي يعلى الموصلي (١/٨٧)ح ٨٥، مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن علي المروزي (١/٥٦)ح ٤٥، فتح الباري لابن حجر (١٤/١٩٤)، شرح ابن بطال (١٩/٢٩٣)، المسند الجامع (١٢/٣٩٨)، كنز العمال (٢/٥٨١)، المصاحف لابن أبي داود السجستاني (ص٧١).

(٤) في (ع): " سعد ".

محمد بن عبيد بن حباب[١]، قال حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن رجل من بني تميم أحسبه أنس بن مالك، قال اختلف المعلّمون في القرآن حتى اقتتلوا، أوكان بينهم قتالٌ، فبلغ ذلك عثمان فقال: عندي تختلفون وتكذبون به وتلحنون فيه يا أصحاب محمد ﷺ اجتمعوا فاكتبوا للناس إمامًا يجمعهم، فكانوا في المسجد فكثروا فكانوا إذا تماروْا في الآية يقولون: [٤/ب] إنه قرأ بها رسول الله ﷺ، أعني هذه الآية فلان ابن فلان وهو على رأس أميال من المدينة، فيبعث إليه من المدينة فجيء[٢]، فيقولون: كيف أقرأك رسول الله ﷺ آية كذا وكذا؟ فيكتبون كما قال.

[٨] حدثنا سلمون بن داود القزنوي[٣] قراءةً منّي عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد ابن أبي رافع، قال حدثنا عبد العزيز محمد بن رافع، قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال حدثنا سليمان بن حرب، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة، حدثني من كان يكتب معهم، قال حماد: أظنه أنس بن مالك القشيري قال: كانوا يختلفون في الآية، فيقولون: أقرأها رسول الله ﷺ فلان ابن فلان فعسى أن يكون على رأس ثلاث أميال من المدينة فيُرسل إليه فيجاء به. فيقول له. كيف أقرأك رسول الله ﷺ؟ فيقول: كذا وكذا، فيكتب كما يقول

[٩] حدثنا [٥/أ] عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد قراءةً عليه، قال حدثنا قاسم بن أصبغ[٤]، قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن زكريا، قال حدثنا مخلد[٥] عن عامر قال: قال: صعصعة استخلف الله أبا بكر فأقام المصحف.

---

(١) في (ع): " حشاب "
(٢) في (ع). " فيجئ "
(٣) في (ع) " القروي "
(٤) في (ع) " الأصبع "
(٥) في (ع) " مجالد "

[١٠] حدثنا أبو محمد خلف بن أحمد البغدادي قراءةً عليه ، قال حدثني زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد ، قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، أن أبا بكر الصديق – رضي اللّه عنه – أول من جمع القرآن في المصاحف حين قتل أصحاب اليمامة ، وعثمان الذي جمع المصاحف على مصحف واحد .

[١١] حدثني خلف بن حمدان بن خاقان المالكي ، قال حدثنا محمد بن عبد اللّه بن زكريا ، قال حدثنا عمّي يحيى بن زكريا ، قال حدثنا يونس ، قال ابن وهب : سمعتُ مالكًا يقول : إنما أُلِّفَ القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة [٥/ب] رسول اللّه ﷺ .

[١٢] حدثني الخاقاني ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن علقمة بن زيد ، عن رجل ، عن شريك سويد بن علقمة[١] قال : قال عليٌّ – رضي اللّه عنه – : لو وُلِّيتُ لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان[٢] .

[١٣] حدثنا خلف بن حمدان ، قال حدثنا أحمد المكي ، قال حدثنا علي ، قال حدثنا القاسم ، قال حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : أدركت الناس حين شقّق[٣] عثمان المصاحف ؛ فأعجبهم ذلك ، [أو] قال : لم يَعِبْ ذلك أحد .

[١٤] حدثني أحمد بن إبراهيم بن فراس[٤] المكي إجازةً ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه بن محمد ، قال حدثني جدّي ، قال حدثنا ابن عيينة عن مخالد[٥] عن الشعبي قال :

---

(١) في (ع) : " عفلة " .

(٢) ينظر : المصاحف لابن أبي داود السجستاني (ص٧٨) .

(٣) في (ع) " شفق " .

(٤) في (ع) : " فراش "

(٥) في (ع) . " مجالد "

سألنا المهاجرين، من أين تعلمتم الكتاب ؟ قالوا : من أهل الحيرة، وقالوا لأهل الحيرة : من أين تعلمتم[1]، قالوا : من الأنبار .

قال أبو عمرو[2] : أكثر العلماء [٦/أ] على أن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحيةٍ من النواحي بواحدة منهنّ، فوجَّه إلى الكوفة إحداهنّ، وإلى البصرة أخرى، وإلى الشام الثالثة، وأمسك عند نفسه واحدة .

وقد قيل : إنه جعله سبع نسخ، ووجَّه من ذلك أيضًا نسخة إلى مكة، ونسخة إلى اليمن، ونسخة إلى البحرين، والأول أصح، وعليه الأئمة .

وسئل مالك – رحمه الله تعالى – هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء، فقال : لا إلا على الكتبة الأولى .

[١٥] حدثنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن، أن عبد العزيز بن علي حدثهم، قال حدثنا المقدام بن تليد، قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : قال أشهب سئل مالك فقيل له : أرأيت من استكتب مصحفًا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم، فقال : لا أرى ذلك ؛ ولكن يكتب على الكتبة الأولى .

قال أبو عمرو : ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وبالله التوفيق .

❊ ❊ ❊

---

(١) " قالوا : من أهل الحيرة، وقالوا لأهل الحيرة : من أين تعلمتم " ساقط من (ع) .

(٢) في (ع) : " رضي الله عنه " .

باب ذكر ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات
وذكر ما حذف منه الألف اختصارًا

[٦/ب] حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي قراءةً منّي عليه، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الإمام، قال حدثنا عبد الله بن عيسى المدني، قال حدثنا عيسى بن قالون عن نافع بن أبي نعيم القارئ قال:

الألف غير مكتوبة، يعني في المصاحف في قوله:

في البقـرة: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾، و﴿وَإِذۡ وَعَدۡنَا﴾، و﴿وَوَعَدۡنَا مُوسَىٰ﴾، و﴿وَوَعَدۡنَاكُمۡ﴾ حيث وقعن.

و﴿فَأَخَذَتۡكُمُ الصَّعِقَةُ﴾، و﴿تَشَبَهَ عَلَيۡنَا﴾، و﴿بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، و﴿تُظَٰهِرُونَ﴾، و﴿أُسَرَىٰ تُفَدُوهُمۡ﴾، و﴿أَوَكُلَّمَا عَهَدُوا﴾، ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾، و﴿طَعَمُ مَسَكِين﴾، و﴿فَيُضَعِفُهُ﴾، و﴿يُضَعِفُ﴾، و﴿مُضَعَفَةً﴾، حيث وقعن. ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ﴾ حيث وقعت، وفي ﴿فَرِهَنٌ مَقۡبُوضَةٌ﴾.

وفي آل عمران: ﴿مِنۡهُمۡ تُقَةً﴾، هي مكتوبة بالياء، ﴿فَيَكُونُ طَئِرًا﴾ حيث وقع، ﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا﴾.

وفي النساء: ﴿وَثُلَثَ وَرُبَعَ﴾، و﴿ذُرِّيَّةً ضِعَفًا﴾، و﴿كِتَبَ اللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾، ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَنُكُمۡ﴾، و﴿حَسَنَةً يُضَعِفۡهَا﴾، و﴿أَوۡ لَمَسۡتُمُ النِّسَاءَ﴾، ومثله في المائدة، ﴿فَلَقَتَلُوكُمۡ﴾، و﴿مُرَغَمًا كَثِيرًا﴾.

وفي المائدة: ﴿سُبُلَ السَّلمِ﴾، ﴿فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَلَتَهُ﴾، و﴿بَلِغَ الۡكَعۡبَةِ﴾، ﴿طَعَامُ مِسَكِينَ﴾، و﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾، و﴿عَلَيۡهِمُ الأولين﴾، و﴿فَتَكُونُ طَيۡرًا﴾، و﴿أَكَّلُونَ لِلسُّحۡتِ﴾. [٧/أ]

وفي الأنعام: ﴿وَلا طَئِرٍ يَطِيرُ﴾، و﴿وَذُرِّيَّتِهِمۡ﴾، و﴿أَكَبِرَ مُجۡرِمِيهَا﴾، و﴿حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾، و﴿دَارُ السَّلمِ﴾.

وفي الأعراف: ﴿إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ﴾، و﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾، و﴿عَلَيْهِمُ الْخَبَٰٓئِثَ﴾، و﴿وَكَلِمَتُهُۥ﴾ حيث وقعت، ﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ﴾، و﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾.

وفي الأنفال: ﴿الْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾، و﴿وَتَخُونُوٓا أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾.

وفي التوبة: ﴿أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ اللَّهِ﴾، و﴿خِلَٰفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾.

وفي يونس: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾.

وفي هود: ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾، و﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾، ﴿قَالُوا سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ﴾ حيث وقع.

وفي يوسف: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾، و﴿فِي غَيَٰبَتِ الْجُبِّ﴾، بحذف[1] الألف في الحرفين.

وفي الرعد: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّٰرُ﴾.

وفي إبراهيم: ﴿بِهِ ٱلرِّيَٰحُ﴾.

وفي بني إسرائيل: ﴿طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾.

وفي الكهف: ﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾، و﴿لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾، و﴿نَفْسًا زَكِيَّةًۢ﴾، و﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، و﴿تَذْرُوهُ الرِّيَٰحُ﴾، و﴿لِكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾.

وفي مريم: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾.

وفي طه: ﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾، و﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾.

وفي الأنبياء: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾، و﴿تَّعْمَلُ الْخَبَٰٓئِثَ﴾، و﴿كَانُوا يُسَٰرِعُونَ﴾، ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾.

وفي الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾، [٧/ب] و ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ﴾، و﴿لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾، و﴿مُعَٰجِزِينَ﴾.

---

(١) في (ع): " حذف "

وفي المؤمنون : ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ ، ﴿الْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَٰمَ﴾ ، و﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ .

وفي النور : ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِ﴾ .

وفي الفرقان : ﴿أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ﴾ ، ﴿فِيهَا سِرَٰجًا﴾ ، ﴿أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ .

وفي النمل : ﴿ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾ ، ﴿قَالَ طَٰئِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ، ﴿بَلِ ادَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ .

وفي القصص : ﴿فَٰرِغًا إِنْ كَادَتْ﴾ ، ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ .

وفي العنكبوت : ﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ .

وفي لقمان : ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾ ، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ .

وفي الأحزاب : ﴿تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ .

وكذلك **في المجادلة** في الحرفين جميعًا ، وكذلك حيث وقع ، ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا﴾ .

وفي سبإ : ﴿فِي مَسَٰكِنِهِمْ﴾ ، ﴿وَهَلْ نُجَٰزِي﴾ ، ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾ .

وفي فاطر : ﴿عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِنْهُ﴾ .

وفي يس : ﴿فَٰكِهُونَ﴾ ، حيث وقع ، ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّٰتَهُمْ﴾ ، ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰ﴾ .

وفي الصافات : ﴿فَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ .

وفي الزمر : ﴿مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ﴾ .

وفي غافر : ﴿كَلِمَٰتُ رَبِّكَ﴾ .

وفي فصلت : ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَٰتٍ﴾ .

وفي حم عسق : ﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِ﴾ ، و﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ .

وفي الزخرف : ﴿عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾ ، ﴿وَقُلْ سَلَٰمٌ﴾ .

وفي الأحقاف : [٨/أ] ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ ، و ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰ﴾ .

وفي القتال : ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ .

وفي الفتح : ﴿بِمَا عَهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ [﴿أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَمَ اللَّهِ﴾][1] .

وفي والذاريات : ﴿فَقَالُوا سَلمًا قَالَ سَلمٌ﴾ .

وفي والطور : ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَتُهُم * بِهِمْ ذُرِّيَتَهُمْ﴾ .

وفي التحريم : ﴿وَإِنْ تَظَّهَرَا عَلَيْهِ﴾ ، و﴿بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكِتَبِهِ﴾ .

وفي ن والقلم : ﴿لَوْلا أَنْ تَدَرَكَهُ﴾ .

وفي المعارج : ﴿بِرَبِّ الْمَشَرِقِ وَالْمَغَرِبِ﴾ .

وفي نوح : ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ .

وفي الإنسان : ﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ﴾ .

وفي النبأ : ﴿لَغْوًا وَلا كِذَّبًا﴾ .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما في رواية عبد الله بن عيسى ، عن قالون عن نافع مما حذفت منه الألف في الرسم .

حدثني أبو الحسن بن غلبون قراءةً منّي عليه ، قال حدثنا أبي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن قالون ، عن نافع بعامّة هذه الحروف ، وزاد :

١- في الكهف : ﴿فَلا تُصَحِبْنِي﴾ .

٢- وفي الحج : ﴿سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى﴾ .

٣- وفي حم عسق : [٨/ب] ﴿كَبَيْرَ الْإِثْمِ﴾ ، ومثله في والنجم .

٤- وفي الواقعة : ﴿بِمَوَقِعِ النُّجُومِ﴾ .

٥- وفي المطففين : ﴿خِتَمُهُ مِسْكٌ﴾ .

٦- وفي الفجر : ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَدِي﴾ .

قال أبو عمرو : ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق ، وغيرها

---

(١) ساقط من (س) .

على نحو ما رويناه عن مصاحف أهل المدينة .

حدثني خلف بن إبراهيم بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان - استخرج لي من بعض خزائن الأمراء ، ورأيت فيه دمه - في سورة البقرة : ﴿خطيكم﴾ بحرف واحد ، والتي في الأعراف : ﴿خطيئتكم﴾ بحرفين .

قال أبو عمرو : وكذلك التي في نوح في جميع المصاحف بحرفين[1] ، ﴿وَمِيكَئِلَ﴾ ، بغير ألف ، وفي يوسف ﴿حَشَ لِلَّهِ﴾ ، وفي الرعد ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفِرُ﴾[2] ، وفي طه : ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ﴾ .

قال : وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير ألف ، وفي المؤمنون : ﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا﴾ ، وفيها : ﴿سيقولون للّه للّه للّه﴾[3] ، وفي الإنسان : ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [٩/أ] الأولى بالألف ، والثانية كانت بالألف فحُكّت[4] ، ورأيت أثرها بيّنًا هناك ، وأما : ﴿سَلسِلا﴾ ، فرأيتها قد درست .

حدثنا الخاقاني ، قال حدثنا أحمد المكي ، قال حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا حجاج عن هارون ، قال حدثنا عاصم الجحدري قال : في الإمام مصحف عثمان بن عفان الذي كتبه للناس كلهن « للّه للّه للّه » يعني قوله في المؤمنين : ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ، قال عاصم : أول من زاد هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي .

---

(١) وهي قوله تعالى : ﴿مِمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمْ﴾ [نوح : من الآية ٢٥] .

(٢) قال اللبيب : قال أبو عمرو والطلمنكي : وكتبوا في جميع مصاحف أهل الأمصار في الرعد ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفِرُ لِمَنْ﴾ [الرعد : من الآية ٤٢] ، بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها ، وكذلك رواه قالون عن نافع ، ولم يقل أحد إنه كتب بالألف أصلًا وإنما قلت : ذلك لاختلاف القراء فيه . وقال أبو عبيد : رأيت في المصحف الإمام عثمان بن عفان - رضي اللّه عنه - (الكفر) على خمسة أحرف ليس فيها ألف قبل الفاء ولا بعدها . انتهى . (المصدر من هامش مخطوط (ع) .

(٣) كذا في الأصل المخطوط .

(٤) في (ع) : " فخلّتْ " .

قال أبو عبيد: ثم تأملتها في الإمام فوجدتها على ما وراه الجحدري، قال وهكذا رأيتها[١] في مصحف قديم بالثغر، بعث به إليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز، وكذلك هي في مصاحف المدينة، وفي مصاحف الكوفة جميعًا، وأحسب مصاحف الشّام عليها.

حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا محمد بن قطان، قال حدثنا سليمان بن خلاد، قال حدثنا اليزيدي قال: في مصاحف أهل المدينة ومكة ﴿وسيعلم الكفر﴾ على واحد. [٩/ب]

فصل

قال أبو عمر: وأجمع[٢] كُتَّاب المصاحف على [رسم][٣] حذف الألف من الرسم[٤] بعدها الياء التي للنداء أو بعدها [هاء] التي للتنبيه اختصارًا أيضًا، وذلك في نحو قوله: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾، و﴿يَأَرْضُ﴾، و﴿يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، و﴿يَأُخْتَ هَرُونَ﴾، و﴿يَآدَمُ﴾، و﴿يَنُوحُ﴾، و﴿يَلُوطُ﴾، و﴿يَهُودُ﴾، و﴿يَشُعَيْبُ﴾، و﴿يَصَلِحُ﴾، و﴿يَهَرُونُ﴾، و﴿يَمَرْيَمُ﴾، و﴿يَفِرْعَوْنُ﴾، و﴿يَهَمَنُ﴾، و﴿يَمَالِكُ﴾، و﴿يَأَسَفَى﴾، و﴿يَوَيْلَتَى﴾، و﴿يَحَسْرَتَى﴾، و﴿يَرَبِّ﴾، و﴿يَبُنَيَّ﴾، و﴿يَقَوْمِ﴾، و﴿هَأَنْتُمْ﴾، و﴿هَؤُلَآءِ﴾، و﴿هَذَا﴾، و﴿هَذِهِ﴾، و﴿هَذَانِ﴾، و﴿هَتَيْنِ﴾ وهكذا، وما كان مثله حيث وقع. والألف الثانية في الخط بعد الياء[٥] والهاء فيما كان بعدهما فيه همزة هي الهمزة لكونها مبتدأة.

وكذلك أجمعوا على حذف الألف في قوله: ﴿الرَّحْمَنِ﴾ عز وجل حيث وقع، وفي قـولـه: ﴿ذَلِكَ﴾، و﴿ذَلِكُم﴾، و﴿فَذَلِكُنَّ﴾، و﴿أُولَئِكَ﴾، و﴿أُولَئِكُمْ﴾،

---

(١) في (ع): " أراه ".

(٢) في (ع): " واجتمع ".

(٣) ساقط من (س).

(٤) ساقط من (ع).

(٥) في (ع): " الباء ".

و﴿لَكِنِ﴾، ﴿وَلَكِنَّهُۥ﴾، ﴿وَلَكِنِّي﴾، ﴿وَلَكِنَّكُمْ﴾، ﴿وَلَكِن لَّا﴾ وشبهه من لفظه حيث وقع.

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿الْمَلَٰئِكَةِ﴾، و﴿مَلَٰئِكَةٌ﴾، ﴿وَمَلَٰئِكَتِهِ﴾، و﴿السَّلَٰمَ﴾، ﴿وَسَلَٰمٌ﴾، و﴿سَلَٰمًا﴾، و﴿إِلَٰهَ﴾، و﴿إِلَٰهُكُمْ﴾، ﴿وَإِلَٰهُنَا﴾، و﴿إِلَٰهَهُۥ﴾، وشبهه من لفظه.

وكذلك حذفوها في قوله: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾، ﴿سُبْحَٰنَ﴾، و﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ حيث وقع، إلا موضعًا واحدًا في الإسراء قوله: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾، فإن المصاحف [١٠/أ] اختلفت فيه لا غير، ورأيته في مصاحف أهل العراق العتق بالألف.

وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف كقوله: ﴿وَامْرَأَتَٰنِ﴾، و﴿رَجُلَٰنِ﴾، و﴿سَٰحِرَٰنِ﴾، ﴿وَمَا يُعَلِّمَٰنِ﴾، و﴿يَحْكُمَٰنِ﴾، و﴿يَقْتَتِلَٰنِ﴾، و﴿أَضَلَّٰنَا﴾ وشبهه، وسواء كانت الألف اسمًا أو حرفًا ما لم تقع طرفًا ووقعت حشوًا.

وكذلك حذفوا الألف[1] بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين نحو قوله: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، و﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾، و﴿أَغْوَيْنَٰهُمْ﴾، و﴿مَكَّنَّٰكُمْ﴾، و﴿مَكَّنَّٰهُمْ﴾، و﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾، و﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾، و﴿ءَاتَيْنَٰكَ﴾، و﴿أَرْسَلْنَٰكَ﴾، و﴿أَنشَأْنَٰهُنَّ﴾، و﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ﴾، و﴿ءَاتَيْنَٰهَآ﴾، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا﴾، و﴿فَرَشْنَٰهَا﴾، و﴿فَفَهَّمْنَٰهَا﴾ وما كان مثله.

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: و﴿غُلَٰمٌ﴾، و﴿غُلَٰمًا﴾، و﴿لِغُلَٰمَيْنِ﴾، و﴿خَلَٰئِفَ﴾، و﴿لِإِيلَٰفِ﴾، ﴿وَالسَّلَٰسِلُ﴾، و﴿الْبَلَٰغُ﴾، و﴿بَلَٰغًا﴾، و﴿الْخَلَٰقُ﴾، وكذلك ﴿الضَّلَٰلُ﴾، و﴿فِي ضَلَٰلٍ﴾، و﴿الْكَلَٰلَةِ﴾، و﴿الضَّلَٰلَةَ﴾، ﴿وَلَا خِلَٰلٌ﴾، و﴿مِنْ خِلَٰلِهِ﴾، ﴿وَظِلَٰلُهُمْ﴾، و﴿خِلَٰلَكُمْ﴾، و﴿ظُلَٰلَةٌ﴾، و﴿ظِلَٰلُهَا﴾، و﴿حَلَٰلٌ﴾، و﴿أَغْلَٰلًا﴾، و﴿الْأَغْلَٰلُ﴾، و﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾، وشبه مما فيه لامان حيث وقع. [١٠/ب]

(١) "الألف اسمًا أو حرفًا ما لم تقع طرفًا ووقعت حشوًا وكذلك حذفوا الألف" ساقط من (ع).

وكذلك حذفوا الألف بعد العين في قوله: ﴿تَعَلَى اللَّهُ﴾، و﴿فَتَعَلَى اللَّهُ﴾، حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد الباء في قوله: ﴿تَبَرَكَ﴾ حيث وقع، وكذا ﴿بَرَكْنَا﴾، و﴿مُبَرَكًا﴾، و﴿مُّبَرَكَةٍ﴾، و﴿الْمُبَرَكَةِ﴾.

وكذلك حذفوها بعد الياء في قوله: ﴿القِيَمَةِ﴾، في جميع القرآن.

وكذلك حذفوها بعد الطاء في قوله: ﴿الشَّيْطَنُ﴾، و﴿مِنْ سُلْطَنٍ﴾، حيث وقعا.

وكذا حذفوها بعد السين في قوله: ﴿الْمَسَجِدَ﴾، و ﴿مَسَجِدَ﴾، حيث وقعا.

وكذا حذفوها بعدها في ﴿وَٱلْمِسَكِينَ﴾، و﴿مِسْكِينَ﴾، و﴿مَسَكِنِهِمْ﴾ حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله: ﴿اللَّعِنُونَ﴾، و ﴿مِنَ اللَّعِبِينَ﴾، و﴿اللَّتَ﴾، وفي قوله: ﴿مُلَقُو﴾، و﴿مُلَقُوهُ﴾، و﴿فَمُلَقِيهِ﴾، و﴿يُلَقُوا﴾ حيث وقع، وفي قوله: ﴿ٱلَّتِى﴾، ﴿وَاللَّئِي﴾ حيث وقعا.

وكذلك حذفوها بعدها في قوله: ﴿ثَلَثَةَ﴾، و﴿ثَلَثَ﴾، و﴿ثَلَثُونَ﴾، حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد الميم في قوله: ﴿ثَمَنِيَةَ﴾، و﴿ثَمَنِيَ حِجَجٍ﴾، و﴿ثَمَنِينَ﴾، حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد الحاء في قوله: ﴿أَصْحَبُ النَّارِ﴾، و﴿أَصْحَبُ الْجَنَّةِ﴾، و﴿وَأَصْحَبِ مَدْيَنَ﴾ وحيث وقع. [١١/أ]

وكذلك حذفوها بعد الصاد والتاء في قوله: ﴿النَّصَرَى﴾، و﴿نَصَرَى﴾، و﴿الْيَتَمَى﴾، و﴿يَتَمَى﴾ في جميع القرآن.

وكذلك حذفوها بعد الهاء في قوله: ﴿الْأَنْهَرُ﴾، و﴿أَنْهَرٌ﴾ حيث وقع.

وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله: ﴿الْئَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾، و﴿فَالْئَنَ بَشِرُوهُنَّ﴾، و﴿الْئَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ وشبهه من لفظه إلا موضعًا فإنهم أثبتوا الألف فيه، وهو قوله في سورة الجن: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ﴾.

وكذلك حذفوها بعد الواو في قوله: ﴿السَّمَوَٰتِ﴾، و﴿سَمَوَٰتٍ﴾، في جميع القرآن إلا في موضع واحد فإن الألف مرسومة فيه، وهو قوله فصلت: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف.

* * *

فصل

مطلب ﴿ترابًا وقرآنًا﴾ [(١)]

قال أبو عمرو : وكذلك حذفت الألف بعد الراء في قوله : ﴿تُرَبًا﴾ في ثلاثة مواضع ، وأثبتوها فيما عداها :

أولها في الرعد : ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَبًا﴾ .

وفي النمل : ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَبًا وَآبَاؤُنَا﴾ .

وفي عم يتساءلون : ﴿كُنْتُ تُرَبًا﴾ .

وكذلك حذفت الألف بعد الهمزة في قوله : ﴿قُرْءَنًا﴾ في مكانين في يوسف :

١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَنًا عَرَبِيًّا﴾ . [١١/ب]

٢- وفي الزخرف : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَنًا عَرَبِيًّا﴾ ، ورأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف .

وكذلك حذفت الألف بعد العين في قوله في الأنفال ﴿فِي الْمِيعَدِ﴾ في هذا الموضع خاصة ، وسائر المواضع بالألف .

أخبرني بهذه الحروف خلف بن إبراهيم فيما إذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني عن شيوخه عن محمد بن عيسى .

❊ ❊ ❊

---

(١) ساقط من (س) .

فصل

مطلب ﴿ءَايَٰتِنَا﴾[1]

قال أبو عمرو: وكل شيء في القرآن من ذكر ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ فهو بغير الألف، إلا في موضعين فأنهما رسما بالألف، وهما في يونس:

١- ﴿مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَآ﴾.

٢- و﴿آيَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾.

* * *

مطلب « الكتاب وكتاب »[2]

وكل شيء في القرآن من ذكر ﴿الْكِتَٰب﴾، و﴿كِتَٰبٌ﴾، فهو بغير الألف إلا في أربعة مواضع:

١- أولها في الرعد: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾.

٢- وفي الحجر: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾.

٣- وفي الكهف: ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾.

٤- وفي النمل: ﴿تِلْكَ آيَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾، فإن الألف فيه مرسومة.

* * *

---

(١) ساقط من (س).

(٢) ساقط من (س).

مطلب ﴿أَيُّهَا﴾[1]

وكل شيء في القرآن من ذكر ﴿أَيُّهَا﴾ فهو بالألف، إلا ثلاثة مواضع [١٢/أ] فإن الألف فيها محذوفة:

١- أولها في النور: ﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

٢- وفي الزخرف: ﴿يَأَيُّهَ السَّحِرُ﴾.

٣- وفي الرحمن: ﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾.

وكل شيء في القرآن من ذكر "سَحِر" فهو مرسوم بغير ألف، إلا موضعًا واحدًا، فإن [الألف] فيه مرسومة، وهو قوله في الذاريات: ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ﴾.

وحدثني أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال: كل ما في القرآن ﴿سَٰحِرٌ﴾ فالألف قبل الحاء في الكتاب، وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء في قوله: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ وليس في القرآن غيره.

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ في الشعراء الألف بعد الحاء في الكتاب.

وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن طالب قال حدثنا إسماعيل بن شعيب قال حدثنا أحمد بن سلمونة قال حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا قتيبة بن مهران قال قال الكسائي: لم يكتب ﴿سَحَّارٍ﴾ يعني بالألف إلا التي في الشعراء وحدها.

وكتبوا في كل المصاحف[2] ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ في الشعراء وص بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها، وفي الحجر وق ﴿أَصْحَٰبُ الْأَيْكَةِ﴾، بالألف واللام.

---

(١) ساقط من (س).

(٢) في (س): " المصاب ".

قال أبو عبيد(١) : وكذلك رأيت ذلك في الإمام، أخبرنا [١٢/ب] أيضًا بعامة هذا الفصل خلف بن خاقان عن محمد بن عبد الله عن أصحابه عن محمد بن عيسى .

* * *

(١) في (س) : " وقال أبو عمرو ".

فصل

مطلب «حذف الألف من الأسماء الأعجمية وغير الأعجمية جميعًا»[١]

قال أبو عمرو: واتفق كُتَّاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة نحو: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾، و﴿إِسْحَٰقَ﴾، و﴿هَٰرُونَ﴾، و﴿عِمْرَٰنَ﴾، و﴿لُقْمَٰنَ﴾ وشبهها.

وكذلك حذفوها من: ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾، و﴿صَٰلِحٌ﴾، و﴿مُلْكِ﴾، و﴿خَٰلِدٌ﴾، وليست بأعجمية لما كثر إستعمالها.

فأما ما لم يستعمل من الأعجمية فإنهم أثبتوا الألف فيها نحو: ﴿طَالُوتَ﴾، و﴿جَالُوتَ﴾، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ وشبهها، ورأيت المصاحف تختلف في أربعة منها وهي: ١- ﴿هَٰرُوتَ﴾. ٢- و﴿مَٰرُوتَ﴾. ٣- و﴿هَٰمَٰنُ﴾. ٤- و﴿قَٰرُونَ﴾.

ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير الألف، والأكثر على إثبات الألف، وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة: ﴿هروت﴾ و﴿مروت﴾، و﴿قرون﴾ بغير الألف رسمًا لا ترجمة. ووجدت في مصاحف أهل العراق ﴿هامن﴾ بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم.

وأما ﴿دَاوُۥدُ﴾ فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كل المصاحف؛ لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واوًا فلم يحذفوا لذلك الألف منه.

وكذلك ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بالألف أيضًا في أكثر [١٣/أ] المصاحف؛ لأنه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة، وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنيّة والعراقيّة العتق القديمة بغير ألف، وإثباتها أكثر.

---

(١) ساقط من (س).

فصل

مطلب « حذف الألف من الجمع السالم »[١]

قال أبو عمرو : وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السّالم الكثير الدور في المذكر والمؤنّث جميعًا، فالمذكر نحو : ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ ، و﴿ الصَّبِرِينَ ﴾ ، و﴿ الصَّدِقِينَ ﴾ ، و﴿ الْفَسِقِينَ ﴾ ، و﴿ الْمُنَفِقِينَ ﴾ ، و﴿ الْكَفِرِينَ ﴾ ، و﴿ الشَّيَطِينُ ﴾ ، و﴿ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ ، و﴿ الْخَسِرِينَ ﴾ ، أو ﴿ الْخَسِرُونَ ﴾ ، و﴿ السَّحِرُونَ ﴾ ، و﴿ الْكَفِرُونَ ﴾ .

ونحو : ﴿ الشَّكِرِينَ ﴾ ، ﴿ وَالذَّكِرِينَ ﴾ ، ﴿ وَالْقَنِتِينَ ﴾ ، ﴿ ٱلْأَمِرُونَ ﴾ ، و﴿ الْفَتِحِينَ ﴾ ، و﴿ الْخَشِعِينَ ﴾ ، و﴿ الْخَلِفِينَ ﴾ ، و﴿ الْخَلِقِينَ ﴾ ، و﴿ الْحَمِدُونَ ﴾ ، و﴿ الْغَفِرِينَ ﴾ ، و﴿ قَعِدُونَ ﴾ ، و﴿ خَلِدِينَ ﴾ ، و﴿ سَفِلِينَ ﴾ ، و﴿ مُتَشَكِسُونَ ﴾[٢] .

والمؤنث نحو : و﴿ الْمُسْلِمَتِ ﴾ ، و﴿ الْمُؤْمِنَتُ ﴾ ، و﴿ الطَّيِّبَتِ ﴾ ، و﴿ الْخَبِيثَتُ ﴾ ، و﴿ كَلِمَتُ ﴾ ، وفي ﴿ ظُلُمَتٌ ﴾ ، و﴿ الظُّلُمَتِ ﴾ ، و﴿ بِكَلِمَتِ ﴾ ، و﴿ الْمُتَصَدِّقَتِ ﴾ ، و﴿ ثَيِّبَتٍ ﴾ ، و﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ ، و﴿ الْغُرُفَتِ ﴾ ، وما كان مثله ، فإن جاء بعد الهمزة أو حرف مضعّف نحو : ﴿ وَٱلسَّآئِلِينَ ﴾ ، ﴿ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾ ، و﴿ الْخَائِنِينَ ﴾ ، و﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ ﴾ ، ﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾ ، و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، و﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ ، و﴿ حَآفِّينَ ﴾ و﴿ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ وشبهه أُثبت الألف في ذلك على أني تبعتُ[٣] مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها ، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله ، والإثبات في المذكر أكثر .

---

(١) زيادة من المحقق .

(٢) " ونحو : (الشَّكِرِينَ) ، (وَالذَّكِرِينَ) ، (وَالْقَنِتِينَ) ، (الْأَمِرُونَ) ، و(الْفَتِحِينَ) ، و(الْخَشِعِينَ) ، و(الْخَلِفِينَ) ، و(الْخَلِقِينَ) ، و(الْحَمِدُونَ) ، و(الْغَفِرِينَ) ، و(قَعِدُونَ) ، و(خَلِدِينَ) ، و(سَفِلِينَ) ، و(مُتَشَكِسُونَ) ." ساقط من (س) .

(٣) في (ع) : " تتبعت " .

فصل

[ما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم](١)

وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معًا، سواء كان بعد الألف حرف مضعَّف أو [١٣/ب] همزة نحو: ﴿الصَّلِحَتِ﴾، ﴿وَالْحَفِظَتِ﴾، ﴿وَالصَّدِقَتِ﴾، ﴿وَالنَّزِعَتِ﴾، ﴿وَالصَّفَّتِ صَفًّا﴾، و﴿النَّفَّثَتِ﴾، ﴿وَالْعَدِيَتِ﴾، و﴿فَالسَّبِقَتِ﴾، ﴿وَالصَّئِمَتِ﴾، و﴿غَيَبَتِ﴾، ﴿وَالْمُنَفِقَتُ﴾، و﴿تَيِبَتِ﴾، و﴿سَئِحَتٍ﴾، ونحو: ﴿وَالذَّرِيَتِ﴾، ﴿وَالذَّكِرَتِ﴾، و﴿قَنِتَتٌ﴾، و﴿عَبَدتَ﴾(٢) شبهه.

وقد أمعنت(٣) النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص في ذلك فلم أراها تختلف في حذف ذلك.

وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف: ﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ في الذاريات والطور، و﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ في الفرقان، ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ في عسق، وفي النبأ(٤) ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ السِّتُّ كلم مرسومة بالألف.

قال أبو عمرو: وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق، ورأيت في بعضها في البقرة:

١- ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾.
٢- ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾.
٣- ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾.
٤- ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾، بالألف مثبتة في الأربعة مواضع، وكذلك في الانفطار:

---

(١) زيادة من المحقق.

(٢) " ونحو: (وَالذَّرِيَتِ)، (وَالذَّكِرَتِ)، و(قَنِتَتٌ)، و(عَبِدَتٍ) "، ساقط من (س).

(٣) في (ع): " أدمت ".

(٤) في (ع): " في التساؤل ".

﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾ ، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف .

وقال الغازي في كتابه : ﴿كَاتِبٌ﴾ في البقرة بالألف ، وذلك أوجه عندي لقلّةِ دوره في القرآن ؛ ولئلا يُشَبَّه بقوله : ﴿كُتُبٌ﴾ ، و﴿ كتبًا ﴾ .

* * *

فصل

[ما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة][1]

قال أبو عمرو : وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة فإن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء من المصاحف بإثبات ألف[2] واحدة [١٤/أ] اكتفاءً بها لكراهية اجتماع صورتَيْن مُتَّفقَتَيْن[3] فما فوق ذلك في الرسم .

فأمَّا ما فيه ألفان فنحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ، و﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾ ، و﴿ ءَأَمِنتُمْ ﴾ و﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾ ، و﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ ، و﴿ ءَإِذَا مِتْنَا ﴾ ، و﴿ ءَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ ﴾ ، و﴿ ءَأُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾ ، و﴿ ءَأُلْقِيَ الذِّكْرُ ﴾ وشبهه مما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى[4] .

وكذلك كل همزةٍ مفتوحةٍ دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلةً من همزة ، أو كانت زائدة نحو : ﴿ ءَامَنُوا ﴾ ، و﴿ ءَامَنَ ﴾ ، و﴿ ءَادَمَ ﴾ ، و﴿ ءَاخَرَ ﴾ و﴿ ءَازَرَ ﴾ ، و﴿ ءَامِّينَ ﴾ ، و﴿ ءَاسِنٍ ﴾ ، و﴿ ءَانِفًا ﴾ وشبهه ، فرسم ذلك كله بألف واحدة ، وهي عندي الثانية .

وأمَّا ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله : ﴿ ءَأَامَنتُمْ ﴾ في الأعراف وطه والشعراء ، وقوله في الزخرف : ﴿ ءَأَالِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ لا غير ، والألف الثابتة في ذلك في الرسم هي همزة

---

(١) زيادة من المحقق .

(٢) في (ع) : " الألف " .

(٣) في (ع) : " مثقلتين " .

(٤) في (ع) : " الجري " .

الاستفهام للحاجة إليها، وهو قول الفرّاء وثعلب وابن كيسان، وقال الكسائي: هي الأصلية. وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه.[1]

وكذلك رسموا في كل المصاحف ﴿تَرَءَا الْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ في الزخرف بألف واحدة، ويجوز أن تكون الأولى، وأن تكون [١٤/ب] الثانية وهو أقيس عندي.

وكذلك رسموا ﴿وَنَـَا بِجَانِبِهِ﴾ في سبحان وفصلت بألف واحدة، ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة من الياء، والأول أوجه.

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر ﴿رَءَا﴾ نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، و﴿رَءَا أَيْدِيَهُمْ﴾، ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾، و﴿فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ﴾، و﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾، وما كان مثله[2] من لفظه سواء جاء بعد لام الفعل ساكن أو متحرك، فهو مرسوم في كل المصاحف بألف واحدة، ويحتمل أن تكون الهمزة، وأن تكون اللام، إلا في موضعين وهو قوله:

١- في النجم: ﴿مَا رَأَى﴾.

٢- وفيها: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾.

فإن مصاحف أهل الأمصار اتفقت على رسم لام الفعل[3] ياء فيهما خاصة.

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التأنيث في قوله في الروم: ﴿أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، وذلك عندي على مراد الإمالة وتغليب الأصل.

وأمّا قوله عز وجل: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ حيث وقع، فمرسوم في جميع المصاحف بألف واحدة وهي عندي الأصلية لا غير.

وكذلك رسموا ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ حيث وقع بغير ألف، والواو عندي هي الهمزة اكتفوا بها منها على مراد الاتصال.

---

(١) " وكذلك قال أصحاب المصاحف وذلك عندي أوجه." ساقط من (س).

(٢) ساقط من (ع).

(٣) في (ع): " الرؤيا ".

فصل

[حذف الألف التي هي صورة الهمزة في اصل مطّرد][1]

قال أبو عمرو: ورأيت [١٥/أ] أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطّرد، وهو قوله: ﴿لَأَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث وقع، وفي ثلاثة أحرف[2] وهي قوله:

١- في يونس: ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾.

٢- وفي الزمر: ﴿ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ﴾.

٣- وفي ق: ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾.

ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة وهو القياس، وفي كتاب الغازي ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ في النساء بغير ألف. وهو في جميع المصاحف بالألف، واتفق جميعها على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في قوله في البقرة: ﴿فَادَّرَأْتُمْ﴾ لا غير.

* * *

(١) زيادة من المحقق.

(٢) في (س): " وفي أحرف في ثلاثة أحرف ".

فصل

[حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف][(١)]

قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف أيضًا على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو قوله: ﴿مَآءٍ﴾، و﴿غُثَآءً﴾، و﴿نِدَآءً﴾، و﴿جُفَآءً﴾، و﴿شَآءَ﴾ وما كان مثله؛ لئلا تجتمع ألفان، وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحذوفة الأولى، والأول أقيس. فإن تحرك ما قبل الهمزة؛ سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للتثنية نحو قوله: ﴿خِطْئًا﴾، و﴿مَلْجَئًا﴾، و﴿مُتَّكَئًا﴾، و﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾، وما كان مثله فإحدى الألفين أيضًا محذوفة إلا أن الثانية [١٥/ب] هنا هي ألف النصب وألف التثنية لا غير، وقال بعض النحويين: إنما لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينها في اللفظ.

❊ ❊ ❊

---

(١) زيادة من المحقق.

فصل

[حذف الألف بعد واو الجمع][1]

واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في أصلين مطّردين، وأربعة أحرف، فأمّا الأصلان فهما:

١- ﴿جَاءُو﴾.

٢- ﴿وَبَاءُو﴾، حيث وقعا.

وأمّا الأحرف الأربعة:

١- فأولها في البقرة: ﴿فَإِنْ فَاءُو﴾.

٢- وفي الفرقان: ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾.

٣- وفي سبإ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي ءَايَاتِنَا﴾.

٤- وفي الحشر: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ﴾.

وكذلك حذفت بعد الواو الأصلية في موضع واحدٍ، وهو قوله في النساء: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾، لا غير، وأُثبت بعد هذه المواضع الألف[2] بعد واو الجمع، وواو الأصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾، و﴿كَفَرُواْ﴾، و﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾، و﴿لَّا تَدْعُواْ﴾، ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ﴾، و﴿ٱسْتَوُاْ﴾، ﴿وَٱشْتَرَوْاْ﴾، و﴿ٱعْتَدَوْاْ﴾، و﴿ءَاذَوْاْ﴾، ﴿وَغَدَوْاْ﴾، ﴿وَٱتَّقَوْاْ﴾، و﴿لَوَّوْاْ﴾، و﴿ءَاوَواْ﴾، و﴿تَدْعُواْ﴾، و﴿تَرْجُوا﴾، و﴿فَلَا يَقْرَبُواْ﴾، و﴿فَلَا يَرْبُوا﴾، و﴿لِتَرْبُوا﴾ و﴿وَتَوَلَّوْاْ﴾، و﴿إِنَّمَا أَشْكُوا﴾، و﴿لِيَبْلُوَا﴾، و﴿أَنْ يَعْفُوَا﴾، و﴿لَن نَّدْعُوَاْ﴾، وما كان مثله حيث وقع، وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام [١٦/أ] في موضع نصب، أو رفع لوقوع الواو طرفًا في الجميع.

---

(١) زيادة من المحقق.

(٢) في (ع): "ألف".

وكذلك أُثبت بعد الواو التي هي علامة الرفع نحو قوله: ﴿أُولُوا الْأَلْبَٰبِ﴾، و﴿أُولُوا الْعَزْمِ﴾، و﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾، وما كان مثله.

* * *

مطلب «لتربوا» في الروم و﴿ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ﴾ في الأحزاب[1]

وقد روى أحمد بن يزيد الحلواني عن إبراهيم بن الحسن عن بشار عن أسيد أن في مصاحف أهل المدينة ﴿لِتُرْبُو﴾ في الروم، و﴿كَالَّذِينَ آذَوْ مُوسَى﴾ في الأحزاب، بغير ألف بعد الواو.

ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، ورسم جميعها قوله في يونس: ﴿بَنُوا إِسْرائيلَ﴾ بألف بعد الواو التي هي علامة الرفع والجمع.

وكذا رسموها في قوله: ﴿مُّلَٰقُوٓاْ رَبِّهِمْ﴾، و﴿مُرْسِلُواْ النَّاقَةِ﴾، و﴿كَاشِفُواْ الْعَذَابِ﴾، وشبهه من الأسماء لما ذكرناه.

* * *

(١) ساقط من (س).

مطلب حذف الف ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾[1]

واتّفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد[2] المضاف نحو قوله : ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾ ، ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ ، و﴿لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ ، و﴿وَذُو عِقَابٍ﴾ ، و﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ ، و﴿ذُو الْجَلَلِ﴾ ، [١٦/ب] و﴿ذُو ٱلْفَضْلِ﴾ ، وما كان مثله حيث وقع .

حدثني أبو محمد عبد الملك بن الحسن أن عبد العزيز بن علي حدثهم[3] قال حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال أشهب : سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والألف ، أترى أن تُغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك ؟ قال : لا .

قال أبو عمرو : يعني الواو والألف الزائدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ نحو الواو في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ، و﴿أُوْلِي﴾ ، و﴿أُوْلَٰتِ﴾ ، و﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ ، و﴿الرِّبوا﴾ وشبهه ، ونحو الألف في ﴿لَن نَّدْعُوَاْ﴾ ، و﴿لِيَبْلُوَا﴾ ، و﴿لَأَوْضَعُوا﴾ ، و﴿أَوْ لَاذْبَحَنَّه﴾ ، و﴿مِاْئَةَ﴾ ، و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ ، و﴿لا تَاْيْئَسُوا﴾ ، و﴿لا يَاْيْئَسُ﴾ ، و﴿يَبْدَؤُا﴾ ، و﴿تَفْتَؤُا﴾ ، و﴿يَعْبَؤُا﴾ وشبهه .

وكذلك الياء في نحو : ﴿مِنْ نَبَإِي الْمُرْسَلِينَ﴾ ، و﴿مَلَإِيه﴾ ، و﴿أَفَإِين مِّتَّ﴾ وما أشبهه .

* * *

(١) ساقط من (س) .

(٢) في (ع) : " المنفرد " .

(٣) في (ع) : " حدثكم " .

فصل

[في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج][1]

واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج؛ إلا في خمسة مواضع؛ فإنها حذفت منها في كل المصاحف:

فأولها: التسمية في فواتح السور، وفي قوله [١٧/أ] في هود: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ لا غير ذلك لكثرة الاستعمال[٢]، فأمَّا قوله: ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، و﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ وشبهه، فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف.

والثاني[٣]: إذا أتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾، و﴿وَلَدًا * أَطَّلَعَ﴾ و﴿بِيَدَىَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾، و﴿جَدِيدٍ * أَفْتَرَىٰ﴾، وما كان مثله فإن أتت مفتوحة نحو قوله: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ وشبهه، فقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة، وذهب آخرون إلى أنها هي الثابتة، وذلك عند أوجه.

والثالث: إذا دخلت على همزة الأصل الساكنة، ووليها واو أو فاء نحو: و﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾، و﴿وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم﴾، و﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ﴾، و﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ﴾، و﴿وَأْتُونِى﴾، و﴿فَأْتِ بِهَا﴾ وشبهه.

فإن وليها ﴿ثُمَّ﴾ أو غيرها مما ينفصل من الكلام، ويمكن السكوت عليه أُثبت بلا خلاف، وذلك نحو قوله: ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟﴾، و﴿قَالَ ٱئْتُونِى﴾، و﴿ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ﴾، [١٧/ب] و﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ وشبهه.

---

(١) زيادة من المحقق.

(٢) في (ع): " استعماله ".

(٣) ساقط من (ع).

والرابع : إذا دخلت[1] في فعل الأمر المواجهة[2] به ، ووليها أيضًا واو أو فاء نحو قوله : ﴿وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ ، و﴿وَاسْئَلْهُمْ﴾ ، و﴿فَاسْئَلِ الَّذِينَ﴾ ، و﴿فَاسْئَلُوهُمْ﴾ وما كان مثله من السؤال خاصّة .

والخامس : إذا دخلت مع لام المعرفة ، ووليها لام أخرى قبلها للتأكيد كانت أو للجر نحو قوله : ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ ، ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ ، و﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ﴾ ، و﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ ، و﴿لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾ ، و﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا﴾ ، و﴿لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ ، وشبهه على حذفها من الخط في هذه المواضع جردت عادة الكُتَّاب قديمًا ، وعلل ذلك مبيّنة في كتابنا الكبير .

وأجمع كُتَّاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في قوله : ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ ، ﴿وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ ، حيث وقعا وهو نعت ، كما أثبتوها في الخبر في نحو قوله : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ، وبالله التوفيق .

باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها

حدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءةً عليه ، قال حدثنا [١٨/أ] أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي ، قال : والياءات المحذوفات من كتاب الله عز وجل اكتفاءً بالكسرة منها على غير معنى نداءٍ :

في سورة البقرة : ﴿وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾[3] ، و﴿وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾ ، و﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ ، و﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ، و﴿وَاتَّقُونِ يَاأُولِي الْأَلْبَـٰبِ﴾[4] .

---

(١) " إذا دخلت " ساقط من (ع) .

(٢) في (ع) : " المواجه " .

(٣) في الأصل المخطوط من نسخة (ع) كتبت الياءات المحذوفة باللون الأحمر ، بينما نص الآية باللون الأسود .

(٤) جاء في هامش مخطوط (ع) : " ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ ، في البقرة بالياء ثابتة تبيان " .

وفي سورة آل عمران و﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾، و﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

وفي سورة النساء: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾[1].

وفي سورة المائدة: ﴿وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ﴾، و﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟﴾.

وفي سورة الأنعام: ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾[2]، وفيها ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾[3].

وفي سورة الأعراف: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾.

وفي سورة يونس: ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾، و﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[4].

وفي سورة هود: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ﴾، و﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾، و﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾، و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾[5].

وفي سورة يوسف: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾، و﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾، و﴿تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾، و﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾.

وفي سورة الرعد: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾، و﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾، و﴿وَإِلَيْهِ مَئَابِ﴾، و﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾

وفي سورة إبراهيم: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾، و﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُۗ﴾، و﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾.

---

(١) جاء في هامش مخطوط (ع): " (وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ) في النساء محذوفة الياء على قياس تبيان ".

(٢) قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّۖ﴾ [الأنعام: من الآية ٥٧]، والباقون ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: من الآية ٥٧]. ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص١١٣)، التيسير فى القراءات السبع (ص٧٦).

(٣) جاء في هامش مخطوط (ع): " وأما (هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ) في الأنعام، فإنه بالياء تبيان ".

(٤) جاء في هامش مخطوط (ع) " (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا) في يونس بالياء تبيان "

(٥) جاء في هامش مخطوط (ع) " (فَكِيدُونِي) في هود بالياء، (فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ) في البقرة بالياء تبيان "

وفي سورة الحجر ﴿فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾، و﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾.

وفي سورة النحل: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، [١٨/ب] و﴿فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾.

وفي سورة بني إسراءيل: ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ﴾، و﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾.

وفي سورة الكهف: ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾، و﴿أَن يَهۡدِيَنِ﴾، و﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا﴾، و﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾.

وفي سورة طه: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾.

وفي سورة الأنبياء: ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾، و﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾، و﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ﴾.

وفي سورة الحج: ﴿وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ﴾، و﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾، و﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾.

وفي سورة المؤمنين: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾، و﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾، و﴿أَن يَحۡضُرُونِ﴾، و﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾، و﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.

وفي سورة الشعراء: ﴿أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾، و﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾، و﴿فَهُوَ يَهۡدِينِ﴾، و﴿وَيَسۡقِينِ﴾، و﴿فَهُوَ يَشۡفِينِ﴾، و﴿ثُمَّ يُحۡيِينِ﴾، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ وفي ثمانية مواضع، و﴿إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ﴾.

وفي سورة النمل: ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾، و﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾، و﴿حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ﴾.

وفي سورة القصص: ﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾.

وفي سورة العنكبوت: ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾.

وفي سورة الروم: ﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾.

وفي سورة سبأ: ﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾.

وفي سورة فاطر: ﴿نَكِيرِ﴾.

وفي سورة يس : ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ ، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ ، و﴿فَٱسْمَعُونِ﴾

وفي سورة الصافات : ﴿لَتُرْدِينِ﴾ ، و﴿إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ ، و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ .

وفي سورة ص : ﴿عَذَابِ﴾ ، و﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ .

وفي سورة الزمر : [١٩/أ] ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ ، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ .

وفي سورة المؤمن : ﴿عِقَابِ﴾ ، و﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ ، و﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ ، و﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ .

وفي سورة عسق : ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ .

وفي سورة الزخرف : ﴿سَيَهْدِينِ﴾ ، و﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾ ، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ .

وفي سورة الدخان : ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ ، و﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ .

وفي سورة ق : ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ ، و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ ، و﴿وَعِيدِ﴾ .

وفي سورة والذاريات : ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ ، و﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ ، و﴿بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ .

وفي سورة القمر : ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ ، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ ، و﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ ، وفيها ستة مواضع ﴿وَنُذُرُ﴾ .

وفي سورة الرحمن : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾ .

وفي سورة الملك : ﴿نَذِيرِ﴾ ، و﴿نَكِيرِ﴾ .

وفي سورة نوح : ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ .

وفي سورة والمرسلات : ﴿فَكِيدُونِ﴾ .

وفي سورة التكوير : ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ .

وفي سورة الفجر : ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ ، ﴿بِٱلْوَادِ﴾ ، و﴿أَكْرَمَنِ﴾ ، و﴿أَهَٰنَنِ﴾ .

وفي سورة الكافرون : ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ .

قال أبو بكر فهذه الحروف كلها الياء ساقطة منها في المصحف ، والوقف عليها بغير

الياء(١)، وما سوى ذلك فهو بالياء.

قال الحافظ(٢) أبو عمرو: وقد أغفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفات في الرسم خمسة مواضع، فلم يذكرها مع نظائرها: فأولها في طه: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾، وكذلك في القصص: ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾، وكذا في والنازعات: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾، [١٩/ب] وفي الشعراء: ﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾، وفي ق: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾، ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه المواضع كسائر ما تقدّم.

فأمّا قوله: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ في الحجر، و﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ وفي النحل، فمن كسر النون فيهما ألحقهما بنظائرها من الياءات المحذوفات، ومن فتح النون فيهما أخرجهما من جملة الياءات.

حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: وكل اسم منادى أضافة المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله: ﴿يَٰقَوْمِ﴾، و﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾، و﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ في سورة الزمر [إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء:

١- في العنكبوت: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾.

٢- والزمر: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾.](٣)

قال: واختلفت المصاحف في حرف في الزخرف: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾، فهو في مصاحف أهل المدينة بياءٍ، وفي مصاحفنا - يعني مصاحف أهل العراق - بغير ياء.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال(٤) حدثنا أبو خلاد قال(٥) حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو أنه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء،

---

(١) في (ع): " ياء ".
(٢) ساقط من (س).
(٣) ما بين معكوفتين ساقط من (س).
(٤) في (ع): " أنبأنا ".
(٥) في (ع): " أنبأنا ".

[٢٠/أ] قال اليزيدي: وهو في مصاحفنا بغير ياء.

وروى معلى بن عيسى عن عاصم الجحدري قال: ﴿إِبْرَاهِمَ﴾ في البقرة بغير ياء، كذا وجد في الإمام، وهو في كل القرآن بالياء.

* * *

فصل

[كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء][1]

قال أبو عمرو: وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء، ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها، وذلك في نحو قوله: ﴿غَيْرَ بَاغٍ * عَادٍ﴾، و﴿مِن وَالٍ﴾، و﴿مِن وَاقٍ﴾، و﴿غَوَاشٍ﴾، و﴿لَيَالٍ﴾، و﴿بِوَادٍ﴾، و﴿فِي غَيْرَ بَاغٍ﴾، و﴿وَلَا حَامٍ﴾، و﴿مُسْتَخْفٍ﴾، و﴿إِلَّا زَانٍ﴾، و﴿دَانٍ﴾، و﴿لَآتٍ﴾، و﴿مُلَاقٍ﴾، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾، وشبهه.

حدثنا بذلك محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن القسم الأنباري، وكذلك وجدنا ذلك في كل المصاحف، وبالله التوفيق.

باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاءً بالضمة منها أو لمعنى غيره

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا ابن الأنباري قال: وحذفت الواو من أربع أفعالٍ مرفوعةٍ:

١- أولها في سبحان: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ﴾.

---

(١) زيادة من المحقق.

٢- وفي عسق: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَٰطِلَ﴾.
٣- وفي القمر: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾. [٢٠/ب]
٤- وفي العلق: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾.

قال أبو عمرو: ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة، وكذا اتّفقت على حذف الواو من قوله في التحريم: ﴿وَصَٰلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وهو واحد يؤدّى عن جميع.

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان ﴿وَأَكُن مِّنَ الصَّٰلِحِينَ﴾ بحذف الواو، واتّفقت بذلك المصاحف فلم تختلف.

وقال الحلواني أحمد بن يزيد عن خالد بن خداش قال: قرأت في الإمام مصحف[1] عثمان ﴿وأكُون﴾ بالواو، وقال: رأيت المصحف ممتلئًا دمًا، وأكثره في والنجم.

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القسم قال قال الفرّاء: حذفت واو الجمع في المصحف في قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾، قال أبو عمرو: ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حكي عن الفراء غلط من الناقل.

❊ ❊ ❊

---

(١) في (س): "إمام".

فصل

[حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تحقيقها][(١)]

قال أبو عمرو: واتَّفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالة على تحقيقها في قوله: ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾، و﴿رُءۡيَاكَ﴾، و﴿رُءۡيَىٰ﴾ جميع القرآن.

وكذلك حذفت في قوله: ﴿وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ﴾ و﴿ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ﴾ ولا أعلم همزة ساكنة [٢١/أ] قبلها ضمة لم تصور خطًّا إلا في هذه المواضع لا غير.

وكذلك حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بأحدهما إذا كانت الثانية علامة للجمع، أو دخلت للبناء، فالتي للجمع نحو قوله: ﴿وَلَا تَلۡوُۥنَ﴾، و﴿لَا يَسۡتَوُۥنَ﴾، ﴿وَٱلۡغَاوُۥنَ﴾، ﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ﴾، و﴿فَٱدۡرَءُواْ﴾، و﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾ وشبهه.

وكذلك ﴿وَيَدۡرَءُونَ﴾، ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ﴾، و﴿بَدَءُوكُمۡ﴾، و﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾، و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾، و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾، و﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾، و﴿لِيُطۡفِـُٔواْ﴾، و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾، ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾، وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة.

وأمَّا التي للبناء فنحو قوله: ﴿مَا وُۥرِيَ﴾، و﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾، و﴿يَـُٔوسٗا﴾، و﴿دَاوُۥدُ﴾ وشبهه.

والثابتة عندي في كل ما تقدَّم في الخط هي الثانية؛ إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها، ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصَّة، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

---

(١) زيادة من المحقق.

فصل

[في كل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير][1]

وكل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير، فإن كانت مكسورة صورت ياءً، وإن كانت مضمومةً صورت واوًا؛ لأنها إذا سُهّلت [٢١/ب] جُعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف.

فالمكسورة نحو قوله: ﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾، و﴿مِن نِّسَآئِهِمْ﴾، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾، و﴿بِآبَائِنَا﴾، و﴿عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَآ﴾ وشبهه.

والمضمومة نحو قوله: ﴿جَزَآؤُهُمْ﴾، و﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾، ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾، و﴿فَجَزَآؤُهُۥ﴾، و﴿أَوْلِيَآءَهُمْ﴾، ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ وشبهه.

وإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو لم تصور خطًا؛ لئلا يُجمع بين صورتين وذلك نحو قوله: ﴿أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾، و﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾، و﴿فَمَن جَآءَهُۥ﴾، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، و﴿مِنْ وَرَاءِي﴾، و﴿مِنْ شُرَكَاءِي﴾، و﴿جَآءُوكُمْ﴾، و﴿يُرَاءُونَ﴾ وشبهه.

وفي كتاب هجاء السنة، وفي عامة مصاحفنا القديمة في الأنفال: ﴿إِنْ أَوْلِيَاءُهُ﴾، وفي يوسف ﴿جَزَاءُهُ﴾، وفي الثلاث كلهم بغير واو.

وفي مصاحف أهل العراق في البقرة: ﴿أَوْلِيَئِهِمْ﴾، وفي الأنعام: ﴿وَقَالَ أَوْلِيَئُهُمْ﴾، و﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾، وفي الأحزاب: ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾، وفي فصلت: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ في ذلك كله بغير ياء ولا واو ولا ألف.

حدثني ابن غلبون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عثمان بن جعفر قال حدثنا [٢٢/أ] عبد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمّه يعقوب عن نافع، ﴿قَالُوٓاْ فَمَا

---

(١) زيادة من المحقق.

جَزَآؤُهُۥ﴾ ، ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ ، ﴿فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ كلهن فيه واوٌ ، يعني في الرسم ، وهذا الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس ، ويرد صحة ما خرج عنه ، والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة ، وبالله التوفيق .

باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى

[مطلب آيات للسائلين ولكنا هو الله والظنونا والرسولا والسبيلا وقوايرا قوايرا وسلاسلا][1]

حدثني خلف بن حمدان المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان – رضي الله عنه – في البقرة : ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْـرًا﴾ ، بالألف[2] ، وفي يوسف : ﴿ءَايَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ بالألف والياء[3] ، وفي الكهف : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ بالألف ، وفي الأحزاب : ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ ، و﴿الرَّسُولا﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ ثلاثتهن بالألف . قال أبو عبيد : وقوله : ﴿سَلسِلا﴾ ، و﴿قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ﴾ الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف ، وفي مصاحف أهل البصرة ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [٢٢/ب] الأولى بالألف والثانية بغير ألف .

وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال أخبرنا إدريس عن خلف قال : في المصاحف كلها الجدد والعتق ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الأولى بالألف والحرف الثاني ﴿قَوَارِيرَ﴾ فيه اختلاف ، فهو في[4] مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة ﴿قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ﴾ جميعًا بالألف ، وفي مصاحف أهل البصرة الأولى[5] بالألف ، والثاني

---

(١) ساقط من (س) .

(٢) ساقط من (س) .

(٣) في (س) : " التاء " .

(٤) ساقط من (س) .

(٥) في (ع) : " الأول " .

﴿قَوَارِيرَاْ﴾ بغير ألف .

قال أبو عمرو : وكذلك في مصاحف أهل مكة . وروى محمد بن يحيى القُطعي عن أيوب بن المتوكل قال : في مصاحف أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل مكة ، وعتق مصاحف أهل البصرة ﴿قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ﴾ بألفين . قال أبو عمرو : ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ ، و﴿الرَّسُولا﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ و﴿سَلسِلا﴾ ، واختلفت في ﴿قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ﴾ .

وحدثنا أحمد بن عمر بن محمد القاضي قال حدثنا محمد بن أحمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع : أن الثلاثة الأحرف التي في الأحزاب ، والثلاثة أحرف[1] التي في الإنسان في الكتاب ، بالألف .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف قال سمعت يحيى بن آدم يحدث عن ابن إدريس قال : في المصاحف [٢٣/أ] الأول ، الحرف الأول والثاني يعني : ﴿قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ﴾ بغير ألف .

* * *

[مطلب حذف ﴿بَيِّنَتٍ﴾ في فاطر فيه خلاف][2]

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : وقوله عز وجل : ﴿عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ﴾ في سورة فاطر ، رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء .

قال أبو عمرو : وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف .

* * *

(١) في (ع) : " الأحرف " .

(٢) ساقط من (س) .

[مطلب ﴿آيات للسائلين﴾ في سورة يوسف عليه السلام][1]

وحدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف ، كذلك ﴿ءَايَتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ في يوسف .

* * *

[مطلب ﴿لؤلوا﴾ في الحج وفاطر وهل أتى على الإنسان][2]

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن هارون قال حدثني عاصم الجحدري قال : في الإمام مصحف عثمان ابن عفان في الحج : ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالألف ، [٢٣/ب] والتي في الملائكة : ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ خفص بغير ألف . قال أبو عبيد : وكان أبو عمرو يقول : إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في ﴿كَانُوا﴾ ، و﴿قَالُوا﴾ ، وكان الكسائي يقول : إنما زادوها لمكان الهمزة .

حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن قطن قال حدثنا سليمان[3] بن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال : قال أبو عمرو : وإنما كتبوا الألف في قوله : ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ في الحج ، كما كتبوا ألف ﴿قَالُوا﴾ وما أشبهه .

قال أبو عمرو : ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج ، وإنما اختلفت في فاطر .

وروى إبراهيم بن الحسن عن بشار بن أيوب عن أسيد عن الأعرج قال : كل موضع فيه ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ ، فأهل المدينة يكتبون فيه ألفًا بعد الواو الأخيرة .

وحدثنا أحمد بن عمر الجيزي قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى

---

(١) ساقط من (س) .

(٢) ساقط من (س) .

(٣) ساقط من (ع) .

قال حدثنا قالون عن نافع أن الحرف الذي في فاطر ، ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بألف مكتوبة .

وحدثنا خاقان المقرئ إجازة قال حدثنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عيسى الأصبهاني قال : كل شيء في القرآن من ذكر ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ فإنما يكتب ليس فيه ألف في مصاحف البصريين ؛ إلا في [٢٤/أ] مكانين ليس في القرآن غيرهما :

١- في الحج : ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ .

٢- وفي أتى على الإنسان : ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا﴾ .

قال : وقال عاصم الحجدري : كل شيء في الإمام مصحف عثمان من ذكر اللؤلؤ فيها ألف إلا التي في الملائكة[1] . وقال الفرّاء : هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شيْرَك[2] قال حدثنا أبو حمدان[3] قال حدثنا اليزيدي في قوله : ﴿نَفْسًا زَاكِيَةً﴾ ، قال : هي مكتوبة بالألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة .

وحدثني أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع أنها[4] مكتوبة بغير ألف .

وحدثنا خلف[5] بن إبراهيم قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال قال أبو عبيد في الكتاب : ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَا﴾ في سورة هود وفي الفرقان وفي العنكبوت وفي النجم بالألف مثبتة .

وحدثنا أحمد عن نافع أن الأربعة في الكتاب بألف ، قال أبو عمرو : ولا خلاف بين المصاحف في ذلك .[٢٤/ب]

---

(١) في (ع) : " كل شئ في القرآن من ذكر اللؤلؤ فهو في الإمام مصحف عثمان بن عفان لؤلؤا بالألف إلا التي في الملائكة " .

(٢) في (ع) : " شربك " .

(٣) في (ع) : " حمدون " .

(٤) ساقط من (ع) .

(٥) في (ع) : " الخلف " .

فصل

[في زيادة الألف بعد الميم في قوله ﴿مِأْئَةَ﴾ و﴿مِأْئَتَيْنِ﴾][1]

ولا خلاف أيضًا بينها[2] في زيادة الألف بعد الميم في قوله: ﴿مِأْئَةَ﴾ و﴿مِأْئَتَيْنِ﴾ حيث وقعا، ولم يزد[3] في قوله: ﴿فِئَةٍ﴾، و﴿فِئَتَيْنِ﴾.

وكذلك زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل: ﴿الرِّبوا﴾ في جميع القرآن، وفي قوله: ﴿إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ﴾ في النساء، وكذلك زيدت في نحو قوله: ﴿يَعْبَؤُا﴾، و﴿تَفْتَؤُا﴾، و﴿لا تَظْمَؤُا﴾، و﴿يَبْدَؤُا﴾، و﴿الضُّعَفَؤُا﴾، و﴿إِنَّا بُرَءؤُا﴾ وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوًا على مراد الوصل للمشابهة التي بين هذه الواو في هذه المواضع، وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل من حيث وقعت طرفًا كهي.

وقال محمد بن عيسى: رأيت في المصاحف كلها ﴿شَيْءٍ﴾ بغير ألف ما خلا الذي في الكهف يعني قوله: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ﴾، قال: وفي مصحف عبد الله رأيت كلها بالألف "شَاْيْء". قال أبو عمرو: ولم أجد شيئًا من ذلك في مصاحف أهل العراق، وغيرها بالألف.

حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد أن المصاحف كلها اجتمعت على رسم الألف [٢٥/أ] بعد اللام في قوله في مريم: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾.

❊ ❊ ❊

---

(١) زيادة من المحقق.

(٢) أي: بين المصاحف.

(٣) في (ع): "تزد".

فصل

[في رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة][1]

قال أبو عمرو: واتفق كُتّاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورة للهمزة في قوله في المائدة: ﴿أَن تَبُوأَ بِإِثْمِي﴾ ، وفي القصص: ﴿لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ﴾ ، ولا أعلم همزةً متطرفة قبلها متطرفة قبلها ساكن صوّرت خطًا في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير.

كذلك اتّفقوا على أن رسموا ألفًا بعد الشين في قوله: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة، ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة، وفي قوله: ﴿مَوۡئِلٗا﴾ في الكهف لا غير، ويجوز عندي أن يكون رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومدّ.

واختلفت المصاحف في قوله في الأحزاب: ﴿يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡ﴾ ، وسيأتي ذلك في موضعه إن شاء اللّٰه، وقد بقي من هذا الباب مواضع يأتي ذكرها فيما اجتمعت المصاحف على رسمه إن شاء اللّٰه.

❊ ❊ ❊

فصل

[في رسم النون الخفيفة ألفًا][2]

قال أبو عمرو: واجتمع أيضًا كُتَّاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفًا وجملة ذلك موضعان:

١- في يوسف: ﴿وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ .[٢٥/ب]

٢- وفي العلق: ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِالنَّاصِيَةِ﴾ . وذلك على مراد الوقف.

---

(١) زيادة من المحقق.

(٢) زيادة من المحقق.

وكذلك رسموا النون ألفًا لذلك في قوله: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾، و﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾، و﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾ و﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا﴾ وشبه من لفظة حيث وقع.

وكذلك رسموا التنوين نونًا في قوله: ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع؛ وذلك على مراد الوصل، والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه.

وقال الغازي بن قيس: ﴿ٱلْعَذَابِ﴾، و﴿ٱلْعِقَابِ﴾، و﴿ٱلْحِسَابِ﴾، و﴿ٱلْبَيَانَ﴾، و﴿ٱلْغَفَّٰرُ﴾، و﴿ٱلْجَبَّارُ﴾، و﴿ٱلسَّاعَةُ﴾، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾ بألف يعني في المصحف، وذلك اللفظ.

قال أبو عمرو: وكذلك رسموا كل ما كان على وزن ﴿فَعَّالٌ * وفِعال﴾ بفتح الفاء وبكسرها وعلى وزن ﴿فاعِل﴾ نحو: ﴿ظَالِمٌ﴾، و﴿كَاتِبٌ﴾، و﴿شَاهِدٌ﴾، و﴿مَارِدٍ﴾، ﴿وَسَارِبٌ﴾، وبـ﴿ طَارِدِ﴾، وعلى وزن ﴿فَعَّالٌ﴾[1] نحو: ﴿خَوَّانٍ﴾، و﴿خَتَّارٍ﴾، ﴿صَبَّارٍ﴾، و﴿كَفَّارٌ﴾، وعلى وزن ﴿فُعلان﴾ نحو: ﴿بُنْيَانٌ﴾، و﴿طُغْيَٰنًا﴾، و﴿كُفْرَانَ﴾، و﴿قُرْبَانًا﴾، و﴿ٱلْخُسْرَانُ﴾، و﴿عُدْوَٰنَ﴾، و(فِعلان) نحو: (صِنْوَانٍ)، و(قِنْوَانٌ).

وكذلك ما أشبهه مما ألفه زائدة للبناء، وكذلك إن كانت منقلبة من ياء [٢٦/أ] أو من واو حيث وقعن.

وحدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شيرك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدي قال: كُتِبَ (تَتْرَا) بالألف، وكذلك رأيتها أنا من نون أو على لفظ التفخيم، وكذلك وجدت فيها (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ) في الكهف بالألف، وذلك على أن الألف للتثنية، أو على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث.

وروى محمد بن يحيى القطعي عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن هارون عن

---

(١) " نحو: (ظَالِمٌ)، و(كَاتِبٌ)، و(شَاهِدٌ)، و(مَارِدٍ)، (وَسَارِبٌ)، و(بِـ طَارِدِ)، وعلى وزن (فعّال)" ساقط من (ع).

عاصم الجحدري قال : في الإمام ﴿ لأاوضعوا ﴾ في التوبة ، و﴿ أو لأاذبحنه ﴾ في النمل بألف ، وقال نصير : اختلفت[1] المصاحف في الذي في التوبة ، واتفقت على الذي في النمل .

وُحدِّثتُ عن قاسم بن أصبغ قال أخبرنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : كتبوا في المصحف ﴿ لأاوضعوا ﴾ و﴿ أو لأاذبحنه ﴾ بزيادة ألف ، وبالله التوفيق .

باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل

اعلم – نفعنا الله وإياك[2] – أن الياء التي هي لام الفعل ، والزائدة التي [٢٦/ب] للإضافة أثبتت في الرسم في كل المصاحف في أربعين موضعًا :

١- فأول ذلك في البقرة : ﴿ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ ﴾ .

٢- و﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ ﴾ .

٣- وفي آل عمران : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ .

٤- وفي الأنعام : ﴿ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي ﴾ .

٥- و﴿ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ ﴾ .

٦- و﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ .

٧- و﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي ﴾ .

٨- وفي الأعراف : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾ .

٩- و﴿ لَنْ تَرَانِي ﴾ .

١٠- و﴿ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴾ .

١١- و﴿ اسْتَضْعَفُونِي ﴾ .

١٢- و﴿ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ .

١٣- و﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴾ .

١٤- وفي هود : ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ﴾ .

---

(١) في (ع) : " اختلف " .

(٢) ساقط من (س) .

١٥- وفي يوسف [موضعان][1] : ﴿مَا نَبْغِي هَٰذِهِ﴾ .

١٦- و﴿أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ .

١٧- وفي إبراهيم : ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي﴾ .

١٨- وفي الحجر[موضعان][2] : ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ .

١٩- و﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ .

٢٠- وفي النحل [موضع][3] : ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ .

٢١- وفي سبحان[موضع][4] : ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾ .

٢٢- وفي الكهف[موضعان][5] : ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي﴾

٢٣- ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ .

٢٤- وفي مريم[موضع][6] : ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ .

٢٥- وفي طه : ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ .

٢٦- و﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ .

٢٧- وفي النور[موضعان][7] : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ .

٢٨- و﴿أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي﴾ .

٢٩- وفي القصص[موضع][8] : ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ .

٣٠- وفي يس[موضع][9] : ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي﴾ .

---

(١) ساقط من (س) .

(٢) ساقط من (س) .

(٣) ساقط من (س) .

(٤) ساقط من (س) .

(٥) ساقط من (س) .

(٦) ساقط من (س) .

(٧) ساقط من (س) .

(٨) ساقط من (س) .

(٩) ساقط من (س) .

٣١- وفي ص [موضع][1] : ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾ .

٣٢- وفي الزمر [موضعان][2] : ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي﴾ .

٣٣- و﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ .

٣٤- وفي الدخان [موضع][3] : ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ .

٣٥- وفي الرحمن [موضع][4] : ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي﴾ .

٣٦- وفي الصف [موضعان][5] : ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ .

٣٧- و﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي﴾ .

٣٨- وفي المنافقون [موضع][6] : ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ .

٣٩- ٤٠ . وفي الفجر [موضعان][7] : ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ .

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما وجدته من هذا [٢٧/أ] الباب مرسومًا في الخط وثابتًا في التلاوة بإجماع من القراء ، مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذفت منه الياء مما قد تقدم ذكرنا له ، وبالله التوفيق .

* * *

---

(١) ساقط من (س) .

(٢) ساقط من (س) .

(٣) ساقط من (س) .

(٤) ساقط من (س) .

(٥) ساقط من (س) .

(٦) ساقط من (س) .

(٧) ساقط من (س) .

فصل

[كل ياء سقطت من اللفظ لساكنٍ لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم][1]

وكل ياءٍ[2] سقطت من اللفظ لساكنٍ لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾، ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾ في يونس، وفي يوسف[3] ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾، وفي الرعد[4] ﴿أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ﴾، وفي مريم[5] ﴿إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ﴾، و﴿بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ وفي النمل، و﴿لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ في القصص[6]، ﴿أَيْدِي النَّاسِ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ﴾، و﴿يُلْقِي الرُّوحَ﴾ وما كان مثله خلا[7] خمسة عشر موضعًا من ذلك فإن المصاحف اتفقت على حذف الياء فيها، وقد تقدم ذكرها في جملة الياءات المحذوفات فأغنى ذلك عن إعادتها هاهنا، وباللَّه التوفيق.

باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى

اعلم أن كُتّاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع:

١- أولها في آل عمران: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾.

٢- وفي الأنعام: ﴿مِنْ نَبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾.

٣- وفي يونس: ﴿مِنْ تِلْقَاءِيْ نَفْسِي﴾.

---

(١) زيادة من المحقق.

(٢) ساقط من (س).

(٣) ساقط من (س).

(٤) ساقط من (س).

(٥) ساقط من (س).

(٦) ساقط من (س).

(٧) في (ع): " حاشى ".

٤- وفي النحل : ﴿ وَإِيتَآءِيْ ذِي الْقُرْبَى ﴾ .

٥- وفي طه : ﴿ وَمِنْ ءَانَاءِيْ اللَّيْلِ ﴾ .

٦- وفي الأنبياء : ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ .[١٧/ب]

٧- وفي الشورى : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ ﴾ .

٨- وفي الذاريات : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ .

٩- وفي ن والقلم : ﴿ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾[1] .

وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم ﴿ وَلِقَاءِي الْآخِرَةِ ﴾ و﴿ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾ بالياء في الحرفين . [وفي شورى ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ ﴾ ، وفي الذاريات ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ ، وفي نون والقلم ﴿ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ ،][2] ورأيت في المصاحف أهل المدينة والعراق وغيرها ﴿ وَمَلَإِيْهِ ﴾ و﴿ مَلَإِيْهِمْ ﴾ في جميع القران بالياء بعد الهمزة ، وكذلك رسَمها ورسَمَ جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل الدينة .

قال أبو عمرو : فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة ، والألف قبلها هي الهمزة ، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بيانًا للهمزة والياء هي الهمزة .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا يونس قال لي ابن كيسة : ﴿ مِنْ تِلْقَاءِيْ نَفْسِي ﴾ ، و﴿ مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ ﴾ مكتوبان بالياء .[3]

---

(١) "وفي الشورى : (أَوْ مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ) . وفي الذاريات : (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ) . وفي ن والقلم : (بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ)" ساقط من (ع) .

(٢) ساقط من (س) .

(٣) " ورأيت في المصاحف أهل المدينة والعراق وغيرها (وَمَلَإِيْهِ) و(مَلَإِيْهِمْ) في جميع القران بالياء بعد الهمزة ، وكذلك رسَمها ورسَمَ جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل الدينة . قال أبو عمرو : فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة ، والألف قبلها هي الهمزة ، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بيانًا للهمزة والياء هي الهمزة . حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا يونس قال لي ابن كيسة : (مِنْ تِلْقَاءِيْ نَفْسِي) ، و(مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ) مكتوبان بالياء ." ساقط من (ع) .

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا [١٨/أ] قالون عن نافع قال: كل ما كان من ﴿أُولاءِ﴾ فهو مكتوب بلام ألف، كذا في مصاحف أهل المدينة.

قال أبو عمرو: وعلى ذلك جميع المصاحف لم يرسم في شيء منها بعد الألف ياء، وروى هارون عن عاصم الجحدري قال: في الإمام ﴿مِنْ نَبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ بالياء، و﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ ليس فيها ياء، وروى معلى عن عاصم أنه كان يثبت الياء فيهما.

وروى محمد بن نصير أن المصاحف اتّفقت على رسم الياء في ﴿مِنْ نَبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿مِنْ تِلْقَاءِيْ نَفْسِي﴾ و﴿مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ﴾ في الثلاثة الأحرف.

وكذا روى عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص ﴿مِنْ نَبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾، و﴿مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ﴾ بالياء.

وحدثتُ عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال: كتبوا في المصحف ﴿مِنْ نَبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾، و﴿مِنْ وَرَاءِيْ حِجَابٍ﴾ بالياء، وكذلك قال محمد بن عيسى في ﴿أَفإِيْن مَّات﴾، و﴿أَفإِيْن مِّتَّ﴾ أنهما بالياء، قال وفي مصاحف أهل العراق ﴿وَمِنْ ءَانَاءِيْ اللَّيْلِ﴾ بالياء. [٢٨/ب]

قال أبو عمرو: وفي مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿الَّئي﴾، و﴿الَّئي يئسن﴾، و﴿الَّئي لم يحضن﴾ بياء من غير ألف قبلها على ما صورت في جميعها ﴿وَإِيتَاءِ الزَّكَوةِ﴾، و﴿مِنْ نَبَإِ مُوسَى﴾ وفي القصص، ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[1] وفي الأحزاب بغير ياء، وبالله التوفيق.

* * *

(١) " و(مِنْ نَبَإِ مُوسَى) وفي القصص، (مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) " ساقط من (ع).

باب ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين اختصارًا
وما تَثْبُتُ فيه على الأصل

اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامة للجمع، والثانية عندي هي تلك، ويجوز أن تكون الأولى، والأول أقيس وذلك في نحو قوله: ﴿النَّبِيِّينَ﴾، و﴿الأُمِّيِّينَ﴾، و﴿رَبَّانِيِّين﴾ و﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾ وما كان مثله إلا موضعًا واحدًا فإن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم الياءين فيه على الأصل وهو قوله في المطففين: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ لا غير.

وكذلك حذفت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله: [متكئين ومستهزئين وخاسئين وما كان مثله وكذلك حذفت في قوله][1] في مريم: ﴿أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهية اجتماع يائيين في [٢٩/أ] الخط.

فأمَّا قوله في سورة ق: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأول﴾ فإن المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على اللفظ والأصل.

وكذلك على رسمهما في ﴿يُحْيِيكُمْ﴾، و﴿حُيِّيتُمْ﴾، و﴿يُحْيِيهَا﴾، و﴿يُحْيِين﴾ وما كان مثله إذا اتصل به ضمير فإلم يتصل به ضمير ووقعت الياء طرفًا نحو: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ و﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾، و﴿أَنْتَ وَلِيِّ﴾، وما كان مثله سواء كانت الياء أصلية أو زائدة؛ فإني وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسومًا بياء واحدة، وهي عندي المتحركة، ووجدت فيها أيضًا ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ في الأنفال بياء واحدة، وكذلك حكى الغازي بن قيس أنها في الخط بياء واحدة، وذلك عندي على قراءة من أدغم.

---

(١) ساقط من (س).

وكذلك وجدت فيها ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ في الأعراف، و﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾ في الفرقان، و﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ في القيامة بياء واحدة، وهي عندي المفتوحة؛ لأنها حرف إعراب.

ووجدت فيها وفي غيرها ﴿سَيِّئَةً﴾، و﴿السَّيِّئَةِ﴾ حيث وقعتا، ﴿وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ بياءين الثانية صورة الهمزة، و﴿السَّيِّئَات﴾، و﴿سَيِّئَات﴾، و﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾، [٢٩/ب] و﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾، و﴿سَيِّئَاتِهِ﴾ جميعًا بياء واحدة في جميع واحدة في جميع القرآن، وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع.

ووجدت في مصاحف أهل العراق ﴿الْمُنْشَئَتُ﴾ في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه، وذلك على قراءة كسر الشين كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء.

ورأيت في بعضها ﴿بِآيَتِهِ﴾، و﴿بِآيَتِ﴾، و﴿بِآيَتِنَا﴾ حيث وقع إذا كانت الباء خاصة في أوله بياءين على الأصل، وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر.

واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله في الكهف: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾، وفي فاطر ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ و﴿الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾، ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء.

وحكى أبو حاتم أن في بعض المصاحف ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ بالألف صورة الهمزة، وذلك خلاف الإجماع، وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة

ذكر ﴿أينّكم﴾ بالياء

حدثنا الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني [٣٠/أ] قال حدثنا أبو عبد الله الكسائي قال حدثنا جعفر بن الصباح قال قال محمد بن عيسى: ﴿أينّكم﴾ بالياء والنون أربعة أحرف:

١- في الأنعام: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾.

٢- وفي النمل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾.
٣- وفي العنكبوت: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾.
٤- وفي حم السجدة: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾.

* * *

ذكر ﴿ أينَّا ﴾

قال محمد و﴿أينَّا﴾ بالياء والنون حرفان:
١- في طس النمل: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾.
٢- وفي الصافات: ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا﴾.

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شيرك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدي قال: كتبوا ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ في النمل[1]، و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا﴾ في والصافات بالياء في الحرفين[2].

* * *

ذكر ﴿ أَئِنَّ لَنَا لأجرا ﴾

وقال محمد عن نصير بن يوسف النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف: كتبوا ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ وفي الشعراء، وفي الأعراف ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بغير ياء.

* * *

ذكر ﴿ أَئِذَا ﴾

قال محمد: وكتبوا ﴿أَئِذَا﴾ بالياء في الواقعة، وليس في القرآن غيره وهو قوله[3]: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾.

---

(١) " في النمل " ساقط من: (س).
(٢) " في والصافات بالياء في الحرفين " ساقط من: (س).
(٣) " وهو قوله " ساقط من: (س).

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا [٣٠/ب] محمد بن أحمد قال حدثنا عبد اللّٰه بن عيسى قال حدثني قالون عن نافع في سورة الواقعة ﴿أئذا﴾ هي بياء مكتوبة هاهنا من بين القرآن[١].

وحدثنا أحمد بن أنس قال[٢] حدثنا طاهر بن غلبون قال حدثنا عبد اللّٰه بن محمد قال حدثنا أحمد بن أنس قال حدثنا هشام بن عمار قال: في الواقعة ﴿أَئِذَا﴾ بياء ثابتة.

قال أبو عمرو: وتتبعت أنا ما بقي من هذا الباب في مصاحف أهل المدينة والعراق الأصلية القديمة إذ عدمت النصّ في ذلك، فوجدت فيها ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ في يس، و﴿أَئِفْكًا آلِهَةً﴾ في والصافات، و﴿أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾، و﴿أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾ وشبهه من لفظه بالياء، وكذلك ذلك مرسوم في كتاب هجاء السنة، ووجدت الحرف الذي في يوسف ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾، و﴿أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ جميع ما في سورة النمل من ذلك، و﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ في والصافات، و﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ في والنازعات بغير ياء، وكذلك وجدت الحرف الذي في الأعراف، وهو قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾، والحرف الأول من العنكبوت مثله بغير ياء على أن نصير بن يوسف [٣١/أ] قد حكى أن الحرف الذي في الأعراف بالياء.

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام في العنكبوت ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ بحرف واحد، ورأيت الثاني ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بحرفين، وقال محمد بن عيسى: ﴿أفإن متَّ﴾ بالياء والنون حرفان ﴿أفإين مات﴾، وفي الأنبياء ﴿أَفَإِنْ مِتَّ﴾.

قال أبو عمرو: ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتليين بإجماع قوله: ﴿لِئَلَّا﴾، و﴿لَئِنْ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿حِينَئِذٍ﴾ حيث وقع، وباللّٰه التوفيق.

* * *

---

(١) في (ع): " هي بياء مكتوبة هاهنا ليس في القرآن غيرها ".

(٢) " وحدثنا أحمد بن أنس قال " ساقط من (ع).

باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة

[مطلب ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿أُولُوا﴾ و﴿سَأُورِيكُمْ﴾ و﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾][1]

اعلم أن كُتَّاب المصاحف أجمعوا على أن زادوا واوًا بعد الهمزة قوله: ﴿أُولَئِكَ﴾، و﴿أُولَئِكُمْ﴾، ﴿وَأُولِي﴾، و﴿أُولُوا﴾، ﴿وَأُولاتُ﴾، و﴿أُولاءِ﴾ حيث وقع ذلك.

ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ في الأعراف، و﴿سَأُورِيكُمْ ءَايَاتِي﴾ في الأنبياء بواو بعد الألف، واختلفت في قوله: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه والشعراء، [٣١/ب] ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو، واجتمعت على حذف الواو في الحرف الذي في الأعراف.

أخبرني الخاقاني عن محمد بن عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عيسى قال: الذي في طه والشعراء بالواو، قال: ومنهم من يكتبهما بغير واو، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

باب ذكر ما رسمت الألف واوا على لفظ التفخيم ومراد الأصل

ورسموا في كل المصاحف الألف واوًا في أربعة أصول مطردة، وأربعة أحرف متفرقة، فالأربعة الأصول هي:

١- ﴿الصلوة﴾.

٢- و﴿الزكوة﴾.

٣- و﴿الحيوة﴾.

٤- و﴿الربوا﴾ حيث وقعن.

والأربعة الأحرف هي: قوله في الأنعام والكهف: ﴿بِالْغَدَوةِ﴾، وفي النور ﴿كَمِشْكَوةٍ﴾، وفي المؤمن ﴿النَّجوةِ﴾، وفي والنجم ﴿وَمَنَوةَ﴾.

---

(١) ساقط من (س).

حُدثتُ عن قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: كتب كُتّاب المصاحف ﴿الصلوة﴾، و﴿الزكوة﴾، و﴿الحيوة﴾، و﴿الربوا﴾ بالواو.

وروى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري قال: في الإمام ﴿الصلوة﴾، و﴿الزكوة﴾، و﴿الغدوة﴾، و﴿الربوا﴾ بالواو. [٣٢/أ]

قال أبو عمرو: فأمّا قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ﴾، و﴿عَلَى صَلاتِهِمْ﴾، و﴿عَنْ صَلاتِهِمْ﴾، و﴿فِي صَلاتِهِمْ﴾ حيث وقع، و﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي﴾ في الأنعام، ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ في سبحان، و﴿صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ في النور، وقوله: ﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ حيث وقع و﴿فِي حَيَاتِكُمُ﴾ في الأحقاف، و﴿لِحَيَاتِي﴾ في والفجر، فمرسوم ذلك كله بغير واو، وربما رسمت الألف في بعض المصاحف وهو الأكثر، وربما لم ترسم وهو الأقل، كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق، ووجدت في جميعها ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾، و﴿إِنَّ صَلواتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ في التوبة، و﴿أَصَلواتكَ تَأْمُرُكَ﴾ في هود، و﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ في المؤمنين، فهذه الأربعة المواضع بالواو، وربما أثبتت ألف بعد الواو في بعضها، وربما حذفت.

وكذلك وجدت في عامّتها الواو ثابتة في قوله: ﴿زَكَوةٍ﴾ في الروم، و﴿عَلَى حَيَاةٍ﴾ في البقرة، و﴿حَيَوةً طَيِّبَةً﴾ في النحل، ﴿وَلا حَيَاةً﴾ في الفرقان.

وأما قوله: ﴿مِنْ رِبًا﴾ في الروم فمختلف فيه، وسيأتي ذلك بعد إن شاء الله.

ووجدت في جميعها ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ حيث وقع، و﴿مَرْضَاتِي﴾[1] مرسومًا بألف على اللفظ، وبالله التوفيق. [٣٢/ب]

باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل

أخبرنا الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال

---

(١) يوجد في مخطوط (ع) آثار رطوبة بهذا الموضع.

قال محمد بن عيسى الأصبهاني في إبراهيم: ﴿نَبَؤُا الَّذِينَ﴾، وفي ص: ﴿نبؤُا عظيم﴾، وفي التغابن: ﴿نبؤا الذين﴾ كلها بالواو والألف.

قال: وكل ما في القرآن على وجه الرفع [فالواو فيه مثبتة وكلما كان على غير وجه الرفع][1] فليس فيه واو، وإنما هو بياء.

قال أبو عمرو: وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف: ﴿تَفْتَؤُا﴾، وفي النحل: ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾، وفي طه: ﴿أَتَوَكَّؤُا﴾، وفيها ﴿لا تَظْمَؤُا﴾، وفي النور: ﴿وَيَدْرَؤُا﴾، وفي الفرقان: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا﴾، ﴿يَبْدؤُا الْخَلْقَ﴾ حيث وقع، وفي ص: ﴿نَبَؤُا الْخَصْمِ﴾، وفي الزخرف: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا﴾، وفي القيامة: ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ﴾ جميع هذه المواضع بالواو والألف. وقد تتبعت ذلك في مصاحف أهل العراق فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك.

وحدثني فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر قال حدثنا محمد [٣٣/أ] قال حدثنا يونس قال: قال: لي ابن [...][2] المقرئ ﴿تفتؤا﴾ و﴿أومن ينشؤا﴾ مكتوبان بالواو.

قال أبو عمرو: فأما قوله في النساء: ﴿وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾، وفي الأعراف وغيرها ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾، حاشى الحرف الأول من المؤمنين والثلاثة أحرف التي في النمل.

وقوله في التوبة: ﴿ظَمَأٌ﴾، وفي هود: ﴿مَلَأٌ﴾، فمرسوم ذلك بالألف في كل المصاحف وذلك على مُراد الانفصال والتحقيق.

وكذلك رسموا الحرف الذي في يوسف وفي الزمر ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا﴾، و﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ بالألف لا غير؛ وذلك لئلا يجمع بين واوين في الرسم.

❊ ❊ ❊

---

(١) ساقط من (س).

(٢) كلمة غير واضحة في (س)، و(ع).

ذكر ﴿الملؤُا﴾

قال حدثنا محمد بن عيسى الأصبهاني: وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة المؤمنين ﴿فَقَالَ الْمَلَؤُا﴾ بالواو والألف، وكذلك الثلاثة المواضع في النمل:

١- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾.

٢- و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي﴾.

٣- و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ﴾، وما سوى ذلك بالألف من غير واو.

وحدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا [٣٣/ب] ابن الأنباري قال: كتبوا الحرف الأول من المؤمنين ﴿فقال الملؤا﴾ بالواو لا غير، والصواب ما قال محمد بن عيسى.

وقد روى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري أن الأربعة في الإمام بالواو.

ذكر ﴿جزؤا﴾

قال محمد:

١- وفي المائدة: ﴿إِنَّمَا جَزَؤُا الَّذِينَ﴾.

٢- وفيها ﴿وَذَلِكَ جَزَؤُا الظَّالِمِينَ﴾.

٣- وفي الزمر: ﴿جَزَؤُا الْمُحْسِنِينَ﴾.

٤- وفي عسق: ﴿جَزَؤُا سَيِّئَةٍ﴾.

٥- وفي الحشر: ﴿وَذَلِكَ جَزَؤُا الظَّالِمِينَ﴾، بالواو، وذلك خمسة أحرف.

قال: ومن زعم أنها أربعة ألغى الذي في الزمر.

وفي الكهف كتب في مصاحف أهل العراق ﴿فَلَهُ جَزَؤًا الْحُسْنَى﴾ يعني بالواو، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو، قال: وقد كتبوا في مصاحف أهل العراق في طه: ﴿وَذَلِكَ جَزَؤُا مَنْ تَزَكَّى﴾ يعني بالواو.

وقال عاصم الجحدري: في الإمام ﴿جزاؤا﴾ بالواو ثلاثة: الحرفان اللذان في المائدة، والحرف الذي في عسق.

ذكر ﴿شُرَكؤا﴾

قال محمد: و﴿شركؤا﴾ بالواو حرفان:

١- في الأنعام: ﴿فِيكُمْ شُرَكَؤُا﴾.

٢- وفي عسق: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا﴾.

❋ ❋ ❋

ذكر ﴿انبؤا﴾

قال محمد: وفي الأنعام ﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَؤُا﴾، وفي الشعراء ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَؤُا﴾ يعني بالواو والألف.[٣٤/أ]

ذكر ﴿عُلمؤا﴾

قال أبو عمرو: وفي مصاحف أهل العراق في الشعراء ﴿عُلَمَؤُا بَنِي إِسْرائيلَ﴾، وفي فاطر ﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَؤُا﴾ بالواو والألف، وكذلك رُسما في كتاب هجاء السنة.

❋ ❋ ❋

ذكر ﴿الضُعَفؤا﴾

قال محمد: ﴿الضُّعَفَؤُا﴾ في موضع الرفع واو حيث وقع، قال أبو عمرو: فيدخل في ذلك الحرف الذي في إبراهيم والذي في المؤمن، وقد خالفه أبو جعفر الخزاز[١] فقال: ﴿الضعفؤا﴾ بالواو، وحرفٌ في إبراهيم ﴿فَقَالَ الضُّعَفَؤُا﴾، وفي كتاب الغازي بن قيس بالواو والألف.[٢]

❋ ❋ ❋

(١) في (ع): " الحزار ".

(٢) " وحرفٌ في إبراهيم (فَقَالَ الضُّعَفَؤُا)، وفي كتاب الغازي بن قيس بالواو والألف." ساقط من (ع).

ذكر ﴿نشؤا﴾

قال محمد : وليس في القرآن ﴿نشؤا﴾ بالواو والألف إلا الذي في هود ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَؤُا﴾ .

❊ ❊ ❊

ذكر ﴿دُعؤا﴾

وقال محمد عن أبي جعفر الخزاز[1] ﴿دعؤا﴾ بالواو [والألف] حرفٌ ليس في القرآن غيره في حم المؤمن : ﴿وَمَا دُعَؤُا الْكَافِرِينَ﴾ .

❊ ❊ ❊

ذكر ﴿شفعؤا﴾

قال محمد : وكل شيء في القرآن ﴿شفعاء﴾ ليس في شيء منه واو الذي في الروم : ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ﴾ بالواو والألف .

❊ ❊ ❊

ذكر ﴿البلؤا﴾

قال محمد عن نصير ﴿الْبَلَؤُا الْمُبِينُ﴾ في والصفات ، و﴿بلؤا مبين﴾ وفي الدخان بالواو والألف في جميع المصاحف . [٣٤/ب]

قال أبو عمرو : ورسمت الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين :

١- إما تقوية للهمزة لخفائها ، وهو قول الكسائي .

٢- وإما على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفًا فأُلحقت الألف بعدها كما أُلحقت بعد تلك ، وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جيدان .

---

(١) في (ع) : " الحزار " .

قال أبو عمرو: واتّفقت المصاحف على رسم واو وألف بعدها في قوله في الممتحنة: ﴿إنّا بُرَءَؤا منكم﴾، وكذلك اتفقت على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران في قوله: ﴿قل أؤُنبئكم﴾، وذلك على مراد التليين، ولم يرسموها في نظائر ذلك نحو: ﴿أءُنزل عليه﴾، و﴿أءُلقي الذكر﴾، وذلك على إرادة التحقيق وكراهة اجتماع ألفين، والهمزة قد تصوّر على المذهبين جميعًا، وبالله التوفيق.

باب ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف

اعلم أن الهمزة ترد على ضربين:

١- ساكنة.

٢- ومتحركة.

فأمّا الساكنة: فتقع من الكلمة وسطًا وطرفًا، وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها؛ لأنها به تبدل في التخفيف، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفًا نحو: ﴿الْبَأْسِ﴾، و﴿الْبَأْسَاءِ﴾، و﴿الضَّأْنِ﴾، و﴿مِنْ كَأْسٍ﴾، و﴿فِي شَأْنٍ﴾، [٣٥/أ] و﴿شَأْنِهِمْ﴾، و﴿دَأَبًا﴾، و﴿كَدَأْبِ﴾، و﴿اقْرَأْ﴾، و﴿إِنْ يَشَأْ﴾، و﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾، وشبهه.

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾، و﴿نَبِّئْنَا﴾، و﴿جِئْتَ﴾، و﴿جِئْنَا﴾، و﴿شِئْتَ﴾، و﴿شِئْنَا﴾، ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾، و﴿نَبِّئْ﴾، ﴿وَهَيِّئْ﴾، ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ وشبهه.

وإن كانت ضمة رسمت واو نحو: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، و﴿الْمُؤْتُونَ﴾، و﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾، و﴿يُؤْفَكُ﴾، و﴿يُؤْفَكُونَ﴾، و﴿تَسُؤْكُمْ﴾، و﴿لُؤْلُؤٌ﴾، وشبهه.

وأمّا المتحركة فتقع من الكلمة ابتداءً ووسطًا وطرفًا.

فأما التي تقع ابتداءً فإنها ترسم بأيِّ حركة تحركت من فتح أو كسرٍ أو ضم ألفًا لا غير، لا تخفف رأسًا من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن، والساكن لا يقع أولًا؛ فجُعلت لذلك على صورة واحدة، واقتصر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في

المخرج، وفارقت أختيها في الخفّة، وذلك نحو: ﴿أَمَرَ﴾، و﴿أَخَذَ﴾، و﴿أحمد﴾، و﴿أَيُّوبَ﴾، و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿إِسْمَاعِيلَ﴾، و﴿إِسْحَاقَ﴾، و﴿إِلَّا﴾، و ﴿إِذْ﴾، و﴿إِذَا﴾، و﴿أُنْزِلَ﴾، ﴿وَأَمْلَى﴾، و﴿أُولَئِكَ﴾، و﴿أَوْحَى﴾، وشبهه.

وكذلك حُكمها إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾، و﴿فَبِأَيِّ﴾، و﴿أَفَأَنْتَ﴾، و﴿بِأَنَّهُ﴾، و﴿كَأَنَّهُ﴾، ﴿وَكَأَيِّنْ﴾، و﴿بِإِيمَانٍ﴾، و﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، و﴿لَبِإِمَامٍ﴾، و﴿فَلِأُمِّهِ﴾، و﴿سَأُنْزِلُ﴾، و﴿لَأُقَطِّعَنَّ﴾، وشبهه.

وأمَّا التي تقع وسطًا فإنها لم تنفتح وينكسر ما قبلها [٣٥/ب] لصون الحرف الذي منه حركتها، دون حركة ما قبلها؛ لأنها به تخفف، فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفًا نحو: ﴿سَأَلْتُمْ﴾، و﴿سَأَلَ﴾، و ﴿رَأَيْتَ﴾، و﴿رَأَوْكَ﴾، و﴿بَدَأَكُمْ﴾، و﴿أَنْشَأَكُمْ﴾، و﴿نَقْرَأُهُ﴾، وشبهه.

وإن كانت كسرة رسمت ياءً نحو: ﴿يَئِسَ﴾، و﴿يَئِسُوا﴾، و﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾، و﴿سُئِلَ﴾، و﴿سُئِلُوا﴾، وشبهه.

وإن كانت ضمة رسمت واوًا نحو: ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾، و﴿يَكْلَؤُكُمْ﴾، و﴿تَؤُزُّهُمْ﴾، و﴿نَقْرَؤُهُ﴾، وشبهه.

فإن انفتحت وانكسر ما قبلها، أو انضمّ، أو انضمَّت وانكسر ما قبلها صوّرت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها؛ لأنها به تبدل في التخفيف، فترسم[1] مع الكسرة ياءً، ومع الضمة واوًا، فالمفتوحة التي قبلها كسرة نحو: ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾، و﴿نَاشِئَةَ﴾، و﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾، و﴿مَوْطِئًا﴾، و﴿خَاسِئًا﴾، و﴿نُنْشِئَكُمْ﴾، و﴿شَانِئَكَ﴾، و﴿مُلِئَتْ﴾ وشبهه.

والتي قبلها ضمة نحو: ﴿الْفُؤَادُ﴾، و﴿بِسُؤَالِ﴾، و﴿يُؤَدِّهِ﴾، و﴿يُؤَلِّفُ﴾، و﴿مُؤَجَّلًا﴾، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾، و﴿هُزُوًا﴾، و﴿كُفُوًا﴾، وشبهه.

---

(١) في (ع): " فرسم ".

والمضمومة التي قبلها كسرة نحو: ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾، ولا ﴿يُنَبِّئُكَ﴾، و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، وشبهه.

وهذا مع كون ما قبل المتوسطة متحركًا وإن كان ساكنًا - حرف صحة كان أو حرف علّة - لم ترسم خطًا؛ لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت، [٣٦/أ] إمّا بالنقل، وإما بالبدل وذلك نحو: ﴿تَسْئَلْ﴾، و﴿يَسْئَلونَ﴾، و﴿لا تَجْئَرُوا﴾، و﴿يَجْئَرُونَ﴾، و﴿لا يَسْئَمُ﴾، و﴿يَسْئَمُونَ﴾، ﴿وَاسْأَلْ﴾، ﴿وسْئَلْهُمْ﴾، و﴿الْمَشْئَمَةِ﴾، و﴿جُزْءًا﴾. وكذلك ﴿سَوْءَةَ﴾، و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾، و﴿شَيْئًا﴾، و﴿بَرِيئُونَ﴾، و﴿هَنِيئًا مَرِيئًا﴾، و﴿بَرِيئًا﴾ وشبهه.

وكذا لا ترسم المفتوحة خطًا إذا وقع [بعدها] أَلِف، ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو؛ لئلا يجتمع في الكتابة أَلِفان، وياءان، وواوان، فالمفتوحة نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿ءَادَمَ﴾، و﴿ءَازَرَ﴾، و﴿شَنَئَانُ﴾، و﴿أَنْ تَبُوءَ﴾، ﴿وَرَاءَ﴾، ﴿وَنَئَا﴾، ﴿وَرَاءَكُمْ﴾، ﴿فَرَءَاهُ﴾، وشبهه.

والمكسورة نحو: ﴿خَاسِئِينَ﴾، و﴿خَاطِئِينَ﴾، و﴿مُتَّكِئِينَ﴾، و﴿إسْرائيلَ﴾، وشبهه.

والمضمومة نحو: ﴿يَئُودُهُ﴾، و﴿يَئُوسًا﴾، و﴿لَيَئُوسٌ﴾، و﴿فَادْرَءُوا﴾، و﴿مُبَرَّءُونَ﴾، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ وشبهه.

وإذا كان الساكن الواقع قبلها أَلِفًا وانفتحت لم ترسم خطًا أيضًا نحو: ﴿أَبْنَاءَنَا﴾، ﴿وَنِسَاءَنَا﴾، ﴿وَمَا جَاءَنَا﴾، و﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾، و﴿نِسَاءَكُمْ﴾، ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾، وشبهه.

فإن انضمت رسمت واوًا، وإن انكسرت رسمت ياءً فالمضمومة نحو: ﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾، ﴿وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾، و﴿أَوْلِيَاؤُهُ﴾، وشبهه، والمكسورة نحو: ﴿مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾، و﴿إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، و﴿إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ﴾، و﴿بِءَابَائِنَا﴾، وشبهه. وقد ذكرنا هذا في فصل [٣٦/ب] مفرد قبل.

وأمَّا التي تقع طرفًا فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأيّ حركة تحركت هي ؛ لأنها به تخفف لقوته ، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفًا نحو: ﴿بَدَأَ﴾ ، و﴿أَنْشَأَ﴾ ، و﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ﴾ ، و﴿مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ ، و﴿الْمَلأُ﴾ ، ﴿وَيُسْتَهْزَأُ﴾ ، و﴿نَتَبَوَّأُ﴾ ، وشبهه .

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو: ﴿قُرِئَ﴾ ، و﴿اسْتُهْزِئَ﴾ ، و﴿لِكُلِّ امْرِئٍ﴾ ، و﴿مِنْ شَاطِئِ﴾ ، و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ ، و﴿يُبْدِئُ﴾ ، و﴿تُبَوِّئُ﴾ ، وشبهه .

وإن كانت ضمة رسمت واوًا نحو: ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾ ، و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ ، و﴿لُؤْلُؤٌ﴾ ، وشبهه .

فإن سكن ما قبلها كان حرف سلامة ، كان ذلك الحرف الساكن ، أو حرف مدّ ولين - لم ترسم خطًّا لذهابها من اللفظ إذا خففت ، وذلك نحو: ﴿الْخَبْءَ﴾ ، و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ ، و﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ ، و﴿جُزْءٌ﴾ ، و﴿شَيْءٍ﴾ ، و﴿السُّوءِ﴾ ، و﴿النَّسِيءُ﴾ ، و﴿بِالسُّوءِ﴾ ، و﴿بَرِيءٌ﴾ ، و﴿قُرُوءٍ﴾ ، و﴿شَاءَ﴾ ، و﴿جَاءَ﴾ ، و﴿يَشَاءُ﴾ ، و﴿الْمَاءِ﴾ ، و﴿مِنَ الْمَاءِ﴾ ، و﴿مَاءٍ﴾ ، و﴿سَوَاءٌ﴾ ، وشبهه .

قال أبو عمرو: فهذا قياس رسم الهمزة في جميع أحوالها وحركاتها ، وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان ، وهي مذكورة في مواضعها من الأبواب ، وبالله التوفيق .

باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ

اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء [٣٧/أ] على مراد الإمالة وتغليب الأصل ، وسواء اتّصل ذلك بضمير ، أو لم يتصل ، أو لقي ساكنًا أو متحركًا ، وذلك نحو: ﴿الْمَوْتَى﴾ ، و﴿السَّلْوَى﴾ ، و﴿الْمَرْضَى﴾ ، و﴿الْأَسْرَى﴾ ، و﴿شَتَّى﴾ ، و﴿صَرْعَى﴾ ، و﴿طُوبَى﴾ ، و﴿الْحُسْنَى﴾ ، و﴿لِلْيُسْرَى﴾ ، و﴿لِلْعُسْرَى﴾ ، و﴿الْبُشْرَى﴾ ، و﴿مُوسَى﴾ ، و﴿عِيسَى﴾ ، و﴿إِحْدَى﴾ ، و﴿إِحْدَاهُمَا﴾ ، و﴿إِحْدَاهُنَّ﴾ ، و﴿بُشْرَاكُمُ﴾ ، ﴿وفي أُخْرَاكُمْ﴾ ،

و﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾، و﴿الْهُدَى﴾، و﴿الْهَوَى﴾، و﴿الْعَمَى﴾، و﴿أَدْنَى﴾، و﴿أَزْكَى﴾، و﴿أَرْبَى﴾، و﴿هُدىً﴾، و﴿فَتىً﴾، و﴿مَوْلىً﴾، و﴿مُصَلّىً﴾، و﴿مُصَفّىً﴾، و﴿مُسَمّىً﴾، و﴿قُرىً﴾، و﴿نَرَى﴾، و﴿عَمىً﴾، و﴿غُزّىً﴾، و﴿أَنَّى﴾، و﴿سَعَى﴾، و﴿رَمَى﴾، و﴿يُتْلَى﴾، و﴿تُدْعَى﴾، و﴿لا تَخْفَى﴾، ﴿وَلا تَعْرَى﴾، و﴿أَتَاكُمْ﴾، و﴿أَرَاكُمْ﴾، و﴿آيَاتِهَا﴾، و﴿لا يَصْلاهَا﴾، وشبهه. إلا في أصل مطّرد، وسبعة أحرف، فإن المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف، فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو قوله: ﴿الدُّنْيَا﴾، و﴿الْعُلْيَا﴾، و﴿الرُّؤْيا﴾، و﴿رُؤْياكَ﴾، و﴿رُؤْيايَ﴾، و﴿الْحَوَايَا﴾، و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾، و﴿أَحْيَاهُمْ﴾، و﴿أَحْيَاكُمْ﴾، و﴿أَحْيَا﴾، و﴿مَحْيَاهُمْ﴾، و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾، و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾، و﴿مَحْيَايَ﴾.

وكذلك ﴿هُدَايَ﴾، و﴿مَثْوَايَ﴾، و﴿بُشْرَايَ﴾، وما كان مثله حيث وقع كراهة الجمع بين ياءين في الصورة، على أنّي وجدت في مصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم.

﴿يبشري﴾ [٣٧/ب] في يوسف بغير ياء ولا ألف، وكذلك وجدت فيها[1] ﴿وسقيها﴾ في والشمس وضحاها، ووجدت في بعضها ﴿هداي﴾، و﴿مثوى﴾، و﴿محياي﴾، و﴿محيى﴾.

كذلك ووجدت ذلك في أكثرها بالألف، وفي كتاب الغازي بن قيس ﴿هداي﴾ بألف، و﴿محيي﴾، و﴿يا بشراي﴾، و﴿سقيها﴾ بغير ألف ولا ياء.

حدثنا محمد بن على قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقول: إنما كتبوا ﴿أحيا﴾ بالألف للياء التي في الحرف، فكرهوا أن يجمعوا بين الياءين. قال: وكذلك ﴿الدنيا﴾، و﴿العليا﴾.

---

(١) "على أنّي وجدت في مصاحف المدينة وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم (يبشري) في يوسف بغير ياء ولا ألف، وكذلك وجدت فيها" ساقط من (ع).

مطلب ﴿يَحْيَى﴾

فأمّا قوله: ﴿يحيى﴾ إذا كان اسمًا نحو قوله: و﴿يَحْيَى﴾، و﴿عِيسَى﴾، و﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ﴾، و﴿بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾، وشبهه من لفظه.

وقوله في الأنفال: ﴿وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾، وقوله في طه وسبح[1] ﴿وَلَا يَحْيَى﴾، فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة[2].

فأمّا قوله: ﴿خَطَايَا﴾، و﴿خَطَايَكُمْ﴾، و﴿خَطَايَهُمْ﴾ حيث وقع بغير ياء ولا ألف، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضًا.

وأما السبعة الأحرف:

١- فأولها في إبراهيم: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾.

٢- وفي سبحان: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾.

٣- وفي الحج: ﴿أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾.

٤- وفي القصص ويس: ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾.

٥- [﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾.]

٦- وفي الفتح: ﴿سِيمَاهُمْ﴾. [٣٨/أ]

٧- وفي الحاقة: ﴿طَغَا الْمَاءُ﴾.

ورسم ذلك كذلك على مراد التفخيم.

* * *

---

(١) أي: سورة (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى).

(٢) " (يَحْيَى)، إذا كان اسمًا فإنها ترسم بياءين من غير خلاف، وإذا كان فعلًا ترسم بالألف إلا ثلاثة مواضع في الأنفال وطه وسبح، فإنها ترسم بياءين أيضًا نص عليه اللبيب وصاحب العنوان في رسالته" من هامش مخطوط (ع).

مطلب ﴿طُوًا﴾ في طه

وقال أبو جعفر الخزاز: ﴿طُوًا﴾ في طه بالألف[1] ليس في القرآن غيره. وقد تأمّلتُ ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، فلم أجد ذلك فيها إلا بالياء كالحرف الذي في والنازعات، سواء ووجدت فيها ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾، و﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾، بالألف.

ورسموا في كل المصاحف ﴿عَلَى﴾، و﴿إِلَى﴾، و﴿حَتَّى﴾ بالياء.

وكذلك رسموا ﴿يَا وَيْلَتَى﴾، و﴿يَا حَسْرَتَى﴾، و﴿يَا أَسَفَى﴾، و﴿أَنَّى﴾ التي بمعنى كيف، و﴿مَتَى﴾، و﴿عَسَى﴾، و﴿بَلَى﴾ حيث وقعن.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقول: ﴿لَدَا الْبَابِ﴾، كتبت في يوسف بألف.

قال أبو عمرو: واتفّقت المصاحف على ذلك، واختلفت في ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن، فرسم في بعضها بالياء، وفي بعضها بالألف، وأكثرها على الياء.

وقال المفسرون: معنى الذي في يوسف أي: "عند الباب"، في غافر أي: "في الحناجر"؛ فلذلك فرق بينهما في الكتابة.

وقال النحويون: المرسوم بالألف على اللفظ، والمرسوم بالياء لانقلاب الألف ياءً مع الاضافة إلى المكنّى، كما رسم ﴿عَلَيَّ﴾، و﴿إِلَيَّ﴾، كذلك.

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد [٣٨/ب] قال: ﴿عَلَيَّ﴾، و﴿لَدَيَّ﴾، و﴿إِلَيَّ﴾ كتبن جميعًا بالياء [لانقلابها مع المكنى ياء تقول: لديك وإليك وعليك.][2]

وأما ﴿حتّى﴾ فالجمهور الأعظم يكتبونها بالياء، ورأيتها في بعض المصاحف بالألف.

---

(١) في (ع): "ألف".

(٢) ساقط من (س).

قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف[1]، ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار.

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن القسم حدثنا أبي قال حدثنا أبو جعفر السختياني قال حدثنا سليمان بن جرير قال حدثنا سعيد بن زيد قال: كتبتُ لأيُوب كتابًا فكتبت ﴿حتّا﴾ بألف، فقال: اجعلْ ﴿حتا﴾، ﴿حتى﴾.

وقال عاصم الجحدري: رأيت في مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾، ﴿طيب﴾.

وقال الكسائي: رأيت في مصحف أُبي بن كعب ﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ كتابتها ﴿للرجيل﴾، و﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾، و﴿جياتهم﴾، و﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾، ﴿وجيا﴾.

وقال أبو حاتم: في مصحف أهل مكة ﴿جَاءَ﴾، ﴿جيا﴾، و﴿جَاءَتْهُمْ﴾، ﴿جياتهم﴾ كتبتا على الأصل.

قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك مرسومًا في شيء من مصاحف أهل الأمصار، وبالله التوفيق. [٣٩/أ]

باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى

واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف بالألف؛ لامتناع الإمالة فيه، وذلك نحو: ﴿الصَّفَا﴾، ﴿شَفَا﴾، ﴿سَنَا﴾، و﴿أَبَا أَحَدٍ﴾، و﴿خَلا﴾، و﴿عَفَا﴾، و﴿دَعَا﴾، و﴿بَدَا﴾، و﴿نَجَا﴾، و﴿عَلا﴾، و﴿لَعَلَا﴾، إلا أحد عشر حرفًا فإنها رسمت بالياء:

فأول ذلك في الأعراف: ﴿بَأْسُنَا ضُحىً﴾، وفي طه: ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً﴾، وفي النور: ﴿مَا زَكَى مِنْكُمْ﴾، وفي والنازعات: ﴿دَحَيهَا﴾، و﴿ضُحَيهَا﴾ في الحرفين وفي الشمس ﴿وَضُحَيهَا﴾، و﴿تَليهَا﴾، و﴿وَمَا طَحَيهَا﴾، وفي والضحى

---

(١) " وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف " ساقط من (ع).

﴿وَالضُّحَى﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾، وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء؛ لتأتي الفواصل على صورة واحدة، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

باب ذكر ما حذفت إحدى اللامين في الرسم لمعنى وما أثبتت فيه على الأصل

اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكراهة [٣٩/ب] اجتماع صورتين متّفقتين في قوله: ﴿الَّيْلِ﴾، و﴿الَّذِي﴾، و﴿الَّذِينَ﴾، و﴿الَّذَيْنِ﴾، ﴿وَالَّذَانِ﴾، و﴿الَّتِي﴾، و﴿الَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾، ﴿وَالَّائِي يَئِسْنَ﴾، و﴿الَّاتِي دَخَلْتُمْ﴾، و﴿الَّائِي تُظَاهِرُونَ﴾ وشبهه من لفظه في جميع القرآن حيث وقع. والمحذوفة عندي هي اللام الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة؛ لذهابها بالإدغام، وكونها مع ما أدغمت فيه حرفًا واحدًا، والأول أوجه؛ لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل، فلم تحذف لذلك، واتفقت المصاحف بعد ذلك على إثبات إدغام اللامين معًا على الأصل في قوله تعالى: ﴿اللَّاعِنُونَ﴾، و﴿اللَّعْنَةُ﴾، و﴿مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾، و﴿اللَّغْوِ﴾، و﴿اللَّهْوِ﴾، و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾، و﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾، و﴿اللَّمَمَ﴾، و﴿اللَّهَبِ﴾، و﴿اللَّطِيفُ﴾، و﴿اللَّوَّامَةِ﴾ حيث وقعت هذه الكلم بأعيانها، وكذلك هما مثبتان في اسم الله - عز وجل - وفي قوله: ﴿اللَّهُمَّ﴾ حيث وقع.

وقد أمعنت النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتّه، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ

ذكر ﴿أن لا﴾ بالنون

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال: وجميع ما في كتاب اللَّه - عز وجل - من قوله: ﴿أَلَّا﴾ فهو بغير نون؛ إلا عشرة أحرف:

١- فأولها في الأعراف: ﴿أَنْ لا أَقُولَ﴾.

٢- وفيها: ﴿أَنْ لا يَقُولُوا﴾.

٣- وفي التوبة: ﴿أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾.

٤- وفي هود: ﴿وَأَنْ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

٥- و﴿أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾.

٦- وفي الحج: ﴿أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾.

٧- وفي يس: ﴿أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾.

٨- وفي الدخان: ﴿وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾. [٤٠/أ]

٩- وفي الممتحنة: ﴿أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾.

١٠- وفي ن والقلم: ﴿أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾، فهذه المواضع بالنون.

قال محمد بن عيسى حدثني إسحاق بن الحجاج الزجاج المقرىء قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال سمعت حمزة وأبا حفص الخزاز يقولان: ﴿أن لا﴾ مقطوعة في عشرة أمكنة فذكرها.

* * *

ذكر ﴿مِن ما﴾ بالنون

أخبرنا الخاقاني قال أخبرنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال محمد بن عيسى: ﴿من ما﴾ مقطوعة ثلاثة أحرف:

١- في النساء: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

٢- وفي الروم: ﴿مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

٣- وفي المنافقين: ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

قال أبو عمرو: فأمَّا قوله: ﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾، و﴿مِنْ مَاءٍ﴾، وشبهه من دخول "مِن" على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع، فأمَّا إذا دخلت على "مَن" نحو قوله: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾، و﴿مِمَّنِ افْتَرَى﴾، و﴿مِمَّنْ كَذَّبَ﴾، و﴿مِمَّنْ دَعَا﴾، و﴿مِمَّنْ مَعَكَ﴾، وشبهه فلا خلاف [في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون][1] منه، وكذا كتبوا ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾.

* * *

ذكر ﴿عن ما﴾

قال أبو عمرو: وكل ما في كتاب اللَّه - عز وجل - من ذكر ﴿عمَّا﴾ فهو بغير نون إلا حرفًا واحدًا في الأعراف قوله: ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾؛ فإنه بالنون.

حدثنا فارس بن أحمد المقرىء قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس [٤٠/ب] بن عبد الأعلى قال: قال لي علي بن كبشة: ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ في الكتاب "عن" وحدها و"ما" وحدها.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال: ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ حرفان، ولم يقع في كتاب اللَّه - عز وجل - غيره.

---

(١) ساقط من (س).

ذكر ﴿وَإِن ما﴾

قال محمد بن عيسى عن إسحاق بن الحجاج الزجاج عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة بن حبيب الزيات وأبي حفص الخزاز ليس في القرآن ﴿وَإِنْ مَا﴾ بالنون إلا حرفًا واحدًا في الرعد: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾.

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال: لم يقطع من "إنما" في المصحف إلا حرف واحد في آخر سورة الرعد: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾.

* * *

ذكر ﴿فَإِن لم﴾

قال أبو عمرو: وكتب في كل المصاحف[1] في هود: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ بغير نون، وفي القصص: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ بالنون، قاله لنا محمد بن إبراهيم بن أحمد عن ابن الأنباري، وقاله لنا محمد عن نصير في اتفاق المصاحف.

* * *

ذكر ﴿أن لن﴾

قال لنا محمد بن أحمد عن ابن الأنباري وكتب ﴿أن لن﴾ بغير نون في موضعين:

١- في الكهف: ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾.

٢- وفي القيامة: ﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾.

وما سوى ذلك هو ﴿أن لن﴾ بالنون، وقاله حمزة وأبو حفص الخزاز، وقال محمد بن عيسى: وقال بعضهم في المزمل: ﴿أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾، وذكره الغازي في كتابه [٤١/أ] بالنون.

قال أبو عمرو: وكتب في جميع المصاحف ﴿أن لم﴾ بفتح الهمزة، و﴿إن لم﴾ بكسرها بالنون حيث وقع إلا الحرف الذي في هود وقد ذكرناه.

---

(١) في (ع): " وكتبت في سائر المصاحف ".

ذكر ﴿عن من﴾

قال أبو عمرو: وكتبوا في كل المصاحف في النور: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾، وفي والنجم: ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ بالنون، وليس في القرآن غيرهما، فأما قوله: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فموصلان بلا خلاف.

* * *

ذكر ﴿أم من﴾

قال محمد بن عيسى وابن الأنباري: وكل ما في القرآن من ذكر ﴿أم من﴾ فهو في المصحف موصول إلاّ أربعة أحرف كتبت في المصحف مقطوعة يعني بميمين:

في النساء: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾.

وفي التوبة: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾.

وفي والصافات: ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾.

وفي فصلت: ﴿أَم مَّنْ يَأْتِي ءامِنًا﴾.

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري قال: وقوله: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ هو في المصحف حرف واحد معناه: أم الذي[1] اشتملت.

* * *

ذكر ﴿في ما﴾ مقطوع

قال محمد بن عيسى: وعدُّوا ﴿في ما﴾ مقطوعًا أحد عشر حرفًا، وقد اختلفوا فيها:

١- في البقرة: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾.

٢- وفي المائدة: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءاتَاكُمْ﴾. [٤٢/ب]

---

(١) ساقط من (ع).

٣- وفي الأنعام: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾.

٤- و﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾.

٥- وفي الأنبياء: ﴿فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾.

٦- وفي النور: ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾.

٧- وفي الشعراء: ﴿فِي مَا هَاهُنَا ءامِنِينَ﴾.

٨- وفي الروم: ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

٩- وفي الزمر: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

١٠- وفيها أيضًا: ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

١١- وفي الواقعة: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ﴾.

قال: ومنهم من يصل كلها، ويقطع التي في الشعراء ﴿فِي مَا هَاهُنَا ءامِنِينَ﴾.

وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عمر عن مُعَلّى قال: كُنّا إذا سألنا عاصمًا عن المقطوع والموصول قال: سواء لا أُبالي أُقطع ذا أم وُصل ذا إنما هو هجاء. قال أبو عمرو: وأحسبه يريد المختلف في رسمه من ذلك دون المتّفق على رسمه منه.

❊ ❊ ❊

ذكر ﴿أيْنَمَا﴾

قال محمد: ﴿أينما﴾ موصولة في ثلاثة أحرف:

١- في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

٢- وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾.

٣- وفي الشعراء: ﴿أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾.

قال: وقد اختلفوا فيه فمنهم من يعدّ التي في البقرة، والتي في النحل، والتي في النساء ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾، وفي الأحزاب ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا﴾.

وقال أبو حفص الخزاز: ﴿أينما﴾ [٤٢/ب] موصولة أربعة أحرف فذكر التي في البقرة

والنحل والشعراء والأحزاب .

قال أبو عمرو : فأمّا قوله في البقرة : ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ في الموضعين فمقطوع ، وأمّا قوله : ﴿فَنِعِمَّا﴾ في البقرة والنساء ، وقوله : ﴿مهْمَا﴾ في الأعراف ، وقوله : ﴿رُبَمَا يَوَدُّ﴾ في الحجر ، فموصول في جميع المصاحف .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال قال الكسائي : ﴿نعما﴾ هما حرفان ؛ لأن معناه : نعم الشيء . قال : وكتبا بالوصل .

* * *

ذكر ﴿إنْ ما﴾

قال أبو عمرو : وكتبوا ﴿إن ما﴾ مقطوعة في موضع واحد في الأنعام : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ .

حدثنا فارس ابن محمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن أسامة قال حدثنا أبي قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي علي بن كبشة : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾ في الكتاب ، "إِنّ" وحدها و"ما" وحدها ، ليس في القران غيرها ، قال لنا ذلك محمد عن ابن الأنباري ، وقاله محمد بن عيسى عن إسحاق عن ابن أبي حماد وعن حمزة وأبي حفص .

* * *

ذكر ﴿أَن ما﴾

قال محمد بن عيسى : وكتبوا ﴿أن ما﴾ مقطوعة [٢٤/ب] في موضعين : في الحج وفي لقمان ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ لا غير .

قال أبو عمرو : فأمّا قوله في الأنفال : ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ ، وفي النحل : ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ فهما في مصاحف أهل العراق موصلان ، وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان ، والأول أَثْبَتُ وهو الأكثر ، وكذلك رسَمَهما الغازي بن قيس في كتابه موصولين .

قال أبو عمرو: وكتبوا في جميع المصاحف ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾، و﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾، و﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ﴾ وما أشبهه من لفظه موصولًا حرفًا واحدًا.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي قال: كتب بالوصل حرف واحد: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾.

* * *

ذكر ﴿بئس ما﴾

قال محمد بن عيسى: و﴿بئسما﴾ موصولة ثلاثة أحرف:

١- في البقرة: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾.

٢- وفيها أيضًا: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾.

٣- وفي الأعراف: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾.

قال أبو عمرو: وقال محمد بن عيسى: في موضع آخر كلما في أوله لام فهو مقطوع.

* * *

ذكر ﴿كلما﴾

قال محمد: و﴿كل ما﴾ مقطوع حرفان:

١- في النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾.

٢- وفي إبراهيم: ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾، قال: ومنهم من يصل التي في النساء.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابن سعدان قال: في مصحف عبد الله ﴿كل ما﴾ منقطعة في القران.[٤٣/أ]

ذكر ﴿لكيلا﴾

قال محمد: ﴿لكيلا﴾ موصولة ثلاثة أحرف:

١- ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مَنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾ في الحج.

٢- وفي الأحزاب: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾.

٣- وفي الحديد : ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾ .

قال أبو عمرو : وقال محمد عن نصير في اتفاق المصاحف في آل عمران : ﴿لِكَيْلا تَحْزَنُوا﴾ موصولة ، وكذلك رسمها الغازي في كتابه .

* * *

ذكر ﴿ يومهم ﴾

قال أبو حفص الخزاز : يوم هم مقطوع حرفان ليس في القرآن غيرهما :

١- في المؤمن : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ .

٢- في والذاريات : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ .

وكذلك قال لنا ذلك معلى بن عيسى الورَّاق قال أخبرنا ذلك محمد بن علي عن ابن الأنباري .

قال أبو عمرو : و﴿هم﴾ فيها في موضع رفع بالابتداء ، وما بعده خبره ؛ فلذلك فُصل ﴿اليوم﴾ منه ، و﴿هم﴾ في ما عداهما في موضع خفض بالإضافة ، فلذلك وصل ﴿اليوم﴾ بـ ﴿هم﴾ .

* * *

ذكر ﴿ فمال ﴾

قال أبو عمرو :وكتبوا في كل سائر[1] المصاحف :

١- في النساء : ﴿فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾ .

٢- وفي الكهف : ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ .

٣- وفي الفرقان : ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ .

٤- وفي المعارج : ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، هذه المواضع الأربعة مواضع بقطع لام الجر مما بعده على المعنى .

---

(١) ساقط من : (س) .

وقال محمد بن عيسى: ﴿فمال﴾ مقطوع [في] أربعة مواضع فذكرها.

* * *

ذكر ﴿ابن أُمَّ﴾

قال أبو عمرو: وكتبوا في كل المصاحف في الأعراف: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾ بالقطع على مراد الانفصال، وكتبوا في طه: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتّصال، قاله لنا [٤٣/ب] محمد عن ابن الأنباري.

* * *

ذكر ﴿وَيْكَأَنَّ﴾

وكتبو أيضًا: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ في موضعين في القصص بوصل الياء بالكاف، قاله لنا محمد عن ابن الأنباري.

* * *

ذكر ﴿ولاتَ حِينَ﴾

وكتبوا ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في ص، بقطع التاء من الحاء. وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال: في الإمام مصحف عثمان بن عفان - رضي اللّه عنه - ﴿ولا تحين مناص﴾ التاء متصلة بالحاء من ﴿حين﴾.

قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء في سائر الأمصار[1]، من مصاحف أهل الأمصار، وقد رُدَّ ما حكاه أبو عبيد عن واحد من علمائنا إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها، قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن الأنباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعتُق بقطع التاء من ﴿حين﴾.

وقال نصير: اتّفقت المصاحف على كتاب ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بالتاء، يعني: منفصلة.

---

(١) " في سائر الأمصار " ساقط من: (س).

قال أبو عمرو: وكتبوا في جميع المصاحف ﴿على آل ياسين﴾ في والصافات، بقطع اللام من الياء.

* * *

مطلب ﴿كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾

وكتبوا ﴿كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ موصلين من غير ألف بعد الواو، قاله لنا الخاقاني عن أحمد بن علي عن أبي عبيد، وبالله التوفيق.

باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التانيث على الأصل ومراد الوصل(١)

ذكر الرحمة

[٤٤/أ] حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم النحوي قال: وكل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر ﴿الرحمة﴾ فهو بالهاء يعني في الرسم إلا سبعة أحرف:

١- في البقرة: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾.

٢- وفي الأعراف: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٣- وفي هود: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

٤- وفي مريم: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾.

٥- وفي الروم: ﴿إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾.

٦- وفي الزخرف: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾.

٧- وفيها: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

ذكر ﴿النعمة﴾

وقال: وكل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر ﴿النعمة﴾ فهو بالهاء إلا أحد

---

(١) في (س): "أو المراد التوصيل".

عشر حرفًا:

١- في البقرة: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾.

٢- وفي آل عمران: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾.

٣- وفي المائدة: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾.

٤- وفي إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾.

٥- وفيها: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا﴾.

٦- وفي النحل: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾.

٧- وفيها: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾.

٨- وفيها: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾.

٩- وفي لقمان: ﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾.

١٠- وفي فاطر: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾.

١١- وفي الطور: ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾.

* * *

ذكر ﴿السُّنَّة﴾

[٤٤/ب] قال: وكل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر ﴿السُّنَّة﴾ فهو بالهاء إلا خمسة أحرف:

١- في الأنفال: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأولين﴾.

٢- وفي فاطر ثلاثة أحرف: ﴿إِلَّا سُنَّتَ الأولين﴾.

٣- ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

٤- ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾.

٥- وفي المؤمن: ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾.

* * *

ذكر «المرأة»

قال: وكل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر ﴿المرأة﴾ فهو بالهاء إلا سبعة أحرف:

١- في آل عمران: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾.

٢- وفي يوسف: ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾.

٣- وفيها: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾.

٤- وفي القصص: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾.

٥- وفي التحريم: ﴿امْرَأَتَ نُوحٍ﴾.

٦- ﴿وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾.

٧- و﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾.

* * *

ذكر «الكلمة»

قال أبو عمرو: وكل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر ﴿الكلمة﴾ على لفظ واحد فهو بالهاء[1] إلا حرفًا واحدًا في الأعراف: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾، فإن مصاحف أهل العراق اتفقت[2] على رسمه بالتاء، ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء.

فأمَّا قوله في الأنعام: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾، وفي يونس: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾، وفيها: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ﴾، وفي غافر: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾. فإني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق [٤٥/أ] بالهاء، وما عداه بالتاء من غير ألف قبلها، وهذه المواضع الأربعة تُقرأ بالجمع والإفراد.

---

(١) في (ع): "فهو بالهاء على لفظ واحد فهو بالهاء".

(٢) في (ع): "اجتمعت".

وحدثنا ابن خاقان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء أن الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل الشام ﴿كَلِمَاتُ﴾ على الجمع .

قال أبو عمرو : ووجدت أنا في مصاحف المدينة ﴿كلمات﴾ بالتاء على قراءتهم .

وروى محمد بن يحيى عن سليمان بن داود عن بشر بن عثمان عن معلّى الورّاق قال : سألت عاصمًا عن ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ، فقال : التي في الأنعام تاء ، والتي في الأعراف هاء .

وقال محمد بن عيسى عن نصير : ﴿كلمت﴾ بالتاء ثلاثة ، فذكر الذي في الأنعام ، والأول من يونس ، والذي في غافر ، وقال في اختلاف المصاحف : إنها اختلفت في الذي في غافر ؛ ففي بعضها بالتاء ، وفي بعضها بالهاء .

وحدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا ابن الأنباري أن المرسوم من ذكر ﴿الكلمت﴾ بالتاء ثلاثة أمكنة ، فذكر الذي في الأعراف ، والأول من يونس ، والذي في المؤمن ، وقال غيره : هي أربعة وزاد الثاني من يونس ، وكذلك وجدت أنا الأربعة الأحرف في المصاحف المدينة .

وحدثنا أبو الفتح قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن يوسف [٤٥/ب] قال حدثنا الحسين بن شيرك قال حدثنا اليزيدي قال : كتبوا ﴿كلمت﴾ في الأول من يونس ، وفي غافر بالتاء .

قال أبو عمرو : ولما وقع هذا الاختلاف تتبعت ذلك في المصاحف ، فوجدته على ما أَثْبَتُّهُ .

* * *

ذكر ﴿اللّعنه﴾

قال ابن الأنباري : وكل ما في كتاب اللّه – عز وجل – من ذكر ﴿اللعنه﴾ فهو بالهاء إلاّ حرفين :

١- في آل عمران: ﴿فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ .
٢- وفي النور: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ .

* * *

ذكر « المَعْصِية »

قال: وكل ما في كتاب اللّٰه - عز وجل - من ذكر ﴿المعصية﴾ فهو بالهاء إلاّ حرفين:

١- في المجادلة: ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ .
٢- و﴿مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ .

قال أبو عمرو: وكذا رويناه عن ابن الأنباري في رسم هذه التاءات، روى محمد بن عيسى عن نصير سواء، وباللّٰه التوفيق.

* * *

ذكر حروف منفردة من هذا الباب

حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال: وكل ما في كتاب اللّٰه - عز وجل - من ذكر ﴿الشجرة﴾ فهو بالهاء إلاّ حرفًا واحدًا في الدخان: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ .

قال: وكل ما في كتاب اللّٰه - عز وجل - من ذكر ﴿قُرّة عين﴾ فهو بالهاء إلاّ حرفًا واحدًا في القصص: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ .

قال: وكل ما في كتاب اللّٰه - عز وجل - من ذكر ﴿الثمرة﴾ فهو بالهاء إلاّ حرفًا واحدًا في فصلت: ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ .

قال أبو عمرو: وهذا مختلف فيه بالجمع والإفراد. [٤٦/أ]

قال: وكتبوا في هود: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ بالتاء.

قال أبو عمرو: وكل ما في كتاب اللّٰه - عز وجل - من ذكر ﴿الجنّة﴾ فهو بالهاء إلاّ

حرفًا واحدًا في الواقعة: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾.

وكل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر ﴿ءاية﴾ فهو بالهاء إلاّ حرفًا واحدًا في العنكبوت: ﴿لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾، وهذا أيضًا يُقرأ بالجمع والإفراد.

وكتبوا في كل المصاحف في يوسف: ﴿ءايَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾، و﴿غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ في الموضعين، وفي سبأ: ﴿فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾، وفي فاطر: ﴿عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾، وفي المرسلات: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ بالتاء، وهذه المواضع تقرأ أيضًا بالجمع والإفراد[1].

وكذلك رسموا ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ و ﴿يَا أَبَتِ﴾ حيث وقعا، و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ في الموضعين، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، في النمل: و﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ و﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ حيث وقع، و﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ في الروم، ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في ص، و﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ في والنجم، ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ في التحريم بالتاء في الجميع.

حدثني فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادي قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شيرك قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا اليزيدي قال: كتبوا يعني في المصاحف ﴿بقيت الله﴾، [٤٦/ب] و﴿فطرت الله﴾، و﴿غيبت الجب﴾ في الموضعين و﴿كلمت ربك﴾ في الحرف الأول من يونس، وفي فاطر ﴿على بينت منه﴾، و﴿من ثمرات﴾، و﴿إن شجرت الزقوم﴾ بالتاء.

وروى نصر عن محمد عن إسحاق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي حفص الخزاز ﴿بينت﴾ في الملائكة[2]، و﴿من ثمرات﴾ في السجدة، و﴿حنت نعيم﴾ في الواقعة بالتاء.

وقال محمد عن نصير في اتّفاق المصاحف ﴿قرت عين﴾، و﴿ءايت من ربه﴾، و﴿فطرت الله﴾، و﴿من ثمرت﴾، و﴿يأبت﴾، و﴿غيابت الجب﴾، و﴿جنت

(١) " تقرأ أيضًا بالجمع والإفراد " ساقط من (ع).

(٢) تسمى سورة فاطر بالملائكة.

نعيم﴾، و﴿شجرت الزقوم﴾، بالتاء.

قال أبو عمرو: وكتبوا ﴿لَوْمَةَ لائِمٍ﴾، و﴿نَاقَةُ اللَّهِ﴾، و﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ في السجدة بالهاء. وكذلك سائر هاءات التأنيث سوى ما تقدّم ذكرنا له، وذلك على مراد الوقف؛ إذ التاء تبدل فيه هاء، وبالله التوفيق.

* * *

باب ذكر ما اتفق على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أوّل القرآن إلى آخره

أخبرني خلف بن محمد بن حمدان بن خاقان المقرئ أن محمد بن عبد الله الأصبهاني المقرئ حدثهم قال حدثنا أبو عبد الله الكسائي عن جعفر بن عبد الله بن الصباح قال قال محمد بن عيسى: وهذا ما اجتمع عليه كُتّاب مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة، وما يكتب بالشام، [٤٧/أ] وما يكتب بمدينة السلام، لم يختلف في كتابته في شيء من مصاحفهم.

أخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف قرأتُ عليه قال: كتبوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف.

قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا ﴿مَلِكَ الْمُلْكِ﴾.

وكتبوا ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ مقطوعة، وكتبوا ﴿الرِّبوا﴾ بالواو والألف في جميع القرآن؛ إلاّ حرفًا واحدًا في سورة الروم: ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ﴾ في بعض المصاحف بغير واو، وكتبوا في بعضها بالواو.

وكتبوا ﴿الصلوة﴾، و﴿الزكوة﴾ بالواو، وكتبوا ﴿وَلا تُقَتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ كلها بغير ألف.

وكتبوا ﴿وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ يعني بغير ألف، وكتبوا ﴿يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بغير ألف.

قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا الحرف الثاني ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾، وكذلك كتبوا في النساء ﴿يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ﴾.

وكذلك كتبوا ﴿قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً﴾ في المائدة، و﴿فَوَيْلٌ لِلْقَسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ في المزمر، قال نصير: وكتبوا ﴿فادّرءتم فيها﴾ بغير ألف، ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَكِينٍ﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾ بالسين، وكتبوا ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ بالصاد، وكتبوا ﴿الحيوة﴾ بالواو.

وفي آل عمران: كتبوا ﴿لِكَيْلا تَحْزَنُوا﴾ موصولة.

قال أبو عمرو: وكتبوا ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ مقطوعة، ولا لام في أولها كأنّ الفاء خلفتها في الزيادة.

وفي النساء: كتبوا ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ مقطوعة، وكتبوا ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ﴾ مقطوعة. قال أبو عمرو: وكتبوا في المائدة: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ مقطوعان.

وكتبوا في الأنعام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿أَتُحَاجُونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَينِ﴾ بالياء، وكتبوا ﴿بِالْغَدَوةِ وَالْعَشِيِّ﴾ بالواو.

وفي الأعراف: كتبوا ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بغير ياء، وكتبوا ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾ مقطوعة، وكتبوا ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ مقطوعة ليس القرآن غيره، وكتبوا ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بالياء والنون.

قال أبو عمرو: وكذلك قال نصير، وقد تتبعت أنا مصاحف أهل العراق وغيرها؛ فلم أجد ذلك فيها إلا بحرف واحد بعد الهمزة، وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء، والله أعلم.

قال نصير: وكتبوا ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالصاد، وكتبوا ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ بالياء، وليس في القرآن غيره.

وفي براءة: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ مقطوع، وكتبوا ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي﴾ بالياء.

وفي يونس: كتبوا [٤٨/أ] ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ بالتاء، و﴿أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِي نَفْسِي﴾ بالياء، وكتبوا ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بنونين، وليس بعد الجيم ياء.

وفي هود: كتبوا ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ ليس بين الواو والتاء ألف.

وفي يوسف: كتبوا ﴿غَيَٰبَتِ الْجُبِّ﴾ بالتاء، وكتبوا ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ والألف، وكتبوا ﴿وَلا تَايْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَايْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ بالألف، وكتبوا ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ بنون واحدة.

قال أبو عمرو: وكتبوا ﴿وَقَالَ لِفِتْيَنِهِ﴾، و﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾ بغير ألف في الحرفين.

وفي الرعد: ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالألف، قال أبو عمرو: ووجدت أنا في بعض مصاحف أهل العراق ﴿فَلَمَّا اسْتَايْئَسُوا مِنْهُ﴾، و﴿حَتَّى إِذَا اسْتَايْئَسَ الرُّسُلُ﴾ في موضعين في يوسف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر.

وفي الحجر: كتبوا ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ بغير واو.

وفي النحل: كتبوا ﴿لِكَيْ لا يَعْلَمَ﴾، مقطوعة.

وفي الكهف: كتبوا ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ بياءين، وكذلك ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾، وكتبوا ﴿بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ بالواو، وكتبوا ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ بغير ياء.

قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا الحرف الأول ﴿رَدْمًا ءاتُونِي﴾ بغير ياء، وكذلك كتبوا ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بغير ألف بعد اللام. [٤٩/أ]

وفي مريم: كتبوا ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾، مقطوعة.

وفي طه: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ موصولة، ليس بين النون والواو ألف.

وفي الأنبياء: ﴿وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿وَضِيَاءً وَذِكْرًا﴾ بالألف ليس القرآن غيره.

قال أبو عمرو: وكذا قال نصيرٌ، وهو وَهْمٌ، كل ما كان منونًا فهو مثل ذلك نحو قوله: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾، و﴿مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾، و﴿إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾، ورسم جميعه في كل المصاحف بالألف على نية الوقف، ولا يجوز غير ذلك، وإنما يرسم من ذلك بالياء ما كان في آخره ألف التأنيث، ولا سبيل للتنوين فيه نحو قوله: ﴿وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ وشبهه، كما بيَّنَّاه قبل، وكتبوا ﴿وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ بنون واحدة.

وفي الحج: كتبوا ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ بالألف، وكتبوا ﴿لِكَيْلا يَعْلَمَ مَنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ موصولة، وكتبوا ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ مقطوعة.

وفي المؤمنون: كتبوا ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ بالألف بغير واو، وكتبوا في الآية الثانية ﴿عَلَى صَلوتِهِمْ﴾ بالواو، وكتبوا في الآية الأولى ﴿فَقَالَ الْمَلؤُا﴾ بالواو والألف.

وفي النور: كتبوا ﴿مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ بالياء، كتبوا ﴿كَمِشْكَوةٍ﴾ بالواو.

وفي الفرقان: ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا﴾ بغير ألف، و﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ نَشْرًا﴾ بالألف.

وفي الشعراء: ﴿أَيِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [٤٩/أ] بالياء والنون.

وفي النمل: كتبوا ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ﴾، و﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾، و﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي﴾ بالواو والألف، وكتبوا ﴿أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ بالياء والنون، كتبوا ﴿فَمَا ءَاتَنِيَ اللَّهُ﴾ بالياء والنون، وكتبوا ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ بغير ألف، ﴿أو لَأَاذْبحنَّهُ﴾ بالألف، وكتبوا ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّنا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين.

قال أبو عمرو: يعني أنهم صورة بعد الهمزة حرفين. وقال محمد بن عيسى: ﴿أَئِنَّا﴾

بالياء والنون . ولم يَرَوْا أن ذلك بنونين ؛ إلا في مصاحف أهل الشام .

حدثنا فارس بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين قال حدثنا شريك قال حدثنا ابن حمدون قال قال اليزيدي : إنما كتبوا ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بالياء ، كما كتبوا ﴿أَئِذَا﴾ في الواقعة بالياء .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا هشام بن عمار عن أيّوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر أن في مصاحف أهل الشام في النمل ﴿إنّنا لمخرجون﴾ على نونين بغير استفهام .[٤٩/ب]

قال نصير : **وفي العنكبوت** : ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ﴾ بغير ياء .

وفي الروم : كتبوا ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ مقطوعًا ، و﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ بالتاء .

وفي لقمان : كتبوا ﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ بغير ألف ، وكتبوا ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ مقطوعًا .

وفي الأحزاب : كتبوا ﴿زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا﴾ مقطوعة ، ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلا﴾ موصولة .

وفي سبأ : كتبوا ﴿بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ بغير ألف ، وكتبوا ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ﴾ بغير ألف .

وفي والصافات : كتبوا ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ مقطوعًا ، وكتبوا ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُو ءَالِهَتِنَا﴾ بالياء والنون ، وكتبوا ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَؤُا الْمُبِينُ﴾ يعني بالواو والألف .

وفي حم السجدة : كتبوا ﴿أَم مَّنْ يَأْتِي آمِنًا﴾ مقطوعًا .

وفي الزخرف : ﴿وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ بغير ألف .

وفي الدخان : كتبوا ﴿مَا فِيهِ بَلَؤًا مُّبِينٌ﴾ بالواو والألف .

وفي الفتح : كتبوا ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ بالألف . وقال معلىّ عن عاصم : تكتب

﴿سِيمَاهُمْ﴾ في القرآن بالألف .

وفي والذاريات : كتبوا ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ﴾ بياءين .

وفي والنجم : كتبوا ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ بالياء ، ﴿لَقَدْ رَأَى﴾ ليس في القرآن ﴿رأى﴾[1] إلاّ هذين الحرفين ، [٥٠/أ] وكتبوا ﴿وَمَنَوةَ﴾ بالهاء والواو .

وفي الواقعة : ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ بالتاء .

وفي الحديد : كتبوا ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ مقطوعة ، وكتبوا ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ موصولة .

وفي المجادلة : كتبوا ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ يعني مقطوعًا .

وفي الحشر : كتبوا ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُو الدَّارَ﴾ بواوين من غير ألف ، وكتبوا ﴿السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً﴾ يعني مقطوعة .

وفي الممتحنة : كتبوا ﴿إِنَّا بُرَءَؤُاْ﴾ بواو ، وليس بين الراء والواو ألف .

وفي ن والقلم : كتبوا ﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ بياءين .

وفي المطففين : كتبوا ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ بياءين ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ بياء واحدة .

وفي والشمس : كتبوا ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾ بالهاء .

وفي لإِيلافِ قُرَيْش : ﴿إِيلافِهِمْ﴾ بغير ياء .

أخبرني الخاقاني قال أخبرني محمد بن عبد اللّه قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزاز قال : في يونس ﴿لِنَظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ بنون واحدة ، ليس في القرآن غيرها .

كذلك روى محمد بن شعيب بن شابور [٥٠/ب] عن يحيى بن الحارث أنه وجدها في الإمام بنون واحدة .

قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف . وقال محمد بن

---

(١) " بالياء (لَقَدْ رَأَى) ليس في القرآن رأى " ساقط من : (س) .

عيسى: هو في الجدد والعتق بنونين.

حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال: رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان - رضي الله عنه - ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ في يوسف، و﴿نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنون واحدة. قال: ثم اجتمعت عليه المصاحف في الأمصار كلها، فلا نعلمها اختلفت فيها.

قال: ورأيت فيه الحرفين الذين في يونس ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾، و﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بنونين.

قال: ورأيت في الحجر وق ﴿الْأَيْكَةِ﴾، وفي الشعراء وص ﴿لْيْكَةَ﴾. قال: ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت فيها. قال: واجتمعت على ﴿وسئل﴾ و﴿فسئل﴾ بغير ألف، وعلى ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ في الأنفال بياء واحدة، وعلى ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ في النمل بنونين.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال: ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾، و﴿نجي الْمُؤْمِنِينَ﴾ هما مكتوبتان بنون واحدة.

وحدثنا أحمد بن عمر [٥١/أ] قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع قال: هما في الكتاب بنون واحدة.

وحدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي قال أبو عبيد: إن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم ﴿الصِّرَاطَ﴾، و﴿صِرَاطَ﴾ بالصاد.

قال أبو عمرو: وكذلك رسموا ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾. قال أبو عمرو: ورسموا ﴿بِضَنِينٍ﴾ في كوّرت بالضاد. وقال أبو حاتم: هو في مصحف عثمان - رضي الله عنه - كذلك وروى ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء قال: زعموا أنها في مصحف عثمان - رضي الله عنه - ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالحذف والإثبات

أخبرني الخاقاني قال حدثنا الأُصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال محمد بن عيسى عن نصير : وهذا ما اختلفت فيه أهل الكوفة ، وأهل البصرة ، وأهل المدينة ، وأهل مدينة السلام ، وأهل الشام في كتاب المصاحف .[٥١/ب]

كتبوا في سورة البقرة إلى آخرها : في بعض المصاحف ﴿إبرهم﴾ بغير ياء، وفي بعضها بالياء .

قال أبو عمرو : وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة ، وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام ، وقال معلّى بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري ﴿إبرهم﴾ في البقرة بغير الياء ، كذلك وُجِدَ في الإمام .

وحدثنا الخاقاني شيخنا قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال : تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصّة ﴿إبرهم﴾ بغير ياء .

قال نصير : وفي بعضها ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ بالألف ، وفي بعضها بغير ألف ، وفي بعضها ﴿قُلْ بِئْسَ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ﴾ مقطوع ، وفي بعضها ﴿بِئْسَمَا﴾ موصولة ، وفي بعضها و﴿ملئكته﴾ ﴿وكتابه﴾ بالألف ، وفي بعضها ﴿وكتبه﴾ بغير ألف .

وفي آل عمران : في بعض المصاحف ﴿وَيَقاتلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ بالألف ، وفي بعضها ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بغير ألف .

وفي المائدة : في بعض المصاحف ﴿نَحْنُ أَبْنَاؤُا اللَّهِ﴾ بالواو والألف ، وفي بعضها بغير واو ، وفي بعضها ﴿نَخْشَا أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ بالألف ، وفي بعضها بالياء ، وفي بعضها ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُبِينٌ﴾ بالألف ، وفي بعضها ﴿سِحْرٌ﴾ بغير ألف ، وفي بعضها ﴿ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ بالألف ، وفي بعضها ﴿مسكين﴾ بغير ألف .

وفي الأنعام: في بعض المصاحف ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿فلق﴾ بغير ألف، وفي بعض المصاحف ﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا﴾ بغير ألفٍ، وفي بعضها ﴿وَجَاعِلُ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ بالياء والتاء والنون، وفي بعضها ﴿أنجينا﴾ بالياء والنون.

وفي الأعراف: في بعض المصاحف ﴿كُلَّ مَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ مقطوعة، وفي بعضها ﴿كُلَّمَا﴾ موصولة، وفي بعضها ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ الألف بعد الحاء، وفي بعضها ﴿سَاحِرٍ﴾ الألف قبل الحاء، وفي بعضها ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طيف﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿طَائِفٌ﴾ بألف، وفي بعضها ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ بغير ألف، [٥٢/ب] وفي بعضها ﴿ورياشًا﴾ بالألف.

قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامّة؛ إلا ما روينا عن المفضل بن محمد الضّبي عن عاصم، وبذلك قرأنا من طريقه.

وفي براءة: كتبوا في بعض المصاحف ﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿وَلَاأَوْضَعُوا﴾ بألف.

وفي يونس: في بعض المصاحف ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بعير ألف، وفي بعضها ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ الألف بعد الحاء، وفي بعضها ﴿سحر﴾ بغير ألف.

وفي هود: في بعض المصاحف ﴿إِلَّا ساحِرٌ مُبِينٌ﴾ بألف، وفي بعضها ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بغير ألف.

وفي إبراهيم: في بعض المصاحف ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّمِ اللَّهِ﴾، قال أبو عمرو: يعني بياءين من غير ألف، وقد رأيته أنا في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق كذلك، وكذا ذكره الغازي بن قيس في كتابه بياءين من غير ألف. قال نصير: وفي بعضها ﴿بأيَّام اللَّه﴾ بألف وياء واحدة.

وفي الحجر: [٥٣/أ] في بعض المصاحف ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ بألف على

الجمع، وفي بعضها ﴿الرِّيحَ﴾ بغير ألف على التوحيد.

وفي بني إسرائيل: في بعض المصاحف ﴿أَوْ كِلَهُمَا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿أَوْ كِلاهُمَا﴾ بألف، وليس في شيء من المصاحف فيها ياء. وفي بعضها ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿سُبْحَنَ﴾ بغير ألف؛ ولا يكتب في جميع القرآن بألف غير هذا الحرف؛ واختلفوا فيه.

وفي الكهف: في بعض المصاحف ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ بغير واو، وفي بعضها ﴿جزؤًا﴾ بالواو، وفي بعض المصاحف ﴿نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا﴾ بألف، وفي بعضها ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألف، وفي بعض المصاحف ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَحُ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿الرِّيَاحُ﴾ بألف.

وفي طه: في بعض المصاحف ﴿لا تَخَفُ دَرَكًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿لا تَخَافُ﴾ بألف.

وفي الأنبياء: كتبوا في بعض المصاحف ﴿قَالَ رَبِّي﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿قُلْ رَبِّي﴾ بغير ألف،[1] في بعضها ﴿أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ بالنون، وفي بعضها بغير نونٍ، وفي بعضها ﴿مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [٥٣/ب] مقطوع، وفي بعضها موصول.

وفي الحج: في بعض المصاحف ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ﴾ بالألف، وفي بعضها بغير ألف.

وفي المؤمنون: في بعض المصاحف ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ بألف، وفي بعضها ﴿قُلْ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿قَالَ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ لِلَّهِ لِلَّهِ﴾ ثلاثتها بغير ألف، وفي بعضها الأول ﴿لِلَّهِ﴾ بغير ألف والاثنان ﴿اللَّه اللَّه﴾ بالألف، وفي بعض المصاحف ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ مقطوع، وفي بعضها ﴿كُلَّمَا﴾ موصولة، وفي بعضها ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا﴾ بألف، وفي بعضها ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في جميع المصاحف بالألف.

---

(١) في (س): " ولا خلاف في رسم ... أنه بغير ألف وقرأه بالألف جعفر وحده وقرأ حفص الأول والآخر بغير ألف. وكتبوا ".

وفي الفرقان: في بعض المصاحف ﴿فِيهَا سِرَجًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿سِرَاجًا﴾ بالألف.

وفي الشعراء: في بعض المصاحف ﴿أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ موصولة، وفي بعضها ﴿في ما﴾ مقطوعة، وفي بعضها ﴿فَارِهِينَ﴾ بألف، وفي بعضها ﴿فَرِهِينَ﴾ بغير ألف، وكذا جاء ﴿حَاذِرُونَ﴾، و﴿حَذِرُونَ﴾.

وفي النمل: في بعض المصاحف ﴿تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ بالياء بغير ألف، وفي بعضها ﴿بهادي﴾ الألف وياءٌ بعد الدال، وفي بعضها ﴿فَنَاظِرَةٌ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ بغير ألف.

وفي القصص: في بعض [٥٤/أ] المصاحف ﴿قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا﴾ بألف وفي بعضها ﴿سِحْرَانِ﴾ بغير ألف بعد السين.

وفي الروم: في بعض المصاحف ﴿وَمَا أَنْتَ تَهْدِ الْعُمْيِ﴾ بغير ألف، ولم يثبتوا فيها ياء، وفي بعضها ﴿بِهَادِ﴾ بألف؛ وليس فيها ياء، وليس فيها في شيء من المصاحف ياء، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف، وفي بعضها ﴿وَمَا ءاتَيْتُمْ مِنْ رِبًا﴾ بالألف بغير الواو، وفي بعضها ﴿ربوا﴾ بالواو.

وفي الأحزاب: في بعض المصاحف ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿يَسَّاءَلُونَ﴾ بالألف.

قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراءة؛ إلا ما رويناه من طريق محمد بن المتوكل رويس[1] عن يعقوب الحضرمي، وبذلك قرأنا في مذهبه.

حدثنا حمد بن عمر قال حدثنا ابن منير قال حدثنا عبد الله حدثنا قال حدثنا عيسى عن نافع أن ذلك في الكتاب بغير ألف.

وفي يس: في بعض المصاحف ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بالتاء من غير هاء، وفي

---

(١) ساقط من: (س).

بعضها ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾، وفي بعضها ﴿فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿فَكِهُونَ﴾ بغير ألف.

وفي الزمر: في بعض المصاحف ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿عَبْدَهُ﴾ بغير ألف. [٥٤/ب]

وفي المؤمن: في بعض المصاحف ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالتاء، وفي بعضها ﴿كلمة﴾ بالهاء، وفي بعضها ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَا الْحَنَاجِرِ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿لدى﴾ بالياء.

وفي الدخان: في بعض المصاحف ﴿فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿فَكِهِينَ﴾ بغير ألف.

وفي الأحقاف: في بعض المصاحف ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ يجعلون قبل الحاء ألفًا وبعد السين ألفًا[1]، وفي بعضها ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف.

وفي والطور: في بعض المصاحف ﴿فَاكِهِينَ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿فَكِهِينَ﴾ بغير ألف.

وفي اقتربت: في بعض المصاحف ﴿خَاشِعًا﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿خُشَّعًا﴾ بغير ألف.

وفي الرحمن: كتبوا في بعض المصاحف ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، وفي بعضها ﴿تكذبين﴾ بغير ألف من أول السور إلى آخرها، وفي بعض المصاحف ﴿وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿وَجَنَى﴾ بالياء.

وفي الواقعة: في بعض المصاحف ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَقِعِ النُّجُومِ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ الألف.

وفي الحديد: في بعض المصاحف ﴿فَيُضَعِفَهُ﴾ بغير ألف، وفي بعضها بالألف،

---

(١) في (ع): "يجعلون أمام الحاء ألفًا كما قال وصوابه قبل الحاء".

وفي بعضها ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ بالألف وفي بعضها ﴿يُضَعَفُ لَهُمْ﴾ بغير ألفٍ.

وفي المنافقون: في بعض المصاحف ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ مقطوع، وفي بعضها ﴿مما﴾ موصول.

وفي الملك: في بعض [٥٥/أ] المصاحف ﴿كُلَّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ مقطوع، وفي بعضها ﴿كلما﴾ موصول.

وفي قل أوحي إليَّ: في بعض المصاحف ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿قَالَ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾ بالألف.

قال أبو عمرو: وقال الكسائي قال الجحدري: هو في الإمام ﴿قل﴾ قاف لام.

وفي والمرسلات: في بعض المصاحف ﴿جمالت﴾ بألف بعد الميم، وفي بعضها ﴿جملت﴾ بغير ألف.

قال أبو عمرو: وليس في شيء منها ألف قبل التاء.

وفي المطففين: في بعض المصاحف ﴿فكهين﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿فَاكِهِينَ﴾ بالألف.

وفي أَرَأَيْت: في بعض المصاحف ﴿أَرَيْتَ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿أَرَايْت﴾ بالألف، وفي بعض المصاحف ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿أَرَيْتُمْ﴾ بغير ألف في جميع القرآن.

قال أبو عمرو: ورأيت أبا حاتم قد حكى عن أيوب بن المتوكل أنه رأى في مصاحف أهل المدينة ﴿إنّا لنصر رسلَنا﴾ في غافر بنون واحدة، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، وبالله التوفيق.

* * *

باب ذكر ما اتّفقت على رسمه مصاحف أهل العراق

أخبرنا الخاقاني قال حدثنا الأصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى [٥٥/ب] عن نصير هذه حروف مصاحف أهل العراق التي اجتمعوا عليها :

في آل عمران : ﴿أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تقية﴾ بالياء والهاء. قال أبو عمرو : وكتبوا ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ بغير ياء ، ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مثبتة ، وفي بعضها محذوفة .

وكتبوا في يوسف : ﴿مزجية﴾ بالياء .

وفي الأحزاب : ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَيهُ﴾ بالياء أيضًا .

قال نصير : **وفي النساء :** ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بقطع اللام ، و﴿إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ﴾ بالواو والألف .

وفي المائدة : ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾ بالياء. قال أبو عمرو : وكذلك جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء ، وذلك غلط لا شك فيه ؛ لأنه فعل مرفوع وعلامة رفعه إثبات الياء في آخره ، ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار في ذلك ، وقد تأملته أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها ، فوجدته كذلك .

وفي يونس : ﴿لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ﴾ باللام .

وفي إبراهيم : ﴿نَبَؤُا الَّذِينَ﴾ بالواو والألف .

وفي بني إسرائيل : ﴿الْأَقْصَا﴾ بالألف .

وفي طه : ﴿أَتَوَكَّؤُ عَلَيْهَا﴾ بالواو ، ﴿وَذَلِكَ جَزَاؤُا مَنْ تَزَكَّى﴾ ، ﴿وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤُا فِيهَا﴾ بواو وألف بعدها ، ﴿وَمِنْ ءانَاءِي الَّيْلِ﴾ بالياء .

وفي الحج : ﴿لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالدال .

وفي النور : ﴿مَا زَكَى مِنْكُمْ﴾ بالياء .

وفي الشعراء : ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاؤُا﴾ بالواو والألف ، [٥٦/أ] ﴿عُلَمَاؤُا بَنِي إِسْرائيلَ﴾ بالواو والألف .

وفي النمل : ﴿فَمَا ءاتَانِ اللَّهُ﴾ بالنون .

وفي القصص : ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ بالألف .

وفي العنكبوت : ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ بالتاء ، ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالياء .

وفي الروم : ﴿يَبْدأُ الْخَلْقَ﴾ بالواو والألف ، ﴿شُفَعَؤُا﴾ بالواو والألف ، ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ بالتاء ، ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ بالياء .

وفي لقمان : ﴿هُوَ جَازٍ﴾ بالزاي .

وفي الملائكة : ﴿عُلَمَاؤُا﴾ بالواو والألف .

وفي يس : ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ بالألف .

وفي والصافات : ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ باللام .

وفي ص : ﴿نَبَؤُا الْخَصْمِ﴾ بالواو والألف .

وفي الزمر : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ بالياء .

وفي المؤمن : ﴿يَوْمَ التَّلاقِ﴾ بالقاف .

وفي عسق : ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاؤُا﴾ بالواو والألف .

وفي الزخرف : ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا﴾ بالواو والألف .

وفي الصف : ﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ بالياء .

وفي الحاقة : ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ﴾ بالقاف .

وفي والنازعات : ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ﴾ بالدال بغير ياء .

وفي أقرأ : ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ بالعين .

قال مما أجمعوا عليه أنهم كتبوا ﴿يقضِ الحق﴾ بغير ياء ، وفي هود ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا

تَكَلَّمُ ﴾، وفي الكهف ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾، وفي الفجر ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾، وفي يونس ﴿ نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بغير ياء، و﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ بغير ياء فيهما جميعًا.

﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ ﴾ بغير واو، و﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [٥٦/ب] بغير واو، في ﴿ يَدْعُ ﴾، ولا ياء في ﴿ الدَّاعِ ﴾، و﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴾ بغير ياء، وفي عسق ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ بغير واو، وفي النساء ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ ﴾ بغير ياء فيه.

وكتبوا ﴿ وَلِيَكُونًا ﴾، و﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ بالألف فيها، وكتبوا ﴿ الْحَوَايَا ﴾، و﴿ الْعُلْيَا ﴾ بالألف، وكتبوا ﴿ لَدَا الْبَابِ ﴾ بالألف، و﴿ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ بالياء، وكتبوا ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ ﴾ بالألف.

قال أبو عمرو: وكذا رسم هذه الحروف في سائر المصاحف، وبالله التوفيق[1].

❊ ❊ ❊

باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشامي المنتسخة من الإمام[2] بالزيادة والنقصان

وهذا الباب سمعناه من غير واحدٍ من شيوخنا من ذلك:

في البقرة: في مصاحف أهل الشام ﴿ قالوا اتخذ الله ولدًا ﴾ بغير واو قبل ﴿ قالوا ﴾، وفي سائر المصاحف ﴿ وَقَالُوا ﴾ بالواو.

وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿ وأوصى بها ﴾ بألف بين الواوين، قال أبو عبيد: وكذلك رأيتها في الإمام مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وفي سائر المصاحف ﴿ وَوَصَّى ﴾ بغير ألف.

---

(١) " وكتبوا (وَلِيَكُونًا)، و(لَنَسْفَعًا) بالألف فيها، وكتبوا (الْحَوَايَا)، و(الْعُلْيَا) بالألف، وكتبوا (لَدَا الْبَابِ) بالألف، و(لَدَى الْحَنَاجِرِ) بالياء، وكتبوا (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ) بالألف. قال أبو عمرو: وكذا رسم هذه الحروف في سائر المصاحف، وبالله التوفيق." ساقط من: (ع).

(٢) " المنتسخة من الإمام" ساقط من (ع).

وفي آل عمران : في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ بغير واو قبل السين ، وفي سائر المصاحف ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ بالواو ، وفي مصاحف أهل الشام ﴿ وبالزبر وبالكتاب ﴾ بزيادة باء في الكلمتين ، كذا رواه لي خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن علي أبي عبيد هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر ، وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء [٥٧/أ] عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام . وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومتان في المصحف مصحف أهل حمص الذي بعثّ به عثمان بن عفان إلى الشام .

وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي : إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وُجّه به إلى الشام في ﴿ وبالزبر ﴾ ،[١] والأول أعلى إسنادًا ، وهما في سائر المصاحف بغير ياء .[٢]

وروى الكسائي عن أبي حيوة شريح بن يزيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام والأول في النساء .[٣]

قال الكسائي[٤] والفرّاء : في بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿ والجار ذا القربى ﴾ بألف ؛ ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم ، ولا يقرأ به أحد منهم .

وفي مصاحف أهل الشام ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ بالنصب ، وفي سائر المصاحف ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ بالرفع .

وفي المائدة : وفي مصاحف أهل المدينة ومكة والشام ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بغير واو قبل ﴿ يقول ﴾ ، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو ، وفيها في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿ مَنْ يَرْتَدد مِنْكُمْ ﴾ بدالين ، وقال أبو عبيد : وكذلك

---

(١) في (س) : " بالزبر وحدها " .

(٢) " والأول أعلى إسنادًا وهما في سائر المصاحف بغير ياء ." ساقط من : (س) .

(٣) " وروى الكسائي عن أبي حيوة شريح بن يزيد أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام والأول في النساء ." ساقط من : (ع) .

(٤) " قال الكسائي" ساقط من : (ع) .

رأيتها في الإمام بدالين، وفي سائر المصاحف ﴿يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة.

وفي الأنعام: في مصاحف أهل الشام ﴿ولدار الآخرة﴾ بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين، وفيها في مصاحف أهل الكوفة [٥٦/ب] ﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا﴾ بياء من غير تاء، وفي سائر المصاحف ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالياء والتاء؛ وليس في شيء منها بعد الجيم وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ بالياء وفي سائر المصاحف ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بالواو.

وفي الأعراف: في مصاحف أهل الشام ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتاء من غير ياء، وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ بغير واو قبل ﴿ما﴾، وفي سائر المصاحف ﴿وما﴾ بالواو، وفيها في مصاحف أهل الشام في قصة صالح ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ بزيادة واو قبل ﴿قال﴾، وفي سائر المصاحف ﴿قال﴾ بغير واو، وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف ﴿أنجيتنكم﴾ بالياء والنون من غير ألف.

وفي براءة: في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ بغير واو قبل ﴿الَّذِينَ﴾، وفي سائر المصاحف ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو، وفيها في مصاحف أهل مكة ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بعد رأس المائة بزيادة ﴿من﴾، وفي سائر المصاحف بغير ﴿من﴾.

وفي يونس: في مصاحف أهل الشام ﴿هُوَ الَّذِي ينشركم فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ بالنون والشين، وفي سائر المصاحف ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بالسين والياء.

وفي سبحان: في مصاحف أهل مكة والشام [٥٨/أ] ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ﴾ بألف، وفي سائر المصاحف ﴿قل﴾ بغير ألف.

وفي الكهف: في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾ بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق ﴿منها﴾ بغير ميم على التوحيد،

وفيها في مصاحف أهل مكة ﴿قَالَ مَا مَكَّنني فِيهِ رَبِّي﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ بنون واحدة.

وفي الأنبياء: في مصاحف أهل الكوفة ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ بألف، وفي سائر المصاحف ﴿قل ربي﴾ بغير ألف، وفيها في مصاحف أهل مكة ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالواو.

وفي المؤمنون: في المصاحف أهل البصرة ﴿سيقولون اللَّه قل أفلا تتقون﴾، و﴿سيقولون اللَّه قل فأنى تسحرون﴾ بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف ﴿للَّه للَّه﴾ فيهما. قال أبو عبيد: وكذلك رأيت ذلك في الإمام، وقال هارون الأعور عن عاصم الجحدري: كانت في الإمام ﴿للَّه للَّه﴾، وأول من أَلْحَقَ هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي.

وقال أبو عمرو: كان الحسن يقول: الفاسق عبيد اللَّه بن زياد زاد فيهما ألفًا. وقال يعقوب [٥٨/ب] الحضرمي: أمر عبيد بن زياد أن يزاد فيهما ألفًا.

قال أبو عمرو: وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة؛ إذ غير جائز أن يَقْدُمَ نصر وعبيد اللَّه هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الأمة لا تسوّغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه، ولا تعمل عليه، وإذا كان ذلك بطل إضافة زيادة هاتين الألفين إليهما، وصحَّ أن إثباتهما من قِبَلِ عثمان والجماعة - رضوان اللَّه عليهم - على حسب ما نزل به من عند اللَّه تعالى، وما قرأه رسول اللَّه ﷺ، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول ﴿سيقولون للَّه﴾ بغير ألف قبل اللام.

وفيها في مصاحف أهل الكوفة ﴿قل كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ و﴿قل لَبِثْنَا﴾ بغير ألف في الحرفين، وفي سائر المصاحف ﴿قال﴾ بالألف في الحرفين؛ وينبغي أن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف، والثاني بالألف؛ لأن قراءتهم فيهما كذلك، ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم؛ إلا ما رويناه عن أبي عبيد أنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها يعني على إثبات الألف في الحرفين.

وفي الفرقان: في مصاحف أهل مكة ﴿وَنُنْزِلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف ﴿ونزّل﴾ بنون واحدة.[٥٩/أ]

وفي الشعراء: في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بالفاء، وفي سائر المصاحف ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو.

وفي النمل: في مصاحف أهل مكة ﴿أوليأتنني بسلطن مبين﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف بنونٍ واحدةٍ.

وفي القصص: في مصاحف أهل مكة ﴿قَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ﴾ بغير واو، قبل ﴿قال﴾، وفي سائر المصاحف ﴿وقال﴾ بالواو.

وفي يس: في مصاحف أهل الكوفة ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء.

وفي الزمر: في مصاحف أهل الشام ﴿تأمرونني أعبد﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف ﴿تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ بنون واحدة.

وفي المؤمن: في مصاحف أهل الشام ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ﴾ بالكاف، وفي سائر المصاحف ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء، وفيها في مصاحف أهل الكوفة ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بزيادة ألف قبل الواو، وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه -[1] وفي سائر المصاحف ﴿وأن يظهر﴾ بغير ألف.

وفي الشورى: في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء.

وفي الزخرف: [٥٩/ب] في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿يعبادي لا خوف

---

(١) " وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أن ذلك كذلك في الإمام مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه " ساقط من: (ع).

عليكم﴾ بالياء، وفي مصاحف أهل العراق ﴿يعباد﴾ بغير ياء، وكذا ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة؛ لأنَّ قراءتهم فيه كذلك، ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم؛ إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء، ورأيت بعض شيوخنا يقول: ذلك في مصاحفهم بالياء. وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو؛ إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف أهل الحجاز ومكة من الحجاز، والله أعلم.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمان بن الخلاد قال حدثنا اليزيدي قال: قال أبو عمرو: ﴿يعبادي﴾ رأيتها في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء.

وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ بهاءين، ورأيت بعض شيوخنا يقول: إذ ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة، وهو غلط. قال أبو عبيد: وبهاءين رأيته في الإمام. وفي سائر المصاحف ﴿تشتهي الأنفس﴾ بهاء واحدة.

وفي الأحقاف: في مصاحف أهل الكوفة ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف ﴿حسنًا﴾ بغير ألف.

وفي القتال: قال خلف بن هشام البزار: في مصاحف أهل مكة والكوفيين [٦٠/أ] ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ بالكسر مع الجزم. وقال الكسائي: ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة. قال خلف بن هشام: ولا نعلم أحدًا منهم قرأ به.

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا القاسم قال الكسائي: في مصاحف أهل مكة ﴿إن تأتهم﴾ بالكسر مع إنْ مع الجزم[1].

وفي الرحمن: في مصاحف أهل الشام فيها ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ﴾ بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ بالواو والرفع.

قال أبو عبيد: وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان - رضي الله عنه

---

(١) في (ع): " بالكسر مع الجزم ".

- وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف ﴿ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ بالياء، والحرف الأول في كل المصاحف بالواو.

وفي الحديد: في مصاحف أهل الشام ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ بالرفع، وفي سائر المصاحف ﴿وَكُلًّا﴾ بالنصب، وفيها مصاحف أهل المدينة والشام ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ بغير ﴿هو﴾، وفي سائر المصاحف ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ بزيادة ﴿هُوَ﴾

وفي الشمس: في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ بالفاء، وفي سائر المصاحف ﴿وَلا يَخَافُ﴾ بالواو. [٦٠/ب]

حدثنا ابن خاقان قال حدثنا أحمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا أحمد قال حدثنا أبو عبيد قال: هذه الحروف التي اختلفت في مصاحف الأمصار مثبتة بين اللوحين وهي كلها منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان ثم بعث به إلى كل أُفق مما نُسخ بمصحف، وهي كلها كلام اللَّه - عز وجل - حدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني أن أهل الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف قال القاسم: وهي اثني عشر حرفًا: كتب أهل المدينة:

١- في سورة البقرة: ﴿وأوصى بها إبراهيم بنيه﴾ بألف، وكتب أهل العراق ﴿ووصّى﴾ بغير ألف.

٢- وفي آل عمران: كتب أهل المدينة ﴿سارعوا إلى مغفرة﴾ بغير الواو، وأهل العراق ﴿وسارعوا﴾ بالواو.

٣- وفي المائدة: كتب أهل المدينة ﴿يقول الذين ءامنوا﴾ بغير واو، وأهل العراق ﴿ويقول﴾ بالواو، وفيها أيضًا كتب أهل المدينة ﴿من يرتدد منكم﴾ بدالين، وأهل العراق ﴿من يرتدَّ﴾ بدال واحدة.

٤- وفي براءة: أهل المدينة ﴿الذين اتخذوا مسجدا﴾ بغير واو، وأهل العراق ﴿والذين﴾ بالواو.

٥- وفي الكهف: أهل المدينة ﴿خيرا منهما منقلبا﴾ على اثنين، وأهل العراق ﴿خيرا منها﴾ على واحدة.

٦- وفي الشعراء: أهل المدينة ﴿فتوكّلْ على العزيز الرحيم﴾ بالفاء، وأهل العراق ﴿وتوكل﴾ بالواو.

٧- وفي المؤمن: أهل المدينة ﴿وأن يظهر في الأرض الفساد﴾ بغير ألف، وأهل العراق ﴿أو إن﴾ بألف.

٨- وفي عسق: أهل المدينة ﴿بما كسبت أيديكم﴾ بغير فاء، وأهل العراق ﴿فبما﴾ بالفاء.

٩- وفي الزخرف: أهل المدينة ﴿تشتهيه الأنفس﴾ بهاءين، وأهل العراق ﴿تشتهي﴾ بها واحدة.

١٠- وفي الحديد: أهل المدينة ﴿فإن اللّٰه الغني الحميد﴾ [٦١/أ] بغير ﴿هو﴾، وأهل العراق ﴿فإن اللّٰه هو الغني الحميد﴾.

١١- وفي والشمس وضحاها: أهل المدينة ﴿فلا يخاف عقبها﴾ بالفاء، وأهل العراق ﴿ولا يخاف﴾ بالواو[1].

حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا عبد اللّٰه بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع أن الحروف المذكورة في مصاحف أهل المدينة على ما ذكر إسماعيل سواء.

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال: في مصاحف أهل مكة في التوبة ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ عند رأس المائة بزيادة ﴿من﴾، وفي سبحان ﴿قال سبحان ربي﴾ بألف، وفي الكهف ﴿ما مكّنني فيه﴾ بنونين، وفي الأنبياء ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ بغير واو، وفي الفرقان ﴿وننزل الملئكة﴾ بنونين، وفي النمل ﴿أو ليأتينني﴾ بنونين، وفي

(١) كذا العدد في الأصل المخطوط.

القصص ﴿قال موسى ربي أعلم﴾ بغير واو.

وحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد قال حدثنا أحمد بن أنس قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا سويد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد اللّٰه بن عامر، وحدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد اللّٰه بن عامر قال أبو عبيد واللفظ له قال هشام: وحدثنا سويد بن عبد العزيز أيضًا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن هذه الحروف في مصاحف أهل الشام وهي ثمانية وعشرون حرفًا في مصاحف أهل الشام:

في البقرة: ﴿قالوا اتخذ اللّٰه ولدا﴾ بغير واو.

وفي آل عمران: ﴿سارعوا﴾ بغير واو، وفيها ﴿بالبينات وبالزبر وبالكتب﴾ ثلاثتهن بالباء.

وفي النساء: ﴿إلا قليلا منهم﴾ بالنصب.

وفي المائدة: ﴿يقول الذين ءامنوا﴾ بغير واو، [٦١/ب] وفيها ﴿من يرتدد منكم عن دينه﴾ بدالين.

وفي الأنعام: ﴿ولدار الاخرة﴾ بلام واحدة، وفيها ﴿قتْلَ أولدهم شركائهم﴾ بنصب ﴿الأولاد﴾، وخفض ﴿الشركاء﴾.

وفي الأعراف: ﴿قليلا ما يتذكّرون﴾ وفيها ﴿ما كنّا لنهتدي﴾ بغير واو، وفيها في قصة صالح ﴿وقال الملأ﴾ وفيها ﴿إذا أنجيكم﴾ بغير نون.

وفي براءة: ﴿الذين اتخذوا﴾ بغير واو.

وفي يونس: ﴿هو الذي ينشركم﴾ بالنون والشين، وفيها ﴿إن الذين حقّت عليهم كلمت ربك﴾ على الجمع.

وفي بني إسرائيل: ﴿قال سبحان ربي﴾ على الخبر.

وفي الكهف : ﴿خيرا منها﴾ على اثنين .

وفي المؤمنون : ﴿سيقولون للّه﴾ ثلاثتهن بغير ألف .

وفي الشعراء : ﴿فتوكّل على العزيز﴾ بالفاء .

وفي النمل : ﴿إننا لمخرجون﴾ على نونين .

وفي المؤمن : ﴿أشدَّ منكم﴾ بالكاف ، وفيها ﴿وأن يظهر في الأرض﴾ بغير ألف .

وفي عسق : ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء .

وفي الرحمن : ﴿والحبّ ذا العصف والريحان﴾ بالنصب ، وفيها ﴿تبرك اسم ربك ذو الجلال والإكرام﴾ بالرفع .

وفي الحديد : ﴿فإن اللّه الغني الحميد﴾ بغير ﴿هو﴾ .[٦٢/أ]

وفي والشمس : ﴿فلا يخاف عقبها﴾ بالفاء .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال : قال أبو عبيد : اختلفت مصاحف أهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة أحرف : كتب الكوفيون :

في الأنعام : ﴿لئن أنجينا﴾ بغير تاء .

وفي الأنبياء : ﴿قال ربي يعلم﴾ بالألف .

وفي المؤمنون : ﴿قل كم لبثتم﴾ ، ﴿قل إنْ لبثتم﴾ بغير ألف فيهما .

وفي الأحقاف : ﴿بوالديه إحسانًا﴾ بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين .

وكتبها البصريون ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالتاء ، ﴿قل ربي يعلم﴾ بغير ألف ، ﴿قال كم لبثتم﴾ ﴿قال إن لبثتم﴾ بالألف ، ﴿بوالديه حسنا﴾ بغير ألف .

قال أبو عمرو : وروي لنا عن ابن القاسم وأشهب وابن وهب أنهم رأوا في مصحف جدّ مالك بن أنس الذي كتبه حين كتب عثمان بن عفان – رضي اللّه عنه – المصاحف أخرجه غليهم مالك ، **في حم عسق :** ﴿فبما كسبتْ﴾ بالفاء ، **وفي الزخرف :** ﴿ما تشتهي الأنفس﴾ ، **وفي الحديد :** ﴿فإن اللّه هو الغني الحميد﴾ بزيادة ﴿هو﴾ ، **وفي والشمس :**

﴿ولا يخاف﴾ بالواو، وسائر الحروف على ما رواه إسماعيل عن مصاحف أهل المدينة.

وروى خارجة [٦٢/ب] بن مصعب عن نافع أنه قال: في الإمام **في الحديد**: ﴿هو الغني﴾ بزيادة ﴿هو﴾، **وفي والشمس**: ﴿ولا يخاف﴾ بالواو. وقد ذكرنا حكاية أبي عبيد عن الإمام في رسم هذه الحروف وغيرها فأغنى ذلك عن الإعادة.

وقال أبو حاتم: في مصحف أهل المدينة **في يوسف**: ﴿وقال الملك ائتوني به﴾ بنقصان ياء، وفي مصحف أهل مكة في آخر **النساء**: ﴿فئامنوا بالله ورسوله﴾، وفي مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام **في الأعراف**: ﴿تجري تحتها الأنهار﴾ بغير ﴿من﴾، و﴿ثم كيدوني جميعا﴾ بالياء، **وفي الأنفال**: ﴿ما كان للنبي﴾ بلامين، **وفي الكهف**: ﴿للتخذت عليه﴾ بلامين أيضًا، **وفي المدثر**: ﴿إذا أدبر﴾ بزيادة ألف.

وروى الكسائي عن أبي حيوة الشامي أن في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام ﴿ثم كيدوني﴾ بالياء، ﴿وما كان للنبي﴾ بلامين، وفي الكهف: ﴿للتخذت عليه﴾.

قال أبو عمرو: فهذا جميع ما انتهى إلينا بالروايات من الاختلاف بين مصاحف أهل الأمصار، وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الأبواب المتقدمة، والقطع عندنا [٦٣/أ] على كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار على قراءة أئمتهم غير جائز إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم، بذلك إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم؛ ألا ترى أن أبا عمرو قرأ ﴿ياعبادي لا خوف عليكم﴾ في الزخرف بالياء، وهو في مصحف أهل البصرة بغير ياء، فسئُل عن ذلك فقال: إني رأيته في مصاحف أهل المدينة بالياء، فترك ما في مصحف أهل بلده، واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة.

وكذلك قراءته في الحجرات ﴿لا يألتكم من أعمالكم شيئًا﴾ بالهمزة التي صورتها ألف، وذلك مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، وكذلك قراءته أيضًا في المنافقون ﴿وأكون من الصالحين﴾ بالواو والنصب، وذلك في كل المصاحف بغير واو مع الجزم.

قال أبو عبيد: وكذا رأيته في الإمام، قال: واتفقت على ذلك المصاحف، وكذلك

أيضًا قراءته في المرسلات ﴿ وإذا الرسل وُقّتت ﴾ بالواو من الوقت ، وذلك في الإمام ، وفي كل المصاحف بالألف ، وكذلك قراءته وقراءة ابن كثير في البقرة ﴿ أو ننسأها ﴾ بهمزة ساكنة بين السين والهاء وصورتها ألف ؛ وليست كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها ، وكذلك قراءة ابن عامر وعاصم من رواية حفص [٦٣/ب] بن سليمان في الزخرف ﴿ قال أولو جئتكم ﴾ بالألف ، ولا خبر عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في مصاحف أهل الشام ولا غيرها ، وكذلك أيضًا قراءة عاصم من الطريق المذكور في الأنبياء ﴿ قال رب احكم بالحق ﴾ بالألف ، ولا رواية عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف في نظائر لذلك كثيرة ترد عن أئمة القراءة بخلاف مرسوم مصحفهم ، وإنما بيّنت هذا الفصل ونبّهت عليه ؛ لأني رأيت بعض من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من منتحلي القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى وجعله أصلًا ، فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل بلده ، وذلك من الخطأ الذي يقود إليه إهمال الرواية ، وإفراط الغباوة ، وقلّة التحصيل ؛ إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك إلا بخبر منقول عن الأئمة السالفين ، ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك المؤتمنين على نقله ، وإيراده لما بيّنّاه من الدلالة ، وباللّه التوفيق .

قال أبو عمرو : فإن سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف ؟ قلت : السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان بن عفان – رضي اللّه عنه – لما جمع القرآن [٦٤/أ] في المصاحف ونسخها على صورة واحدة ، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصحّ ولا يثبت نظرًا للأُمّة وإحتياطًا على أهل الملّة ، وثبت عنده أن هذه الحروف من عند اللّه – عز وجل – كذلك منزلة ، ومن رسول اللّه ﷺ مسموعة ، وعلم أن جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير متمكّن ، إلا بإعادة الكلمة مرتّين وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير من المرسوم ما لا خفاء به ؛ ففرقها[1] في المصاحف لذلك ، فجاءت مثبتة في بعضها ، ومحذوفة في بعضها لكي

---

(١) في (ع) : " فرقها ".

تحفظها الأمة كما نزلت من عند الله - عز وجل - وعلى ما سُمعت من رسول الله ﷺ، فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار.

فإن قال قائل فما تقول في الخبر الذي رويتموه عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان - رضي الله عنه - أن المصاحف لما نسخت عُرضت عليه، فوجد فيها حروفًا من اللحن، فقال: أتركوها فإن العرب ستقيمها؛ أو ستعربها بلسانها؛ إذ ظاهره[1] يدل على خطأ في الرسم؟ قلت: هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين: أحدهما: أنه مع تخليط في إسناده [٤٦/ب] واضطراب في ألفاظه مرسل؛ لأن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئًا، ولا رأياه، وأيضًا فإن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان - رضي الله عنه - لما فيه من الطعن عليه مع محلّه من الدين ومكانه من الإسلام، وشدّة اجتهاده في بذل النصيحة، واهتمامه[2] بما فيه الصلاح للأمة؛ فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار[3] الأتقياء الأبرار نظرًا لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم؛ ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنًا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده، ممن لا شك أنه لا يدرك مداه، ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده، هذا مالا يجوز لقائل أن يقوله، ولا يحل لأحد أن يعتقده.

فإن قال: فما وجه ذلك عندك لو صحّ عن عثمان - رضي الله عنه -؟ قلت: وجهه أن يكون عثمان - رضي الله عنه - أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم؛ إذ كان كثير منه لو تُلي على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظها، ألا ترى قوله: ﴿أولاأذبحنّه﴾، و﴿لأاوضعوا﴾، و﴿من نبأي المرسلين﴾، و﴿سأوريكم﴾، و﴿الربوا﴾ وشبهه، مما زيدت الألف والياء والواو في رسمه [٦٥/أ] لو تلاه تالٍ لا

---

(١) ساقط من (س).

(٢) في (ع): "واهتباله".

(٣) ساقط من: (س).

معرفة له بحقيقة الرسم على صورته في الخط لصير الإيجاب[1] تغيير[2]، ولزاد في اللفظ ما ليس فيه، ولا من أصله فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه مع كون رسم ذلك كذلك جائزًا مستعملًا، فأعلم عثمان - رضي الله عنه - إذ وقف على ذلك أن من فاته تمييز ذلك وعَزُبت معرفته عنه، ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب؛ إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرّفونه بحقيقة تلاوته، ويدلونهّ على صواب رسمه، فهذا وجهه عندي، والله أعلم.

فإن قيل: فما معنى قول عثمان - رضي الله عنه - في آخر هذا الخبر، لو كان الكاتب من ثقيف والمملّي من هذيل، لم يوجد فيه هذه الحروف. قلت: معناه إذ توجد فيه مرسومة بتلك الصور المبنية على المعاني دون الألفاظ المخالفة لذلك؛ إذ كانت قريش ومن ولي نَسْخ المصاحف من غيرها قد استعملوا ذلك في كثير من الكتابة، وسلكوا فيها تلك الطريقة، ولم تكن ثقيف [٦٥/ب] وهذيل مع فصاحتهما يستعملان ذلك؛ فلو أنهما وليت من أمر المصاحف ما وليه من تقدمهما من المهاجرين والأنصار؛ لرستما جميع تلك الحروف على حال استقرارها في اللفظ، ووجدها في المنطق دون المعاني والوجوه؛ إذ ذلك هو المعهود عندهما، والذي جرى عليه استعمالها. هذا تأويل قول عثمان عندي لو ثبت وجاء مجيء الحجّة، وبالله التوفيق.

حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هارون قال أخبرني ابن الحرث عن عكرمة قال: لما كُتبت المصاحف عُرضت على عثمان - رضي الله عنه - فوجد فيها حروفًا من اللحن فقال: لا تغيّروها فإن العرب ستغيرها، أو قال: ستعربها بألسنتها. لو كان الكتاب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف.

حدثني عبد الرحمن بن عثمان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال

(١) في (ع): " لصيرا كإيجاب ".

(٢) ساقط من (س).

حدثنا عمرو [٦٦/أ] بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصير بن عاصم عن عبد الله بن أبي قطينة عن يحيى بن يعمر قال : قال عثمان بن عفان – رضي الله عنه – : في القرآن لحن تقيمها العرب بألسنتها .[١]

فإن قيل : فما تأويل الخبر الذي رويتموه أيضًا عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سأل عائشة – رضي الله عنها – عن لحن القرآن عن قوله : ﴿إن هذين لسحران﴾ ، وعن ﴿والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة﴾ ، وعن ﴿إن الذين ءامنوا والذين هادوا .. والصبءون﴾ ، فقالت : يا ابن أختي هذا عمل الكاتب أخطأوا في الكتابة .

قلت : تأويله ظاهر ، وذلك أن عروة لم يسأل عائشة فيه عن حروف الرسم التي تزاد فيها لمعنى وتنقصى منها الآخر تأكيدًا للبيان وطلبا للخفّة ، وإنما سألها فيه عن حروف من القراءة المختلفة الألفاظ المحتملة الوجوه ، على اختلاف اللغات التي أذن الله – عز وجل – لنبيّه ﷺ ولأُمته في القراءة بها ، واللزوم على ما شاءت منها تيسير لها وتوسعة عليها ، وما هذا سبيله ، وتلك حالة معنى [٦٦/ب] اللحن والخطأ والوهم والزلل بمعزل ؛ لفشّوه في اللغة ، ووضوحه في قياس العربية ، وإذا كان الأمر في ذلك كذلك ، فليس ما قصدته فيه بداخل في معنى المرسوم ، ولا هو من سببه في شيء ، وإنما سمّى عروة ذلك لحنًا ، وأطلقت عائشة – رضي الله عنها – على مرسومه[٢] كذلك الخطأ على جهة الاتّساع في الأخبار ، وطريق

---

(١) حدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هارون قال أخبرني ابن الحرث عن عكرمة قال : لما كُتبت المصاحف عُرضت على عثمان – رضي الله عنه – فوجد فيها حروفًا من اللحن فقال : لا تغيّروها فإن العرب ستغيرها ، أو قال : ستعربها بألسنتها . لو كان الكتاب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف . حدثني عبد الرحمن بن عثمان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصير بن عاصم عن عبد الله بن أبي قطينة عن يحيى بن يعمر قال : قال عثمان بن عفان – رضي الله عنه – : في القرآن لحن تقيمها العرب بألسنتها ." ساقط من : (ع) .

(٢) " على مرسومه " ساقط من : (ع) .

المجاز في العبارة إذ كان ذلك مخالفًا لمذهبهما وخارجًا عن اختيارهما ، وكان الأوْجَه والأولى عندهما الأكثر والأفشى لديهما ، لا على وجه الحقيقية والتحصيل والقطع ، لما بيّناه قبل من جواز ذلك بفشوه في اللغة ، واستعمال مثله في قياس العربية ، مع انعقاد الإجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبا إليه ؛ إلا ما كان من شذوذ أبي عمرو بن العلاء في ﴿إن هذين﴾ خاصّة ، هذا الذي يُحمل عليه هذا الخبر ، ويتأوّل فيه دون أن يقطع به على أن أم المؤمنين – رضي الله عنها – مع عظيم محلّها وجليل قدرها واتّساع علمها ومعرفتها بلغة قومها لحّنت الصحابة وخطّأت الكتبة[1] ، [٦٧/أ] وموضعهم من الفصاحة والعلم باللغة موضعهم الذي لا يجهل ولا ينكر ، هذا ما لا يسوغ ولا يجوز ، وقد تأوّل بعض علمائنا قول أمّ المؤمنين : أخطأوا في الكتاب ، أي : أخطأوا في اختيار الأولى من الأحرف السبعة بجمع الناس عليه ، لأن كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز ؛ لأن ما لا يجوز مردود بإجماع وإن طالت مدّة وقوعة وعظم قدر موقعه ، وتأوّل باللحن أنه القراءة واللغة ، كقول عمر – رضي الله عنه – أُبي أقرؤنا وإنّا لندع بعض لحنه ، أي : قراءته ولغته فهذا بيّنٌ ، وبالله التوفيق .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أَبيه قال : سأَلتُ عائشة – رضي الله عنها – عن لحن القرآن عن قول الله – عز وجل – ﴿إن هذين لسحرن﴾ ، وعن قوله : ﴿والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة﴾ ، وعن قوله تبارك وتعالى : ﴿إنّ الذين ءامنوا والذين هادوا .. والصبئون﴾ ، فقالت : يا ابن أختي عمل الكتاب أخطأوا في الكتاب .[2]

فإن قال قائل : فإني قد أَوضحت ما سألت عنه من تأول هذين [٦٧/ب] الخبرين فعرفنا

---

(١) في (ع) : " الكتب " .

(٢) " حدثنا الخاقاني قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أَبيه قال : سأَلتُ عائشة – رضي الله عنها – عن لحن القرآن عن قول الله – عز وجل – (إن هذين لسحرن) ، وعن قوله : (والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة) ، وعن قوله تبارك وتعالى : (إنّ الذين ءامنوا والذين هادوا ..والصبئون) ، فقالت : يا ابن أختي عمل الكتاب أخطأوا في الكتاب ." ساقط من (ع) .

بالسبب الذي دعا عثمان - رضي اللّٰه عنه - إلى جمع القرآن في المصاحف ، وقد كان مجموعًا في الصحف عَلَى ما رويته لنا في حديث زيد بن ثابت المتقدم . قلت : السبب في ذلك بيّن ؛ فذلك الخبر عَلى قول بعض العلماء ، وهو أن أبا بكر - رضي اللّٰه عنه - كان قد جمعه أَولًا عَلى السبعة الأحرف التي أذن اللّٰه - عز وجل - للأمة في التلاوة بها ، ولم يخص حرفًا بعينه ، فلما كان زمان عثمان ووقع الاختلاف بين أهل العراق وأهل الشام في القراءة ، وأَعلمه حذيفة بذلك رأَى هو ومَنْ بالحضرة من الصحابة أن يجمع الناس على حرف واحد من تلك الأحرف ، وأن يسقط ما سواه ، فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ويوجب الاتفاق ؛ إذ كانت الأمة لم تؤمر بحفظ الأحرف السبعة ، وإنما خُيّرت في أيّها شاءت ؛ لزمته وأَجزَأَها كتخييرها في كفارة اليمين باللّٰه ، بين الإطعام[1] والكسوة والعتق ، لا أن يجمع ذلك كله ، فكذلك السبعة الأحرف .

وقيل : إنما جمع الصحف في مصحف واحد لما في ذلك من حياطة القرآن وصيانته ، وجعل المصاحف المختلفة مصحفًا واحدًا متفقًا عليه ، وأسقط ما لا يصحّ من القراءات [٦٨/أ] ولا يثبت من اللغات ، وذلك من مناقبه وفضائله - رضي اللّٰه عنه - .

فإن قيل : لم جعل عثمان مع زيد غيره هلّا أفرده بذلك كما فعل أبو بكر - رضي اللّٰه عنه- ؟ قلت : إنما فعل ذلك حين بلغه اختلاف الناس في القراءة ؛ لكي يحصل القرآن مجموعًا على لغة قريش خاصّة ؛ إذ لغتها أفصح اللغات وأسيرها[2] وهي لغة النبي ﷺ ، والتي أجمع عليها عند الاختيار للغات والتمييز للقراءات ، [فجعل عثمان مع زيد النفر القرشيين ؛ لئلا يكون شيء من القرآن][3] مرسومًا على غير لغتهم ، ومن الدليل على [أن ذلك كان كذلك في الخبر من أمر عثمان إياهم إذ اختلفوا أن يرفعوا][4] اختلافهم إليه .

---

(١) في (ع) : " الإلهام " .

(٢) كذا في (س) و(ع) .

(٣) ساقط من : (س) .

(٤) ساقط من : (س) .

قال الزهري: فاختلفوا في ﴿التابوت﴾، فقال زيد: ﴿التابوه﴾ بالهاء وثالث [وقالت][1] قريش: بالتاء. فرفعوا ذلك إليه، فأمرهم أن يكتبوه الهاء على لغة قريش، فأعلمهم أن القرآن نزل بلغتهم فوقفوا عند أمره، وصاروا إلى قوله.

حدثني محمد بن علي قال أخبرنا محمد بن القاسم علي حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال قال: اختلفوا يومئذ في التابوت قال زيد بن ثابت التابوه، وقال [....] وسعيد وعبد الرحمن ﴿التابوت﴾ فرفعوا اختلافهم إلى عثمان - رضي الله عنه - فقال عثمان - رضي الله عنه - اكتبوه التابوت بالتاء فإنه سان قريش.

قال أبو عمرو: هذا كان السبب في ذلك، وبالله التوفيق.[2]

فإن قيل: فلمَ خص [زيد] بأمر المصحف، وقد كان في الصحابة من هو أكبر منه، كابن مسعود، وأبي موسى الأشعري وغيرهما من متقدمي الصحابة؟ قلت: إنما كان ذلك لأشياء كانت فيه، ومناقب اجتمعت له، لم تجتمع لغيره منها:

١- أنه كان يكتب الوحي للنبي ﷺ.

٢- وأنه جمع القرآن كله على عهد رسول الله ﷺ.

٣- وأن قراءته كانت على آخر عرضة عرضها النبي ﷺ على جبريل عليهم السلام،

وهذه الأسباب[3] توجب تقديمه لذلك، وتخصيصه به لامتناع اجتماعهما في غيره،

---

(١) ساقط من: (س).

(٢) " حدثني محمد بن علي قال أخبرنا محمد بن القاسم علي حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن بن شهاب قال قال: اختلفوا يومئذ في التابوت قال زيد بن ثابت التابوه، وقال [....] وسعيد وعبد الرحمن (التابوت) فرفعوا اختلافهم إلى عثمان - رضي الله عنه - فقال عثمان - رضي الله عنه - اكتبوه التابوت بالتاء فإنه لسان قريش." ساقط من (ع).

قال أبو عمرو: هذا كان السبب في ذلك، وبالله التوفيق.

(٣) في (ع): " الأشياء ".

وإن كان كل واحد من الصحابة - رضوان الله عليهم - له فضيله [٦٩/أ] وسابقته ؛ فلذلك قدمه أبو بكر - رضي الله عنه - لكتابة المصاحف، وخصّة به دون غيره من سائر المهاجرين والأنصار.

ثم سلك عثمان - رضي الله عنه - طريق أبي بكر في ذلك ؛ إذ لم يسعه غيره، وإذ كان النبيّ ﷺ قد قال: " اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ"[١]. فولاه عثمان ذلك أيضًا، وجعل معه النفر القرشيين ؛ ليكون القرآن مجموعًا على لغتهم، وأن يكون ما فيه لغات ووجوه من ذلك على مذهبهم، دون ما لا يصحّ من اللغات، ولا يثبت من القراءات.

فهذا الجواب عما سألنا عنه، ووجه السبب في ذلك، بالله التوفيق، وحسبنا الله ونعم الوكيل. تم كتاب الهجاء في المصاحف. ويتلوه كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها[٢].

❊ ❊ ❊

نهاية المخطوط

---

(١) ينظر: سنن الترمذي (١٢/١٢١)، ح ٣٥٩٥.

(٢) كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها، سوف ينشر بمعزلٍ عن كتاب المقنع.

أهم المصادر والمراجع

١- الإدغام الكبير في القرآن الكريم - للإمام ابن العلاء المازني أحد القراء السبعة، تحقيق الدكتور: عبد الكريم محمد حسين، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

٢- الإتقان في علوم القرآن- جلال الدين السيوطي / مطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر- الطبعة الرابعة-١٣٩٨هـ.

٣- أصوات اللغة - تأليف الدكتور: عبد الرحمن أيوب، الناشر مطبعة الكيلاني / القاهرة، ط الثانية ١٩٦٨ م.

٤- الأصوات ووظائفها - تأليف: محمد منصف القماطي، كلية التربية، جامعة الفاتح، لبيا، الناشر جامعة الفاتح / لبيا، ١٩٨٦ م.

٥- إدغام القراء - لأبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق الدكتور: محمد علي عبد الكريم الرديني، معهد الآداب - الناشر جامعة باتنه، الجزائر، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.

٦- الإضاءة في بيان أصول القراءات - للشيخ محمد بن علي الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ط الثانية ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٧- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين - تأليف محمد محمد سالم محيسن، الناشر الجهاز المركزي للكتب الجامعية / القاهرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

٨- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت ٥٤١ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

٩- الإقناع في القراءات السبع - الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

١٠- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات - للإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : محمد بن مجقان الجزائري ، الناشر دار المغني / الرياض ، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .

١١- إتحاف البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم - للعلامة المتولي والشاطبي ، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

١٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر - المسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) للعلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) ، تحقيق : د . شعبان محمد إسماعيل ، الناشر عالم الكتب / بيروت - لبنان ، ط الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١٣- الإبانة عن معاني القراءات - لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د . محيي الدين رمضان ، الناشر دار المأمون للتراث / دمشق ، ط الأولى ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

١٤- الإتقان في علوم القرآن - للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، الناشر مكتبة مصر / القاهرة ١٩٩٦ م .

١٥- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع - للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ) ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٦- الأصوات اللغوية - د . إبراهيم أنيس ، (ت م) ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة ، ط الثالثة ١٩٦١ م .

١٧- أحكام قراءة القرآن - للمقرئ الشيخ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١ هـ) ضبطه وعلق عليه في الحواشي السفلية ، محمد طلحة بلال منيار ، الناشر المكتبة المكية / مكة المكرمة ، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

١٨- الإدغام الكبير - للإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني

الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : د . زهير غازي زاهد ، الناشر عالم الكتب / بيروت ، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .

١٩- إحياء علوم الدين - لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، الناشر عالم الكتب / دمشق .

٢٠- ارتشاف الضرب من لسان العرب - لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ،تحقيق : د . رجب عثمان محمد ، الناشر مكتبة الجانجي - القاهرة ، ط الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م .

٢١- أبحاث في العربية الفصحى - للدكتور : غانم قدوري الحمد ، الناشر دار عمار / الأردن ، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

٢٢- الإسناد نشأته وأهميته - للدكتور : حارث سليمان الضاري ، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت ، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .

٢٣- البيان شرح التبيان في آداب حملة القرآن - للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيي بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٠ م .

٢٤- البيان في عد آي القرآن - للعلامة أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق الدكتور : غانم قدوري الحمد ، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت ، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

٢٥- البحث الصوتي عند العرب - د . خليل إبراهيم العطية ، الناشر دار الجاحظ للنشر / بغداد ، ١٩٨٣ م .

٢٦- بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء - للعلامة الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد ابن البنّاء البغدادي (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق : د . غانم قدوري الحمد ، الناشر دار عمار / عمّان ، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م .

٢٧- تقريب النشر في القراءات العشر - للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، الناشر دار الحديث / القاهرة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

٢٨- توضيح النحو شرح ابن عقيل - تأليف الدكتور: عبد العزيز محمد فاخر.
٢٩- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون - مراجعة محمد علي النجار - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.
٣٠- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة - للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ٢٠٠٤ م.
٣١- التبصرة في القراءات السبع - تصنيف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة.
٣٢- التحديد في الإتقان والتجويد - للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى.
٣٣- التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بان الفحام الصقلي المقرئ (ت ٥١٦)، تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٣٤- التجويد لبغية المريد في القراءات السبع - لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بان الفحام الصقلي المقرئ (ت ٥١٦)، تحقيق: د.عبد الرحمن بدر، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٣٥- تفسير القرآن العظيم - للإمام الحافظ إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة ط السادسة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
٣٦- ثلاث رسائل لخاتمة المحققين وإمام المقرئين - ١ - توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، ٢ - الوقف على هؤلاء لحمزة، ٣ - رسالة في التكبير - للعلامة الشيخ أحمد المتولي، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣ م.
٣٧- الجوهر المكنون في شرح رسالة قالون - للشيخ علي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، تحقيق: عبد الحميد إسماعيل لاشين، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.

٣٨- جمهرة اللغة – للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، الناشر مطبعة مجلس المعارف / حيدر آباد الدكن، ط الأولى ١٣٤٤هـ.

٣٩- جمال القراء وكمال الإقراء – علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق : د. علي حسين البواب، الناشر مكتبة التراث / مكة المكرمة، ط الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.

٤٠- جمال القراء وكمال الإقراء – علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق : عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٤١- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة – للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق : المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولى ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م.

٤٢- جُهد المُقل – محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت ١١٥٠ هـ)، تحقيق : د. سالم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٤٣- جُهد المُقل، وبهامشه بيان جهد المقل – محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت ١١٥٠ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤م.

٤٤- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة – للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق : المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولى ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م.

٤٥- الحروف والأصوات في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة – للدكتور : عبد المنعم محمد النجار، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

٤٦- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع – تأليف القاسم بن فيره الشاطبي

الرعيني (ت ٥٩٠ هـ)، ضبطه : محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدى / المدينة المنورة، ط الثالثة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

٤٧- الدارسات الصوتية عند علماء التجويد - د. غانم قدوري الحمد، الناشر مطبعة الخلود / بغداد، ط الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٤٨- الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية - أ / فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.

٤٩- رسالة الشيخ سلطان مزاحي (ت ١٠٧٥ هـ) في أجوبة المسائل العشرين، تحقيق : جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م.

٥٠- رسالتان في تجويد القرآن - لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي (ت ٤١٠ هـ)، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

٥١- رسالة أسباب حدوث الحروف - للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٨ هـ)، تحقيق : محمد حسان الطيان و يحيى مير علم، الناشر دار الفكر / دمشق، ط الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٥٢- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية - د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة المطبوعات العربية / بيروت لبنان، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٥٣- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - تصنيف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٥٤- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي - للإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري، (ت ٨٠١ هـ)، راجعه الشيخ : محمد ابن علي الضباع، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، / القاهرة ط الثالثة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

٥٥- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين - تأليف الشيخ : محمد بن علي

الضباع ، نقحه الشيخ : محمد علي خلف الحسيني ، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث / القاهرة ، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .

٥٦- سنن القراء ومناهج المجودين - د . عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة ، ط الأولى ١٤١٤ هـ .

٥٧- شرح طيبة النشر في القراءات العشر - للعلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٥٦٩ هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد بن علي الضباع ، طبع على نفقة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية / القاهرة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٥٨- شرح الشاطبية - للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩٠٨ هـ) ، تحقيق : الناشر مكتبة قرطبة للبحث العملي ، مؤسسة قرطبة / القاهرة ، ط الأولى ٢٠٠٤ م .

٥٩- شرح طيبة النشر في القراءات العشر - للإمام أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد ابن علي النويري (ت ٧٥٧ هـ) ، تحقيق الدكتور : محمد سرور سعد باسلوم ، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت ، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٦٠- شرح الهداية - للإمام أبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي (ت ٤٤٠ هـ) ، تحقيق الدكتور : حازم سعيد حيدر ، الناشر مكتبة الرشد / الرياض ، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

٦١- شرح كتاب التيسير للداني في القراءات ، المسمى الدر النثير والعذب النمير - تصنيف عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي (ت ٧٠٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض و د . أحمد عيسى المعصراوي ، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٦٢- شرح المفصل - للعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) ، الناشر عالم الكتب / بيروت .

٦٣- العنوان في القراءات السبع - لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥ هـ) ، تحقيق الدكتور :زهير زاهر و الدكتور خليل العطية ، الناشر

عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٦٤- العقد النضيد في شرح القصيد، شرح الشاطبية في القراءات السبع - للسمين الحلبي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة. ط الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٦٥- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية - للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٦٦- غاية النهاية في طبقات القراء - للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة.

٦٧- غاية النهاية في طبقات القراء - شمس الدين محمد بن الجزري - عنى بنشره - ج برجستراير - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٦٨- الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني - للشيخ سليمان بن حسين بن الجمزوري، تحقيق: الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى، الناشر دار الضياء / طنطا، ط الثانية ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٦٩- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق الدكتور: غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٧٠- الفصول المؤيد للوصول إلى شرح المقدمة الجزرية - للعلامة أبي الفتح المزي (ت ٩٠٦ هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.

٧١- فتح الوصيد في شرح القصيد - علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٧٢- الفوائد المسعدية في حل الجزرية - للإمام عمر بن إبراهيم بن علي المُسعدي (ت١٠١٧ هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.

٧٣- الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة - للعلامة محمد بن يالوشة الشريف التونسي (ت ١٣١٤ هـ)، الناشر مكتبة الآداب / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٧٤- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين - للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة.

٧٥- قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود - د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م.

٧٦- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم العثماني والأحكام الشرعية - د. محمد الحبش، الناشر دار الفكر / دمشق - سوريا، ط الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٧٧- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين - للمقرئ أحمد بن أبي عمر الأندرابي الخراساني (ت بعد ٥٠٠ هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان، ط الثالثة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

٧٨- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع - للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت ٤٨٨ هـ)، تحقيق: د. توفيق بن أحمد العبقري، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٧٩- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري، مختصر شرح الطيبة للنويري - تأليف الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة،

٨٠- كتاب العين - تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م

٨١- كتاب سيبويه - تصنيف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت

١٨٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد السلام محمد هارون ، الناشر دار الجيل / بيروت ، ط الأولى .

٨٢- الكافي - لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي تحقيق د . عبد الله بن عبد المحسن التركي - طُبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود - دار هجر - مصر - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ

٨٣- الكافي في القراءات السبع - للإمام أبي عبد الله محمد بن شريح (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق : جمال الدين محمد شرف ، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م .

٨٤- الكفاية الكبرى في القراءات العشر - للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت ٥٤١ هـ) ، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م .

٨٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق د . محيي الدين رمضان ، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت ، ط الخامسة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

٨٦- لحن القراءة - لأبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش ، الناشر الدار العالمية للنشر / الإسكندرية ، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م .

٨٧- اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم - الدكتور : كمال بشر ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة ، ١٩٩٩ م .

٨٨- لسان العرب - للإمام العلامة ابن منظور ، الناشر دار الحديث / القاهرة ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .

٨٩- موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء - للشيخ العلامة إبراهيم علي علي شحاته السمنودي ، الناشر دار الحرمين / القاهرة ، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

٩٠- مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين - للعلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي (ت ٩٦٦ هـ) ، ويليه نزهة المشتغلين - تأليف العلامة

نور الدين بن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ) ، تحقيق : جمال السيد الرفاعي (حفظه الله) ، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة ط الأولى ٢٠٠٥ م.

٩١- المختصر البارع في قراءة نافع - للإمام أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي (ت ٤٨٨ هـ) ، تحقيق : محمد الطبراني ، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة ٢٠٠٣ م.

٩٢- المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية - الدكتور : محمد حسن حسن جبل ، ط الثانية ، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.

٩٣- ملخص العقد الفريد في فن التجويد - تأليف : علي أحمد صبرة ، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده / القاهرة ، ط الثانية ، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م.

٩٤- محاضرات في علوم القرآن - تحقيق : د . غانم قدوري الحمد ، الناشر دار عمار / عمّان ، ط الأولى ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

٩٥- مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار - تصنيف الإمام الشيخ أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

٩٦- المحكم في نقط المصاحف - تصنيف الإمام الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٩٧- مختصر التبيين لهجاء التنزيل - للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ) ، تحقيق : د . أحمد بن أحمد بن معمّر شرشال ، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة المنورة ، ١٤٢١ هـ.

٩٨- المبسوط في القراءات العشر - لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : جمال الدين محمد شرف ، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٩٩- الموضَح في وجوه القراءات وعللّها - الإمام نضر بن علي بن محمد أبي عبد الله

الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أم مريم (ت ٥٦٥ هـ) ، تحقيق : د . عمر حمدان الكبيسي ، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر ، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م .

١٠٠- الموضح في التجويد - عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ) ، تحقيق : د . غانم قدوري الحمد ، الناشر دار عمار / عمّان ، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .

١٠١- منجد المقرئين ومرشد الطالبين - الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان ، ط الأولى ، ١٤٢٠ / ١٩٩٩ م .

١٠٢- مناهل العرفان في علوم القرآن - للشيخ : محمد عبد العظيم الزرقاني ، تحقيق : أحمد بن علي ، الناشر دار الحديث / القاهرة ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .

١٠٣- مباحث في علوم القرآن - مناع القطان ، الناشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / الرياض ط الثانية ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .

١٠٤- المكتفى في الوقف والابتدا - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : د . محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، الناشر دار عمار / عمّان ، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .

١٠٥- المكتفى في الوقف والابتدا - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : جايد زيدان مخلف ، الناشر مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية / بغداد ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

١٠٦- المقتضب - صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد الخالق عضيمة ، الناشر مطابع الأهرام التجارية / قليوب - مصر ١٩٧٩ م .

١٠٧- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية - للعلامة الشيخ ملا علي بن سلطان محمد القارئ (ت ١٠١٤ هـ) ، تحقيق : أبي عاصم حسن بن عباس ، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة ، ط الأولى ٢٠٠٢ م .

١٠٨- منظومة المفيد في التجويد - للإمام المقرئ أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن

إبراهيم الطيبي (ت ٩٧٩ هـ) ، تحقيق : د . أيمن رشدي سويد (حفظه الله) ، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر ، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م .

١٠٩- المستنير في القراءات العشر - للإمام أبي طاهر بن سوار (ت ٤٩٦ هـ) ، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

١١٠- المفصل في علم العربية - تصنيف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : د . فخر صالح قدارة ، الناشر دار عمار / عمّان ، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

١١١- مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه - د . فخر صالح سليمان قدارة ، الناشر دار الأمل للنشر والتوزيع / إربد - الأردن ، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

١١٢- المتون العشرة في فن التجويد - للشيخ محمد محمد هلالي الإبياري (كان حيا ١٣٣٤ هـ) ، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

١١٣- النشر في القراءات العشر - لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ) ، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ، ط الأولى ٢٠٠٢ م .

١١٤- النجوم الطوالع على الدرر الوامع في أصل مقرأ الإمام نافع - للعلامة الشيخ سيدي إبراهيم المارغني (ت ١٣٠٤ هـ) ، الناشر دار الفكر / بيروت - لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م

١١٥- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري - للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، الناشر مكتبة طيبة / المدينة المنورة ، ط الثانية .

١١٦- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات - للإمام إبراهيم الجعبري - تحقيق : جمال السيد رفاعي الشايب / مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولى / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

١١٧- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة - تأليف الدكتور : محمد المختار محمد المهدي ، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة ، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .

١١٨- الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب - تصنيف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د . أحمد حسن فرحات . الناشر دار عمار / عمّان - الأردن ، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

فهرس الموضوعات

❊ ❊ ❊